بنك المغرب

تقرير سنوي

قدمه والي بنك المغرب إلى صاحب الجلالة
ملك المغرب نصره الله

السنة المالية 2002

بنـك المـغـرب

تقـريـر عـن السـنـة المـالـيـة

2002

قدمه والي بنك المغرب إلى صاحب الجلالة
ملك المغرب نصره الله

الوالي

السيد عبد اللطيف الجواهري

مندوب الحكومة

السيد عبد الرزاق لزرق

المراقبان

السيد محمد محروك
السيد إبراهيم الأيسر

المجلس

السيد الوالي
السيد عزيز أخنوش
السيد أندري أزولاي
السيد الحسن بن عبد الرازق
السيد محمد بيجاعد
السيد عثمان الدمناتي
السيد محمد سعد حصار
السيد بوسلهام حيلية
السيد عبد اللطيف لوديي

يونيو 2003

تـــــقـــــريـــــر

مرفوع إلى صاحب الجلالة نصره الله
من والي بنك المغرب السيد عبد اللطيف الجواهري
عن السنة المالية 2002

مولاي صاحب الجلالة،

لي عظيم الشرف أن أرفع إلى جلالتكم، طبقا للفصل 64 من الظهير الشريف المؤرخ في 23 ذي الحجة 1378، الموافق لـ 30 يونيو 1959 والذي أحدث بموجبه بنك المغرب، التقرير الخاص بسنة 2002، وهي السنة المالية الرابعة والأربعون التي مرت على تأسيس معهد الإصدار.

مـــــــــولاي،

تميزت سنة 2002 بظرفية دولية غير ملائمة اتسمت بتوترات شديدة على الصعيد الجيوسياسي وبعدم الاستقرار على مستوى أسواق الرساميل والصرف. ونتيجة لذلك فإن كلا من النمو الاقتصادي العالمي وتطور المبادلات التجارية كانا ضعيفين، خاصة في منطقة الأورو التي تعد أهم شريك اقتصادي للمغرب.

وفي هذه الظروف، وبالرغم من اعتدال وتيرة النمو، فإن الاقتصاد الوطني حقق نتائج مرضية، خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على التوازنين الداخلي والخارجي. وبالفعل، إذا كانت نسبة نمو الناتج الداخلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لم تتجاوز3,2% مقابل 6,3% في السنة السابقة، فإن وضعية التشغيل تحسنت وظل مستوى التضخم وإن ارتفع معتدلا بينما أفرز الحساب الجاري لميزان الأداءات فائضا من جديد. وبالإضافة إلى ذلك، فرغم إرجاء عمليات الخوصصة فإن عجز الميزانية تقلص وإن ظل أعلى من معدل 3% بالنسبة للناتج الداخلي الإجمالي المستهدف. وفضلا عن ذلك، فقد تم تمويله بالأساس من خلال موارد ذات طابع غير نقدي. ونتيجة لذلك، سجلت المجمعات النقدية توسعا مطابقا في المجمل للتوقعات، مما ساعد على مواصلة سياسة خفض أسعار الفائدة. وأخيرا بلغت احتياطيات الصرف مستوى لم يسبق له نظير يمثل أزيد من تسعة شهور من واردات السلع والخدمات، رغم استمرار عملية التدبير الفعال للدين الخارجي.

وفيما يتعلق بتطور المالية العمومية، فبالرغم من تجاوز عجز الميزانية لنسبة 3% من الناتج الداخلي الإجمالي المحددة سابقا، فقد انحصر في 4,3%، أي في مستوى أدنى من المعدل الملاحظ في السنة السابقة دون احتساب عائدات الخوصصة. وقد تحققت هذه النتيجة بفضل تنامي المداخيل الجبائية وإنجاز مبلغ أدنى من نفقات التسيير وكذا تقليص

تكاليف كل من الدعم وفوائد الدين. وباعتبار الأداءات برسم أقساط الدين الخارجي والتسديد المسبق للديون ذات الفائدة المرتفعة وكذا تحويل الديون إلى استثمارات، فإن حاجة الخزينة إلى التمويل بلغت مستوى عاليا. بيد أنه أمكن تغطية هذه الحاجة إلى التمويل من خلال الالتجاء إلى سوق الأذينات بالمزايدة في ظرفية تميزت بوفرة السيولات، وذلك بأسعار فائدة متدنية.

وعلى صعيد المعاملات الخارجية، عرفت الصادرات نموا بمعدل 7,4% يفوق وتيرة توسع الواردات. ونتيجة لذلك، تقلص العجز التجاري الذي يظل عاليا بشكل طفيف، وبلغت نسبة تغطية الواردات بالصادرات 66,5%. واعتبارا لاستمرار التدفقات الهامة برسم كل من تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج والمداخيل السياحية، فإن الحساب الجاري لميزان الأداءات أفرز من جديد فائضا يمثل 4,1% من الناتج الداخلي الإجمالي، بينما أسفر الميزان الكلي عن رصيد موجب قدره 7 ملايير درهم.

وفي هذه الظروف، وبالنظر إلى استمرار فائض السيولات فإن بنك المغرب قام بضبط السوق النقدية طيلة السنة بواسطة عمليات سحب السيولة. وبغية وضع حد لهذا الفائض بشكل دائم، قرر البنك المركزي في دجنبر 2002 رفع معدل الاحتياطي النقدي من 10% إلى 14%. غير أنه بادر في نفس الوقت إلى إجراء تخفيض جديد للمعدلات الرئيسية بعد التقليص الذي أقره في مارس 2002، وذلك بغية إعطاء إشارة واضحة إلى عزم السلطات النقدية على تيسير شروط تمويل الاقتصاد. ونتيجة لذلك، سجل متوسط سعر الفائدة ما بين البنوك خلال هذه السنة تراجعا بمقدار 145 نقطة أساس، أعقبه انخفاض في باقي المعدلات وإن بشكل محدود على مستوى الفائدة المدينة.

وفيما يتعلق بتطور الكتلة النقدية، ارتفع المجمع م1 بمقدار9%، أي بوتيرة تفوق المعدل المستهدف الذي حدد في بداية سنة 2002 ما بين 6,5% إلى 7,5%. غير أن هذا التجاوز لا يرجع إلى تطور مصادر الإنشاء النقدي بقدر ما يعزى إلى المفاضلات التي تمت ما بين الأصول المالية. وبالفعل، فإن تزايد المجمع م3 الذي يمثل الكتلة النقدية في مفهومها الواسع تحدد في 6,4% مقابل 14,1% في سنة 2001.

وفي المجمل، ظل معدل التضخم معتدلا حيث بلغ 2,8%. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع أسعار المنتوجات غير الغذائية والخدمات التي لا تخضع لتقلبات موسمية هامة عرف تباطؤا إذ تراجع في سنة 2002 إلى 1,6%.

وتبرز النتائج الاقتصادية والمالية المحققة هذه السنة أن المكتسبات في مجال استقرار الاقتصاد الكلي قد تدعمت، مما يوفر ظروفا ملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة على صعيد النمو والتشغيل. غير أن الاقتصاد الوطني لايزال يعاني من استمرار نقط ضعف ترتبط أساسا باعتماد المالية العمومية على المداخيل الاستثنائية والعبء الذي تمثله النفقات العادية خاصة رواتب الموظفين وتحملات الدين وبكل من الصعوبات المالية التي تعرفها بعض مكونات النظام المالي وضعف مستوى الادخار لأمد طويل والتباطؤ في تيسير شروط تمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة وكذا على مستوى تأهيل القطاع الإنتاجي.

وتظل فعالية السياسة المالية رهينة بتحقيق تلاؤم أفضل ما بين المداخيل والنفقات العمومية. ولهذه الغاية، فإن من الأهمية بمكان تعزيز موارد الدولة من خلال جميع الوسائل المتوفرة لها، وخاصة بواسطة توسيع الوعاء الضريبي وإقرار مساهمة تدريجية وعادلة لكل قطاعات النشاط. وبالمقابل، ينبغي ضبط النفقات العادية التي تمثل 22,7% من الناتج الداخلي الإجمالي من أجل الرفع من حجم الادخار العمومي وكذا تقليص عجز الميزانية في أمد قصير إلى مستوى قابل للاستمرار دون الالتجاء إلى طرق التمويل الاستثنائية. وهذه الشروط هي التي تكفل مواصلة كل من مجهود الاستثمار العمومي

وسياسة تقليص الاستدانة الخارجية دون أن يترتب عن ذلك تفاقم للدين الداخلي من شأنه إعاقة توجه أسعار الفائدة نحو الانخفاض. وتبدو متابعة وضعية المالية العمومية جد ضرورية سيما وأن العديد من التساؤلات تطرح حول التطورات القادمة للوضعية المالية لبعض المؤسسات العمومية، وخاصة منظمات التقاعد والاحتياط.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إيجاد حلول ناجعة للصعوبات التي تواجهها بعض مكونات النظام المالي نتيجة لعدم تكيفها مع تحرير نشاطاتها. وقد تم حل المشاكل التي كانت تعرفها بعض المؤسسات المصرفية في إطار عمليات الاندماج والاقتناء، بينما توجد بعض الحالات قيد الحل من خلال إقرار برامج للتقويم على المدى المتوسط. كما أن وضعية قطاع التأمين الذي عرف بدوره عمليات للاندماج والاقتناء سوف تتعزز على إثر إصدار القانون المتعلق بمدونة التأمينات في نونبر 2002 الذي نظم نشاط عمليات التأمين التي تقوم البنوك بعرضها وحدد المبلغ الأدنى لرأس المال كما أقر معاملات احترازية. وموازاة مع تقويم وضعية المؤسسات التي تواجه صعوبات، فإن تحقيق درجة عالية من التمركز داخل قطاع التأمين من شأنه تحسين قدرته التنافسية. وفيما يتعلق بمنظمات التقاعد والاحتياط، فإن انضمام بعض الصناديق المستقلة التي تواجه صعوبات إلى النظام الجماعي لمنح التقاعد لايشكل إلا مرحلة أولى في طريق حل هذه المشاكل. وبالفعل، فإن التوازن المالي لهذه المؤسسات سوف يكون معرضا للاختلال في حالة التأخر عن تطبيق الإجراءات الملائمة التي ينبغي أن تهدف إلى ضمان استمرارية هذه الأنظمة وليس فقط مواصلة نشاطها على المدى المتوسط. وسوف يتم تيسير تطبيق هذه الإجراءات إذا ما تم إحداث مرصد لأنظمة التقاعد تتجلى مهامه الرئيسية في تتبع نشاط المؤسسات العاملة في هذا القطاع.

وفضلا عن ذلك، ينبغي أن يواكب عملية تقويم شركات التأمين ومنظمات التقاعد والاحتياط تحسين لمناخ الاستثمار في البورصة من خلال تحفيزات تشمل كلا من المقاولات والمدخرين بغية إعطاء انطلاقة جديدة لنشاط سوق الرساميل وبالتالي إنجاح عملية تحويل الموارد السائلة إلى ادخار طويل الأمد لضمان تلاؤم أفضل على صعيد تمويل الاستثمار.

وبالمثل، ينبغي العمل على رفع العراقيل التي تعوق عملية تحسين شروط تمويل الاقتصاد. وزيادة على ضبط عجز الميزانية، فإن خفض معدلات الفائدة المدينة يظل مرتبطا بضبط حافظة الديون معلقة الأداء بحوزة مؤسسات الائتمان وبتحرير المخصصات المكونة لتغطيتها خاصة من خلال الإسراع في حل المنازعات. وبالفعل، فإن العبء الذي تمثله الديون معلقة الأداء وكذا المخصصات المكونة لهذا الغرض على مستوى ظروف تشغيل البنوك يدفعها لنهج انتقائية أشد في مجال توزيع القروض وإلى تطبيق مكافأة عالية على المخاطر في حالة عدم توفر الضمانات الكافية أو انعدام الشفافية. وفي هذه الظروف، فإن مواصلة توجه أسعار الفائدة نحو الانخفاض واستفادة كل فئات المقترضين منه ترتبط ليس فقط بتزايد المنافسة ما بين البنوك وما بين القروض البنكية والتمويلات البديلة بل وأيضا بتعزيز الوضعية المالية للمقاولات.

وينبغي على كل من السلطات العمومية والمقاولات إيلاء أهمية خاصة للإسراع في عملية تأهيل المقاولات بغية تعزيز الشفافية المالية وكذا قدرة اجتذاب الآليات المحدثة لمواكبة برامج تحديث القطاع الإنتاجي. ومن شأن تدارك التأخير الحاصل في تطبيق هذه التدابير أن يمكن من الحد من تكاليف الاندماج في محيط يتسم باحتداد المنافسة.

ويبدو من الأهمية بمكان مواصلة ملاءمة الإطار القانوني والتنظيمي مع تطور الاقتصاد الوطني، بل وكذا المحيط الدولي. وفيما يتعلق بالقطاع المالي، فإن مراجعة كل من القانون الأساسي لبنك المغرب والقانون المتعلق بنشاط مؤسسات الائتمان التي أشرفت على النهاية سوف تمكن من تعزيز دور البنك المركزي من خلال النص على استقلاليته وتكليفه بمسؤولية رسم السياسة النقدية وتطبيقها وكذا بمهام تنظيم ومراقبة نشاط مؤسسات الائتمان.

وأخيرا، فإن استقرار الأسعار الذي يظل الهدف الرئيسي للسياسة النقدية سوف يسهم في الرفع من تنافسية الاقتصاد وفي تحقيق الهدف النهائي على مستوى النمو والتشغيل. وبالإضافة إلى ضبط الأسعار ينبغي أن ترمي السياسات المتبعة في مختلف المجالات إلى إقرار استمرارية الإطار الاقتصادي الكلي في مجمله على المدى المتوسط وكذا إلى إحداث مناخ موات للاستثمار الداخلي والخارجي.

وتعتبر هذه العوامل بمثابة شروط ضرورية لكي يتمكن المغرب من مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة وتحقيق الاندماج بنجاح ضمن الاقتصاد الدولي الذي يتضمن بالتأكيد بعض المزايا غير أنه تترتب عنه أيضا تكاليف. ويظل تجاوب الفرقاء الاجتماعيين مع هذه الأهداف لازما لإنجاح التوجه نحو الانفتاح والحداثة.

الربـــاط، يونيو 2003

عبد اللطيف الجواهري

المؤشرات الاقتصادية الرئيسية[1]

(المبالغ بملايير الدراهم)	2000	2001	2002	التغيرات% 2001/2000	التغيرات% 2002/2001
الحسابات الوطنية					
–الناتج الداخلي الإجمالي بالأسعار الثابتة.....	134,9	143,4	148,0	6,3	3,2
.الناتج الفلاحي	15,4	19,6	20,7	27,6	5,6
.الناتج غير الفلاحي	119,5	123,8	127,3	3,6	2,8
–الناتج الداخلي الإجمالي بالأسعار الجارية	354,2	383,2	397,8	8,2	3,8
.الناتج الفلاحي.....	49,0	59,7	64,1	21,8	7,5
.الناتج غير الفلاحي.....	305,2	323,5	333,6	6,0	3,1
–الدخل الوطني الإجمالي المتاح.....	372,4	414,9	426,4	11,4	2,8
–الاستهلاك الوطني	293,5	309,0	319,7	5,3	3,5
–التكوين الإجمالي لرأسمال الثابت	85,4	85,4	91,1	0,1-	6,8
–الادخار الوطني	78,9	105,9	106,8	34,3	0,8
مقياس كلفة المعيشة (الأساس100=1989) [2]	157,3	158,3	162,7	0,6	2,8
–المواد الغذائية	159,1	157,5	164,2	1,0-	4,3
–المواد غير الغذائية والخدمات	155,6	158,7	161,2	2,0	1,6
الحسابات الخارجية					
–الصادرات الإجمالية	78,8	80,7	86,6	2,3	7,4
–الواردات الإجمالية	122,5	124,7	130,4	1,8	4,5
–الرصيد التجاري الإجمالي	43,7-	44,1-	43,8-	0,8	0,7-
–فائض الأسفار	17,1	24,8	24,3	45,4	2,2-
–رصيد التحويلات الجارية.....	26,4	40,2	36,7	56,2	8,7-
–رصيد الحساب الجاري.....	5,0 -	18,2	16,4	458,0-	9,7-
– رصيد الحساب الجاري\الناتج الداخلي الإجمالي (بالنسبة المئوية)	1,4 -	4,8 +	4,1 +	-	-
–الخدمة الكلية للدين الخارجي العمومي.....	26,6	27,8	28,3	4,3	1,8
– المبلغ الجاري للدين العمومي الخارجي	171,0	163,1	142,0	4,6-	12,9-
–الدين العمومي الخارجي\الناتج الداخلي الإجمالي (بالنسبة المئوية)	48,3	42,6	35,7	-	-
المالية العمومية					
–الرصيد العادي	7,3	26,4	8,4	258,5	68,2-
–نفقات الاستثمار.....	19,2	21,3	20,3	10,7	4,7-
–رصيد الميزانية	20,8-	10,0-	- 17,1	51,1-	69,8
–رصيد الميزانية\الناتج الداخلي الإجمالي (بالنسبة المئوية).....	5,9-	2,6 -	4,3-	-	-
النقـــــد					
– المجمع م1	181,3	210,1	229,0	15,9	9,0
–الكتلة النقدية م3	292,8	334,0	355,4	14,1	6,4
–الموجودات الخارجية الصافية.....	54,7	101,9	110,8	86,4	8,7
–الديون على الدولة	85,9	78,3	80,7	8,8 -	3,0
–القروض المقدمة للاقتصاد	208,0	217,0	227,0	4,3	4,6

(1) احتسبت التغيرات والمعدلات على أساس المبالغ بملايين الدراهم.

(2) المتوسط السنوي.

المحيط الدولي

تحسن نمو الاقتصاد العالمي في 2002، إذ انتقل، في ظرف سنة، من 2,3% إلى 3%، تحت تأثير انتعاش الطلب الناتج من جهته عن متانة النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة وديناميكية الاقتصادات الأسيوية. وبخلاف ذلك، لم تتحسن قط الوضعية الاقتصادية في أوروبا واليابان، حيث ظل معدل ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي دون طاقته بكثير، كما تدهورت الحالة في أمريكا اللاتينية التي تضررت من الركود الحاد الذي أصاب الأرجنتين. وتؤكد هذه التباينات الملموسة للنتائج الاقتصادية مدى ضعف قدرة مواجهة بعض البلدان أمام الصدمات الناشئة عن هبوط أسعار البورصات واستمرار الاختلالات الاقتصادية الكلية واحتراس المستثمرين تجاه الخلل الوظيفي للأسواق المالية. وقد زادت من حدة الانعكاسات لهذه العوامل غير الملائمة كل من التوترات الجيوسياسية العالمية والمخاطر الناجمة عن عدوى الأزمات الداخلية، مما أدى إلى تراجع الاستثمارات.

وفي البلدان المتقدمة، انتقل النمو الاقتصادي المدعم بالسياسات الاقتصادية الكلية الملائمة، من 0,9% إلى 1,8%، وهو معدل ظل، بالرغم من ذلك، غير كاف لتقليص البطالة التي تفاقمت بحيث ارتفعت نسبتها من 5,9% إلى 6,4% من مجموع السكان النشيطين.

وفي الولايات المتحدة، تعززت وتيرة النمو الاقتصادي من 0,3% إلى 2,4% بفضل زيادة النفقات العمومية وتخفيض الضرائب وأسعار الفائدة. وبالفعل، شجعت هذه الحوافز المالية والجبائية المختلفة على الاستهلاك والمعاملات العقارية وسمحت بإعادة تكوين المخزون. وقد أسهمت أيضا إلى حد كبير في تفاقم جديد لعجز المالية العامة والحساب الجاري لميزان المدفوعات. وفضلا عن ذلك، ظل انتعاش النشاط الاقتصادي

محدودا بسبب تقلص قيمة توظيفات الأسر في البورصة وتراجع الاستثمارات بالرسمال الثابت للشركات، التي عانت من انعدام الاستقرار في الأسواق المالية ومن تدني الأرباح. وفي هذه الظروف، تدهورت وضعية التشغيل، بحيث انتقل معدل البطالة من 4,8% إلى 5,8% من مجموع السكان النشيطين، وهو أعلى مستوى منذ 1995. ولذلك، خفض البنك الفدرالي، في نونبر، سعر الفائدة من 1,75% إلى 1,25% من أجل تدعيم الطلب، لاسيما وأن نسبة التضخم قد تراجعت من 2,8% إلى 1,6%.

وفي الاتحاد الأوروبي، لم يتجاوز النمو الاقتصادي 1% بدلا من 1,6% في 2001. وبينما صمد الاقتصاد البريطاني أمام التباطؤ، إذ ارتفع بنسبة 1,6% بفضل تحسن النفقات العمومية والاستهلاك، لم يتزايد الناتج المحلي الإجمالي لبلدان منطقة الأورو سنة 2002، إلا بمعدل 0,8% عوضا عن 1,4% سنة من قبل. ويعزى هذا التباطؤ إلى تراجع استثمارات الشركات وإلى ضعف ارتفاع طلب الأسر التي تضررت من تقلص القدرة الشرائية الناجم عن هبوط أسعار البورصة وتدهور سوق التشغيل، إذ انتقل معدل البطالة من 8% إلى 8,3%. وبالإضافة إلى ذلك، أدى تفاقم العجز المالي في فرنسا وألمانيا إلى التقليص بصفة ملموسة من هوامش التصرف على مستوى المالية العامة، مرده على الخصوص، فرض نسبة 3% كحد أعلى حسب ميثاق الاستقرار والنمو. وفي نفس الوقت، تراجع معدل التضخم من 2,6% إلى 2,3% في ظرف سنة، لكنه لا زال يفوق 2% كالحد الأعلى المسموح به. وهكذا، امتنع البنك المركزي الأوروبي من إجراء أي تليين على سياسته النقدية، قبل أن يبادر في دجنبر، إلى تخفيض سعر الفائدة المرجعي من 3,25% إلى 2,75%، من أجل مواجهة تباطؤ النشاط الاقتصادي.

وفي اليابان، لم يرتفع الناتج المحلي الإجمالي إلا بنسبة 0,3% بالرغم من تصاعد محسوس للصادرات وتطبيق سياسة اقتصادية توسعية. وبالفعل، تأتى هذا النمو البطيء من انكماش الاستهلاك الخاص ومن المشاكل المستعصية للقطاع البنكي وكذا من تقهقر استثمارات الشركات. وقد أدت هشاشة الاقتصاد وإعادة الهيكلة المتواصلة إلى تفشي البطالة التي انتقل معدلها من 5% إلى 5,4%. وبالرغم من تفاقم العجز المالي والدين

العمومي، اعتمدت الحكومة اليابانية برنامجا جديدا للإقلاع، تضمن زيادة في نفقات الأشغال العمومية ومنح الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من أجل معالجة الوضعية الانكماشية الصعبة. وواصل أيضا بنك اليابان ضخ السيولة بواسطة التسبيقات للبنوك، بسعر فائدة شبه منعدم، وتكثيف اقتناء السندات العمومية.

وبفضل الدور المحرك للاقتصاد الصيني داخل المنطقة، تدعم بشكل ملموس نمو البلدان حديثة التصنيع لآسيا، إذ انتقل من 0,8% إلى 4,6% بفضل تعزيز هام للصادرات من المواد الإلكترونية والطلب الداخلي. وهكذا، فقد سجلت كوريا الجنوبية هذه السنة، ارتفاعا بمعدل 6,1% عوضا عن 3% في العام المنصرم. ومن جهتها، استأنفت البلدان الأخرى من المجموعة النمو في 2002، بنسب تتراوح ما بين 2,2% و 5, 3%.

وحققت أيضا البلدان الصاعدة الأسيوية توسعا بمعدل 6,5% يعزى إلى ديناميكية اقتصاد الصين بالخصوص. ولقد عرف هذا البلد، من جديد، نموا مضطردا بنسبة 8% نتيجة متانة الصادرات وارتفاع النفقات العمومية وتدفق مكثف للاستثمارات المباشرة الأجنبية، لاسيما بعد انضمامه إلى المنظمة العالمية للتجارة. ومن جهتها، سجلت الهند وماليزيا والفليبين وتايلاندا معدلات نمو تراوحت ما بين 4% و 5%، على إثر صلابة الطلب الداخلي وتقدم التجارة الجهوية.

وبالرغم من مناخ متسم بمخاطر جيوسياسية حادة أدت إلى حالة من الترقب والحذر على صعيد الأسواق، عرفت بلدان الشرق الأوسط، من جهتها، نموا انتقل في ظرف سنة من 1,4% إلى 4,5%. ويعزى هذا التحسن إلى ارتفاع قوي للمداخيل النفطية للبلدان الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط وإلى انتعاش ملحوظ للاقتصاد في تركيا. وبعد ركود بلغ 7,5% في 2001، سجل هذا البلد في السنة الحالية انطلاقة وصلت إلى 6,7% بفضل ارتفاع الطلب الداخلي ومواصلة تطبيق برنامج التقويم الاقتصادي والمالي المدعم بإسهامات مكثفة للمنظمات الدولية.

وفيما يخص البلدان الإفريقية، فقد سجلت هذه الأخيرة في 2002 نموا للناتج المحلي الإجمالي وصل إلى 3,4% بدلا من 3,6% سنة من قبل. وضمن البلدان المغاربية، تباطأ

النشاط الاقتصادي في المغرب وبالأخص في تونس حيث تراجع من 5,2% إلى 1,9% بسبب المحصول الزراعي الهزيل وتقلص الإيرادات السياحية والاستثمارات. وبخلاف ذلك، سجلت الجزائر نموا بنسبة 3,1% عوضا عن 2,1% على إثر ارتفاع أسعار النفط. وفي جنوب الصحراء، ارتفعت قليلا وتيرة نمو الاقتصاد في افريقيا الجنوبية، إذ انتقلت من 2,8% إلى 3% بفضل انعكاس تخفيض سعر الصرف الرند على الصادرات. وعلى النقيض من ذلك، تدهورت الوضعية الاقتصادية في بلدان أخرى داخل نفس المنطقة، نتيجة آثار الجفاف المتكرر وانعدام الاستقرار السياسي.

وتضررت بلدان أمريكا اللاتينية أساسا من التدهور الخطير للوضعية الاقتصادية الأرجنتينية ومن الأزمة السياسية الفنيزويلية وكذا من الصعوبات المالية للبرازيل. وبالفعل، عانت الأرجنتين، للسنة الرابعة على التوالي، من انكماش حاد وصل في 2002 إلى 11%، نتيجة انهيار نظام الصرف وفتور الطلب الداخلي وهروب الأموال وتعليق الدعم المالي من طرف صندوق النقد الدولي. وسجلت فنيزويلا أيضا انخفاضا للناتج المحلي الإجمالي بلغ 9% على إثر الاضطرابات في القطاع النفطي أدت إلى تقلص الإنتاج. وفي الأخير، تحدد النمو في البرازيل والمكسيك في 1,5% و 1% تواليا، بسبب تدهور ظروف التمويل المالي الخارجي وتراجع نفقات الاستهلاك والاستثمار.

وفي الاقتصادات المتحولة، تراجع النمو في المجمل من 5,1% إلى 4,1%. وقد عرفت البلدان العشر المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2,8% بدلا من 3% سنة من قبل، بسبب انكماش الطلب الصادر عن منطقة الأورو وتطبيق سياسات اقتصادية صارمة في نطاق مسلسل الانضمام. وضمن بلدان رابطة الدول المستقلة، تعزز النشاط الاقتصادي في روسيا بمعدل 4,3%، بفضل تزايد الاستهلاك وأسعار النفط، في حين سجل اقتصادا أكرانيا وكزاخستان صعودا بلغ 4,6% و 9,5% على التوالي، نتيجة المحاصيل الزراعية الجيدة وارتفاع الاستثمارات الأجنبية والصادرات.

إن التجارة العالمية للسلع والخدمات، التي تدعمت بفضل الانتعاش العام لطلب الاستهلاك، قد ارتفعت هذه السنة بمعدل 2,9% من حيث الحجم، بعد أن استقرت في

2001 . ويعكس هذا التوجه، في آن واحد، تزايد الواردات الأمريكية وصعود الصادرات في اليابان وخاصة الديناميكية التجارية للبلدان الأسيوية الأخرى، لاسيما الصين. وتعززت القيمة الإجمالية للمبادلات، من جهتها، بنسبة 4,4% لتصل إلى 7.838 مليار دولار، نظرا، على وجه الخصوص، لارتفاع أسعار المواد الأولية بمعدل 3,8% والأمتعة المصنعة بنسبة 3,1% وزيادة 2,8% لأثمان النفط، التي بلغت في المتوسط 25 دولارا للبرميل.

وقد واكب ارتفاع المبادلات الدولية تفاقم العجز التجاري للولايات المتحدة وتعزيز فوائض منطقة الأورو واليابان. لذلك، خلف ميزان المدفوعات الأمريكي عجزا جاريا وصل إلى 503 مليار دولار أو 4,8% من الناتج المحلي الإجمالي، أي بزيادة 28%، بينما انتقل الرصيد الجاري الموجب لليابان من 88 مليار إلى 113 مليار دولار. ومن جهته، تدعم الفائض الجاري لمنطقة الأورو بشكل ملحوظ، بحيث ارتفع من 19 مليار إلى 72 مليار دولار، خاصة على إثر تقلص الواردات. وبموازاة ذلك، سجلت البلدان النامية، في المجمل، فائضا للعمليات الجارية بلغ 55 مليار، في تزايد فاق ثلاثة أرباع، نتيجة ارتفاع الرصيد الموجب للبلدان الأسيوية وانخفاض العجز لبلدان أمريكا اللاتينية. وأخيرا، عرفت البلدان ذات الاقتصاد المتحول حسابا جاريا موجبا ناهز 10 مليار دولار، عوضا عن 12 مليار سنة من قبل.

وفي نفس الوقت، سجلت تدفقات الاستثمارات المباشرة الأجنبية، البالغة 534 مليار دولار، انخفاضا بمعدل 27% بالنسبة لسنة 2001. ويتجلى هذا التوجه الإجمالي في تدني الرساميل المستثمرة في البلدان المتقدمة بنسبة31% بحيث نزلت إلى 349 مليار دولار، على إثر التقليص من برامج الاستثمار وانخفاض عمليات الإدماج والاقتناء بمعدل 30%. ومن جهتها، عرفت التدفقات المالية نحو البلدان النامية تراجعا بنسبة 23%، إذ نزلت إلى 158 مليار دولار، خصوصا بسبب انعدام الثقة لدى المستثمرين إزاء بلدان أمريكا اللاتينية. وأخيرا، استلمت بلدان أوروبا الوسطى والشرقية 27 مليار دولار في المجمل، وهو نفس المبلغ المتلقى سنة من قبل.

وفي هذا الظرف، تميزت أسواق الرساميل الرئيسية، في 2002، بهبوط الأسهم والسندات للقطاع الخاص، بسبب التخوفات التي تحيط توقعات النمو للاقتصاد العالمي وتعاقب الفضائح المالية والتوترات الجيوسياسية الدولية. وقد أدت هذه العوامل المختلفة إلى نزول أسعار القيم للشركات لفائدة القروض العمومية في البلدان المتقدمة. وفي نطاق هذا التوجه نحو "الهروب إلى الجودة" الذي اكتسى أهمية استثنائية هذه السنة، استفادت هذه التوظيفات زيادة على ذلك من حاجيات التمويل المالية الهامة.

وموازاة مع ذلك، واصلت أسواق البورصة توجها إلى الانخفاض للسنة الثالثة على التوالي، حيث تم التشطيب على عدة شركات من التسعيرة وتضررت أخرى من الصعوبات في زيادة الأموال الذاتية، بينما تراجعت عمليات الولوج لأول مرة البورصة. وفي المجمل، سجلت بورصة نيويورك هبوطا بنسبة 16,8% لمؤشر داوجونز و 31,5% لناسداك، بعد تراجعهما تواليا بمعدل 7% و 21% في 2001. ومن جهتها، انخفضت مؤشرات البورصات الأوروبية بنسب 24,5% لفوتسي الإنجليزي و 34% لكاك 40 الفرنسي و 44% لداكس الألماني، في حين تقلص نيكاي الياباني بمعدل 18,6%. وفيما يرجع إلى بورصات البلدان الصاعدة، فقد تدنت في المجمل، سنة 2002، بنسبة 6% تقريبا، تعزى بالخصوص إلى نفور المستثمرين من سوق أمريكا اللاتينية.

وأخيرا، انخفضت إصدارات السندات في السوق الدولية بنسبة 12,5% لتبلغ 1.181 مليار دولار، من ضمنها 45% تقريبا تم إنجازها بالدولار و 42% بالأورو. ونجم هذا الانخفاض عن تراجع الاقتراضات الخاصة والسندات الحكومية المصدرة من طرف البلدان الصاعدة. وقد تدهورت هذه الأخيرة بمعدل ناهز 42%، إذ نزلت إلى 52 مليار دولار، خاصة على إثر صعوبات ولوج بلدان أمريكا اللاتينية مصادر التمويل المالي الخارجي.

وفي هذه الظروف، واصلت عدة بلدان طلب مساعدات صندوق النقد الدولي الذي فتح اعتمادات بمبلغ 52 مليار من حقوق السحب الخاصة، منها 10 مليار برسم التسهيل الاحتياطي الإضافي. ودفع الصندوق 26,6 مليار من حقوق السحب الخاصة، أي بزيادة وصلت إلى 2 مليار. وهكذا، انتقلت المبالغ الممنوحة برسم الاتفاقيات التأكيدية من

23 مليار إلى 24 مليار من حقوق السحب الخاصة، تم تخصيص قسط وافر منها لفائدة البرازيل وتركيا. وبالإضافة إلى ذلك، بلغت السحوبات المنجزة في إطار الاتفاقيات الموسعة ما قدره 1,3 مليار عوضا عن 742 مليون في 2001، واستفادت منها خصوصا أندونيسيا.

وعلى صعيد مجموعة البنك العالمي، وصلت القروض الممنوحة من طرف البنك الدولي للاعمار والتنمية، خلال السنة المنتهية في أواخر يونيو 2002، إلى 11,5 مليار دولار، من ضمنها 4,9 مليار تم رصدها لفائدة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى و 4,2 مليار لأمريكا اللاتينية والكرايبي. ومن جهتها، ارتفعت الدفعات المقدمة من قبل المؤسسة الدولية للتنمية من 5,5 مليار إلى 6,6 مليار دولار، منها 2,6 مليار لفائدة افريقيا و 2,5 مليار لصالح آسيا الجنوبية، خصوصا الهند. وبخلاف ذلك، خفضت الشركة المالية الدولية من 3,9 مليار إلى 3,6 مليار تعهداتها على شكل التسليفات والمساهمات.

وتميزت سوق الصرف الدولية، في 2002 بارتفاع قيمة الأورو الذي استرجع تكافؤه مع الدولار الأمريكي، لأول مرة منذ بدء التعامل به في يناير 1999. وتحسنت العملة الموحدة كذلك إزاء الين الياباني والجنيه الأسترليني اللذين اختلفا في توجههما حيال العملة الأميريكية. وبالرغم من فارق النمو لفائدة الولايات المتحدة، سجل الأورو هذه السنة تقدما بمعدل 5,4% في المتوسط تجاه الدولار، بعد انخفاض بلغ 16% في ظرف ثلاث سنوات. ويبدو أن الأورو، الذي تعزز بكونه أصبح عملة ائتمانية منذ يناير 2002، قد استفاد من التخوفات الناجمة عن تفاقم العجز الداخلي والخارجي للولايات المتحدة وكذا من زيادة الفارق التفاضلي لأسعار الفائدة لصالح منطقة الأورو. وتضرر الدولار أيضا من الفضائح المالية للمقاولات الأمريكية ومن تهديدات شن حرب ضد العراق، مما خول أحيانا للأورو دورا جديدا كقيمة احتياطية.

وانخفض الين من جهته بنسبة 8,8% في المتوسط إزاء الأورو و 3,2% مقابل الدولار، وذلك على إثر التدخلات المتكررة لبنك اليابان في أسواق الصرف. وفي النهاية، سجل الجنيه الأسترليني تقلبات حادة خلال 2002، ليتراجع في المجمل بمعدل 8,6% تجاه الأورو. وعلى عكس ذلك، ارتفع الأسترليني بنسبة 4,2% إزاء الدولار، نتيجة فارق أسعار الفائدة لصالح العملة البريطانية.

الإنتاج الوطني

بعدما تزايد بمعدل قدره 6,3% في سنة2001 ، عرف الناتج الداخلي الإجمالي محسوبا بالأسعار الثابتة على أساس معطيات مؤقتة [1] ارتفاعا بنسبة 3,2% سنة 2002 ساهم فيه القطاع الأولي بما يناهز الربع. ويعكس هذا التطور تباطؤا شمل أغلبية القطاعات غير الفلاحية التي تنامت في المجمل بنسبة 2,8% عوض 3,6% سنة 2001.

وبفضل تحسن جديد للظروف المناخية، سجلت القيمة المضافة للقطاع الأولي ارتفاعا قدره 5,6% بعد زيادة بنسبة 27,6% سنة 2001. وقد عرف إنتاج الزراعات النباتية تزايدا بنسبة 12% وشكل بذلك 60% من إنتاج القطاع الأولي. ويرجع هذا الارتفاع إلى تحسن في المردودية شمل أغلب الزراعات باستثناء النباتات السكرية والحبوب الزيتية. وقد سجل المحصول من الحبوب الرئيسية الذي قدر بـ 52,2 مليون قنطار، ارتفاعا بنسبة 15,4% رغم انخفاض المساحات المزروعة. وقد ارتفع إنتاج الخضر بنفس الوتيرة، في حين تزايد إنتاج أشجار الفواكه بمعدل 12% نتيجة لارتفاع ملحوظ في إنتاج الحوامض الذي بلغ 1,1 مليون طن. وبالموازاة مع ذلك عرف إنتاج الأعلاف من جديد ارتفاعا بينا. وقد سجلت تربية المواشي التي استفادت كذلك من تحسن حالة المراعي وبالخصوص من برنامج حماية القطيع نموا بنسبة 3,4% عوض تقلص بنسبة 1,4% السنة الفارطة. وعلى العكس من ذلك فإن إنتاج الصيد البحري الذي بلغت حصته في الإنتاج الأولي نسبة 5% انخفض بشكل ملحوظ نظرا لتقلص بأكثر من النصف سجلته الكميات المصطادة في أعالي البحار.

---

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من I-1 إلى I- 4

وفيما يخص القطاع الثانوي، لم تتعد نسبة نموه 2,7% بسبب تباطؤ في وتيرة ارتفاع الإنتاج شمل جميع الفروع، خاصة منها الأشغال العمومية. وقد سجلت الصناعات التحويلية أكبر نسبة ارتفاع بلغت 3,3% عوض 4,2% سنة 2001. وقد تم تسجيل ارتفاع ملحوظ في نشاط تحويل الفوسفاط وكذا فروع إنتاج الأسلاك الكهربائية والمكونات الإلكترونية التي استفادت من تنامي الصادرات .أما صناعات النسيج فقد سجلت شبه ركود بسبب الظرفية الصعبة التي تواجهها في الأسواق الخارجية. وسجلت الصناعات الغذائية نموا ضعيفا بسبب تراجع التموينات بالمواد الأولية. أما استخراج المعادن فقد سجل من جهته نموا بنسبة 3,2% يعزى إلى ارتفاع بنسبة 4,8% في إنتاج الفوسفاط، في حين عرف استخراج المعادن الأخرى انخفاضا نظرا للتوجه غير الملائم للصادرات. وسجل فرع الطاقة من جهته ارتفاعا بنسبة 3% بفضل نمو إنتاج الكهرباء وذلك رغم الانخفاض الذي عرفه تكرير البترول.

أما فيما يخص البناء والأشغال العمومية والذي ساهم من قبل في تدعيم نشاط فروع الصناعات الأخرى فقد تراجعت قيمته المضافة هذه السنة بمعدل 0,3%. ويعزى هذا التقلص الطفيف الذي سجل بعد النمو الذي عرفه القطاع منذ عدة سنوات إلى انخفاض حاد في كل من تشييد البنايات الإدارية ونشاط الأشغال العمومية.

أما قطاع الخدمات، بما فيه الخدمات التي تقدمها الإدارات العمومية، فقد تنامى بنسبة 2,9%. وقد سجلت أهم الارتفاعات في فرعي "التجارة" و"النقل والمواصلات" بلغت نسبتها 4,4% و4,6% على التوالي، في حين انخفض إنتاج فرع الفنادق والمطاعم بنسبة 7,5% بسبب التطور غير الملائم للسياحة.

الفلاحة وتربية المواشي والصيد البحري

استفاد الموسم الفلاحي 2001-2002 من ظروف مناخية ملائمة نسبيا تميزت على الخصوص بتساقطات مطرية كافية لكن غير منتظمة. وهكذا فإن الأمطار الهامة المسجلة عند نهاية سنة 2001 مكنت من تعويض العجز الحاصل عند بداية الموسم الفلاحي بالنسبة للزراعات الخريفية. وبعد ذلك، فإن التساقطات الغزيرة خلال شهري مارس وماي، وهي الفترة الأساسية لنمو النباتات ساعدت على تطور كل من زراعة أشجار الفواكه والزراعات الخريفية وسمحت ببذر الزراعات الربيعية. وفي هذه الظروف، سجل الإنتاج الفلاحي في المجمل، ارتفاعا بالنسبة للموسم السابق لكنه بقي مع ذلك عند مستوى متوسط. وعلى الرغم من تراجع نشاط الصيد البحري، فإن القيمة المضافة للقطاع الأولي محتسبة بالأسعار الثابتة ارتفعت في المجمل بنسبة 5,6% من سنة لأخرى، بينما زادت حصتها ضمن الناتج الداخلي الإجمالي من 13,7%إلى 14%.[1].

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من II-1 إلى II-15.

الـفـلاحـة

مددت السلطات العمومية العمل بعدة تدابير لدعم الفلاحين وذلك من أجل تسهيل انطلاق الموسم الفلاحي. وهكذا، فقد تقرر الحفاظ على أثمان الأسمدة الفوسفاطية دون تغيير، لتخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين المردودية. وموازاة مع ذلك، فإن منحة الاستثمار لشراء الجرارات وكذلك الإعانة الممنوحة لاقتناء آلات لزرع البذور وللمعالجة بالأدوية قد شملت كذلك المزارع الصغيرة والمتوسطة. كما عمدت السلطات العمومية إلى تدعيم الإعانات المخصصة للتجهيزات الهيدروفلاحية وخاصة التجهيز بالري الموضعي. ومن جهته، فإن نظام التأمين الفلاحي ضد الجفاف، الذي عرف سقفه ارتفاعا إلى 300.000 هكتار منذ موسم 1999-2000 ، قد تواصل العمل به هذه السنة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الديون الممنوحة للفلاحين من طرف الصندوق الوطني للقرض الفلاحي قد خفضت أو أعيدت جدولتها طبقا لشروط الاتفاقية الموقعة في يونيو 2001 بين الدولة وهذه المؤسسة.

الحبوب والقطاني

ساعدت الأمطار الربيعية على نمو الحبوب، مما أدى إلى تحسن المردودية، خصوصا للشعير والذرة والذي سمح بتعويض انخفاض المساحات المزروعة نتيجة العجز في التساقطات المطرية في بداية الموسم. وفي هذه الظروف، فإن إنتاج الحبوب الأربعة الرئيسية قد ارتفع إلى 52,2 مليون قنطار، مسجلا ارتفاعا قدره 15,4% بالنسبة للموسم السابق و 9,9% مقارنة مع معدل مواسم السنوات العشر الأخيرة. ويرجع هذا النمو على الخصوص إلى الارتفاع القوي بنسبة 44,5% لإنتاج الشعير الذي بلغ 16,7 مليون قنطار وكذا إلى إنتاج الذرة الذي تضاعف أربع مرات من سنة لأخرى ليرتفع إلى 2 مليون قنطار.

كما شمل هذا التطور أيضا، لكن بنسبة أقل، إنتاج القمح الطري الذي سجل ارتفاعا بلغ 2,1% ليصل إلى 23,2 مليون قنطار ومثل بذلك 44% من المحصول الإجمالي. وعلى العكس من ذلك، لم يتعد إنتاج القمح الصلب 10,3 مليون قنطار مسجلا بذلك انخفاضا طفيفا على إثر تقلص المساحات بنسبة 9,7%.

أما فيما يخص محصول الحبوب الثانوية، فقد تراجع من 678.000 قنطار إلى 513.000 قنطار منها ما يزيد عن 265.000 قنطار من الأرز، وهو حجم في تراجع ناهز الثلث بالنسبة للموسم الفارط نظرا لانخفاض المساحات والمردودات على السواء.

وفي المجمل، مكن محصول الحبوب من تغطية 62% من حاجيات الاستهلاك، بينما بلغت الواردات، بين يونيو ودجنبر 2002، ما يقارب 27 مليون قنطار، أي بزيادة قدرها 6,8% بالنسبة للكميات المستوردة في نفس الفترة من السنة السابقة.

وفي الأخير، ارتفع إنتاج القطاني بشكل ملموس، من موسم لآخر لينتقل من 1,6 مليون إلى2,4 مليون قنطار بسبب تحسن المردودات واتساع المساحات. وخص هذا التطور كل الأنواع وبالخصوص العدس، الذي تضاعف إنتاجه أكثر من ثلاث مرات.

زراعة الخضر

بلغ إنتاج البواكر ما يناهز 1,1 مليون طن، وارتفع بنسبة 14,9% من سنة لأخرى. ويرجع هذا الارتفاع على الخصوص، إلى محصول الطماطم الذي وصل إلى 565.000 طن، محققا ارتفاعا قدره 26,7%، بسبب اتساع المساحات بنسبة الربع. كما ارتفعت أيضا زراعة الخضر والفواكه المختلفة، من 376.000 إلى 410.000 طن. وعلى العكس من

ذلك، ونتيجة انخفاض بنسبة 26% في المساحات بسبب ضعف النتائج التجارية المحققة خلال 2000-2001، فإن إنتاج البطاطس لم يتعد 130.000 طن، وسجل انخفاضا نسبته 7%.

بلغ مجموع صادرات البواكر إلى 376.600 طن، في ارتفاع نسبته 9,6% نظرا لتزايد قارب 10% من مبيعات الطماطم و 21,2% فيما يتعلق بصادرات الخضر والفواكه الأخرى. ويرجع نمو صادرات الطماطم إلى تقلص الإنتاج الإسباني وكذا إلى تنويع المنافذ، وخاصة في اتجاه دول أوروبا الشرقية، التي ارتفعت حصتها هذه السنة إلى أكثر من 11% في حين انخفض نصيب الاتحاد الأوروبي من 90% إلى 82%، سنة من قبل. غير أن صادرات البطاطس التي تضررت من ضعف أسعار التصدير انخفضت بنسبة 18%.

أما فيما يتعلق بالزراعات الموسمية، فقد بلغت 4,2 مليون طن وسجلت ارتفاعا بنسبة 13,3% بالنسبة للموسم السابق على إثر تحسن مردودات الطماطم والبطاطس والبصل على الخصوص.

الزراعات الزيتية

تحدد إنتاج الزيتون، الذي بدأ موسم جنيه في أواخر سنة 2002، في 500.000 طن، وسجل بذلك انخفاضا بنسبة 16,7% مقارنة مع الموسم السابق. وهكذا، تقلص إنتاج زيت الزيتون من 60.000 طن إلى 45.000 طن.

تضرر إنتاج عباد الشمس من قلة الأمطار خلال شهري فبراير وماي 2002، وهي الفترات التي توافق على التوالي بداية ونهاية المرحلة النباتية لهذه الزراعة. وفي هذه

الظروف، تراجعت المساحة المجنية بنسبة 25,5% والمردودات بنسبة 18,2% لينخفض بذلك الإنتاج إلى 164.000 قنطار عوض 270.000 خلال الموسم السابق.

الزراعات السكرية

قارب إنتاج الشمندر 3 مليون طن وانخفض بما يناهز 4% من موسم لآخر. وتعزى هذه النتيجة إلى تراجع المردودات، خاصة في منطقة دكالة الجهة المنتجة الرئيسية التي فرض فيها تقنين السقي نظرا للمستوى الضعيف لمخزون السدود. وموازاة مع ذلك، تحدد محصول الشمندر في 938.000 طن وحقق بذلك انخفاضا ناهز 29% على إثر تقلص المساحات والمردودات على التوالي بنسبة 21,8% و 9,2%.

وفي المجمل، بلغ إنتاج السكر 467.000 طن، وسجل انخفاضا بنسبة 6,7% مقارنة مع الموسم الفارط. وقد لبى الإنتاج 48% من حاجيات الاستهلاك عوض 55% في السنة السابقة.

أشجار الفواكه

بلغ إنتاج الحوامض إلى 1.143.000 طن أي بزيادة نسبتها 8, 16%. ويرجع هذا التطور بالأخص إلى محصول الكلمانتين، الذي ارتفع إلى 286.000 طن عوض 175.000 طن في الموسم السابق. وموازاة مع ذلك فإن مبيعات الحوامض التي قاربت 430.000 طن ارتفعت بنسبة 10,3%، بفضل تزايد صادرات الفواكه الصغيرة وخاصة الكلمانتين، الذي استفاد من تراجع العرض الإسباني. وعلى العكس من ذلك، انخفضت بنسبة الخمس كميات البرتقال وبالأخص الأنواع المتأخرة النضج وذلك نظرا لارتفاع كل من

الطلب والأثمنة داخل السوق المحلية. ووجهت صادرات الحوامض بنسبة 55% إلى الاتحاد الأوروبي وبالنسبة للثلث تقريبا لدول أوروبا الشرقية.

بلغ محصول التمور إلى 33.200 طن أي بنمو قارب 2,5% من موسم لآخر، لكنه بقي أقل من ثلثي معدل السنوات الخمس الأخيرة، بسبب ضعف وتيرة زرع أشجار جديدة للنخيل خلفا لتلك المتضررة من مرض البيوض.

وسجل إنتاج العنب، من جهته، ارتفاعا بنسبة21% ليصل إلى 319.000 طن منها 240.000 طن من عنب المائدة و 79.000 طن من العنب المخصص للخمور، أي بارتفاع بنسبة 18,4% و 30% على التوالي. ويعود هذا التطور إلى الظروف المناخية الملائمة وإلى بدء إنتاج مغروسات جديدة.

تربية المواشي

سجل قطاع تربية المواشي خلال سنة 2002، نتائج مرتفعة في المجمل، مقارنة مع السنة السابقة، وذلك بفضل برنامج حماية القطيع وتحسن حالة المراعي.

وهكذا، ومن أجل توفير التغذية الكافية للماشية وإبقاء أثمنتها مستقرة، قررت السلطات العمومية إعفاء الشعير المستورد من الرسوم الجمركية خلال الفترة الممتدة من شهر يوليوز 2001 إلى دجنبر 2002، مع تحمل مصاريف نقل هذه المادة إلى المناطق المتضررة من الجفاف. واستهدفت هذه العملية في مرحلة أولى بعض الأقاليم الجنوبية، لتشمل بعد ذلك الجهات الشرقية والمناطق الجبلية. وموازاة مع ذلك، استفاد 90% من القطيع من برنامج مكثف للمراقبة الصحية والتلقيح.

وحسب إحصائيات أكتوبر ونونبر 2002، قدر عدد القطيع بحوالي 23 مليون رأس، أي بارتفاع قارب 2% بالمقارنة مع الموسم السابق. وينطوي هذا التطور على ارتفاع عدد الماعز والأبقار بنسبة 5% و 2,8% على التوالي بينما ظل عدد الأغنام شبه مستقر.

ارتفع إنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 3% ليصل إلى 344.000 طن وبلغت لحوم الدواجن 315.000 طن أي بتزايد نسبته 12,5%. وبالمثل سجل عدد البيض نموا بلغ 3% ليصل إلى 3,3 مليار وحدة. ومن جهته، ارتفع إنتاج الحليب إلى 1,2 مليار لتر وسجل نموا بنسبة 9% مما مكن من تغطية 85% من الاستهلاك.

الصيد البحري

عرف إنتاج الصيد البحري انخفاضا بنسبة 13,8% من سنة إلى أخرى وتحدد فيما يقارب 950.000 طن، بقيمة 6 مليار درهم، في تقلص نسبته 18,9%. ويعود هذا الانخفاض بالأساس إلى تراجع نشاط الصيد بأعالي البحار بحيث انخفض بأكثر من النصف.

وبلغت الكميات المفرغة من طرف الأسطول الساحلي ما مجموعه 893.000 طن تقريبا، في انخفاض نسبته 9%، إلا أن قيمتها قد زادت بنسبة 36% لتصل إلى 3,4 مليار درهم. وهم هذا الانخفاض بالخصوص الأصناف التي تعيش في أعماق البحار والتي تعد أهم مكونات الإنتاج الساحلي، لاسيما السردين الذي تراجعت الكميات المصطادة بنسبة 10% لتتحدد في 685.000 طن. وبالمقابل، سجلت قيمة الإنتاج الساحلي نموا واضحا ترجع بالخصوص إلى الرخويات، وهو النوع الأكثر ربحية، إذ ارتفعت بنسبة 16,6% بقيمة 1,3 مليار درهم، عوض 553 مليون درهم سنة من قبل.

كما ارتفعت كميات السمك الطري الموجهة إلى الاستهلاك بنسبة 21% لتصل إلى مستوى غير مسبوق تحدد في 229.500 طن أي ما يعادل 25,7% من الإنتاج الساحلي. وموازاة مع ذلك، حولت صناعة التصبير 230.000 طن من السمك، في ارتفاع بنسبة 10% مقارنة مع سنة 2001. وعلى العكس من ذلك، بلغت الكميات الموجهة إلى وحدات التحويل لإنتاج المواد الثانوية 353.100 طن وانخفضت بنسبة 31%.

أما إنتاج الصيد بأعالي البحار فقد انهار بأكثر من النصف، وانحصر في 56.500 طن، بقيمة 2,2 مليار درهم عوض 3,9 مليار سنة 2001. ويرجع هذا الانخفاض الواضح في الكميات على الخصوص، إلى تقلص إنتاج الرخويات ولاسيما الأخطبوط. وبالفعل، تراجعت مجلوبات هذا النوع بنسبة 60% ولم تتعد 18.900 طن، أي 42% فقط من الحصة التي حددها برنامج تنظيم صيد الأخطبوط المعتمد في ماي 2001 بهدف الحفاظ على الموارد البحرية. ذلك أن تمديد فترة الراحة البيولوجية خلال سنة 2002 من 4 أشهر إلى 5 أشهر ونصف لم يمكن من إعادة تكوين المخزون من هذا الصنف.

وانخفضت الصادرات الإجمالية للسمك، بنسبة 5,7% من سنة إلى أخرى وتحددت في 281.000 طن، وشكلت القشريات والرخويات 45% من المجموع. وعلى العكس من ذلك، ارتفعت مداخيل الصادرات بنسبة 8,9% بفضل تحسن الأثمنة خاصة بالنسبة للرخويات. وفيما يخص الكميات من المواد الثانوية الموجهة إلى الخارج، فقد انخفضت بأزيد من ثلاثة أرباع لتتحدد في 23.100 طن.

المعـــــادن والطاقة

المعـــــادن

عانى القطاع المعدني خلال سنة 2002 من ظرفية دولية صعبة اتسمت بضعف الطلب وانخفاض أسعار جل المعادن في الأسواق الدولية. إلا أنه بفضل نمو نشاط تحويل الفوسفاط، خصوصا في إطار الشراكة مع الخارج، استطاع المكتب الشريف للفوسفاط أن يرفع من صادراته. وهكذا، تزايد استخراج المعادن بنسبة 2,6%، نتيجة ارتفاع إنتاج الفوسفاط، فيما تراجع إنتاج المعادن الأخرى [1].

الفوسفاط

ارتفعت كميات الفوسفاط الخام المستخرجة سنة 2002 بنسبة 4,8% لتصل إلى 23 مليون طن، وليتعزز بذلك الانتعاش المسجل سنة من قبل.

وشمل نشاط تحويل الفوسفاط الذي يتم بالمركبات الكيماوية بآسفي والجرف الأصفر 11,8 مليون طن، في ارتفاع ناهز 4% من سنة لأخرى. وقد أسفر عن صنع 2,9 مليون طن من الحامض الفوسفورى بزيادة 3,6% وكذلك 2,6 مليون طن من الأسمدة الصلبة، بانخفاض نسبته 4,3%.

(1) يرجع للملحقين الإحصائيين III-1 و III-2 .

ومن جهتها، ارتفعت صادرات معدن الفوسفاط بنسبة 7,3% وبلغت 11,6 مليون طن، بقيمة 4,7 مليار درهم أي بزيادة 11,2%. ويعزى هذا التطور، على الخصوص، إلى توسع حجم التسليمات للهند الذي فاق هذه السنة 600.000 طن، خصصت أساسا لتموين وحدة صناعة الأسمدة التي اقتناها المكتب الشريف للفوسفاط بالشراكة مع شريك هندي. كما يعود كذلك إلى تزايد بنسبة 8% في مشتريات الولايات المتحدة، التي تظل الزبون الرئيسي للمغرب بحصة تقارب 24% من مجموع الصادرات. وبخلاف ذلك، انخفضت في المجمل مقتنيات إسبانيا والمكسيك اللذان يحتلان الرتبة الثانية والثالثة على التوالي.

وفيما يخص مشتقات الفوسفاط، فقد ارتفعت صادرات حامض الفوسفور بنسبة 9,2% وبلغت 1,7 مليون طن، تم تسليم النصف منها إلى الهند. وعكس ذلك، تحددت مبيعات الأسمدة في 2,2 مليون طن، وانخفضت بمعدل 10,5% مرده بالأساس إلى ارتفاع مستوى المخزون العالمي.

وفي المجمل تمكن المكتب الشريف للفوسفاط من رفع حصته في السوق العالمية للفوسفاط ومشتقاته من 27,2% إلى 28% في ظرف سنة، معززا بذلك مكانته كأول مصدر عالمي للفوسفاط ومشتقاته. وعلى مستوى الإيرادات، ارتفع مبلغ المعاملات الإجمالي مع الخارج بنسبة 6,9% ليصل إلى 14,2 مليار درهم، من ضمنها 9,5 مليار درهم برسم مبيعات مشتقات الفوسفاط.

المعادن الأخرى

بقي نشاط استخراج المعادن الأخرى متأثرا من استمرار ضعف الطلب العالمي ومن التدني القوي للأسعار، خاصة بالنسبة للزنك والرصاص. وبالفعل، انخفض الإنتاج الإجمالي لهذه المعادن بنسبة 6%، على إثر تقلص إنتاج المعادن الفلزية بمعدل 10%، خصوصا الرصاص والزنك، في حين عرف استخراج المعادن غير الفلزية ارتفاعا طفيفا. وسجلت إيرادات التصدير التي بلغت في المجمل 1,8 مليار درهم زيادة بلغت 17,8%، تعود بالأساس إلى توسع مبيعات الزنك، بينما تقلصت في المجموع مبيعات المنتوجات الأخرى.

الطـــاقـــة

بلغ الاستهلاك النهائي للطاقة[1] سنة 2002 ما يناهز 10 ملايين طن معادلة للنفط ونما بنسبة 1,1%. وينطوي هذا التطور على استقرار في طلب المنتوجات النفطية، وارتفاع في استهلاك الكهرباء وكذلك تراجع استعمال الفحم. وتحددت المنتوجات الطاقية المستوردة في 11,3 مليون طن معادلة للنفط بقيمة تفوق 20 مليار درهم، في انخفاض بلغ على التوالي 7% و 8,2% من سنة لأخرى.

المنتوجات النفطية

عرف نشاط تكرير النفط الذي تحدد في5,7 مليون طن تراجعا بنسبة 10%، على إثر الحريق الذي ألحق في شهر نونبر أضرارا بليغة بالوحدة الرئيسية للبلاد. ونتيجة لذلك، سجلت الكميات من النفط الخام المستوردة انخفاضا بنسبة 11,6% لتصل إلى ما يقارب 6,4 مليون طن، في حين تزايدت استيرادات المنتوجات النفطية المكررة بنسبة 7,2% وفاقت 1,8 مليون طن. وانخفضت كلفة هذه المشتريات، في ظرف سنة، من 19,3 مليار درهم إلى 17,9 مليار درهم. وقد تم في نهاية السنة إعفاء المنتوجات النفطية المستوردة من دفع الرسوم الجمركية بهدف تكوين مخزون يعادل 90 يوما من الاستهلاك. ومن جهة أخرى، أصبح تحديد الأثمان الداخلية لهذه المنتوجات يتم كل 15 يوما، بدل كل شهر، وذلك على أساس الأسعار المعلنة بسوق روتيردام.

بلغ الطلب على المنتوجات النفطية، من جهته، 5,9 مليون طن، وهو نفس المستوى المسجل في السنة الماضية، حيث أن ارتفاع استهلاك زيت الوقود والغاز السائل قد عوض انخفاض استعمال المنتوجات الأخرى، خاصة الوقود وزيت الفيول.

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من III-3 إلى III-7 .

الكهـربـــاء

ارتفع الإنتاج الإجمالي للكهرباء، الذي يتأتى بنسبة تسعة أعشار من المحطات الحرارية والقسط المتبقى من المصانع الكهرمائية والهوائية، بنسبة 7,2% في سنة 2002، ليصل إلى 14,1 مليار كيلواط/الساعة. وقد مكن هذا النمو من الحد مجددا من اللجوء إلى استيراد الكهرباء الذي انحصر في 1,4 مليار كيلواط/الساعة بدل 1,6 مليار سنة 2001.

أما استهلاك الكهرباء فقد سجل، على غرار السنة الماضية، ارتفاعا بنسبة 5% ليصل إلى 13,4 مليار كيلواط/الساعة. ويرجع هذا التطور، إلى حد كبير، إلى توسيع التغطية الكهربائية، التي ارتفع معدلها على الصعيد الوطني من 50% إلى 55% على إثر ربط 1956 قرية جديدة بالشبكة الكهربائية في إطار برنامج كهربة العالم القروي.

وفي هذا الصدد، بلغت الاستثمارات التي قام بها المكتب الوطني للكهرباء خلال سنة 2002 ما يناهز 3,3 مليار درهم، بزيادة 41% في ظرف سنة. وخصصت بالأساس لبناء المحطة الكهربائية بتاهدارت التي تبلغ قوتها 385 ميجاوات، والمركب الكهرمائي بدشرالواد، ومحطة الضخ بآفورار، وكذلك الأحواض الهوائية بطنجة وطرفاية، بالإضافة إلى أعمال توسيع شبكة توزيع الكهرباء والربط مع الدول المجاورة.

ومن أجل الاستغلال الأمثل للثروات المعدنية والطاقية للبلاد، قررت السلطات العمومية سنة 2002 إدماج كل من مكتب الأبحاث والمساهمات المعدنية والمكتب الوطني للأبحاث والاستثمارات النفطية لتشكيل مؤسسة عمومية للتدخل في هذا المجال، أطلق عليها اسم المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، مهمته الأساسية البحث وتقييم وتنمية الاحتياطات الطاقية والمعدنية.

وفي مجال البحث عن النفط، عرفت عمليات التنقيب نشاطا مكثفا، خاصة في المناطق البحرية جنوب البلاد، على إثر إبرام عقود جديدة للاستكشاف، خاصة مع شركتي شال وطوطال فينا الف.

الصناعات التحويلية

سجلت الصناعات التحويلية سنة 2002 نموا بلغ 2,9% ، عوض 3,2% سنة من قبل[1]. ويعزى هذا التطور إلى التوجه الملائم الذي عرفته على الخصوص الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية، والصناعات الميكانيكية والتعدينية، وبنسبة أقل، الصناعات الغذائية. أما قطاع النسيج فلازال يواجه ظرفية صعبة نتيجة ضعف الطلب الداخلي واحتدام المنافسة الأجنبية.

مجموعات الفروع الصناعية	الترجيح	تغيرات معدلات مقاييس الإنتاج الصناعي بالنسبة المئوية		
		2000	2001	2002
الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ.....	249	+ 5,2	+ 4,5	+ 1,9
صناعات النسيج والملابس والجلد	223	+ 0,7	– 2,2	– 0,7
صناعات كيماوية وشبه كيماوية	218	+ 3,9	+ 4,2	+ 5,4
صناعات ميكانيكية ومعدنية وكهربائية وإلكترونية	181	+ 3,5	+ 6,5	+ 3,5
الخشب ومواد البناء	129	+ 3,5	+ 3,7	+ 5,6
مجموع الصناعات التحويلية	**1000**	**+ 3,5**	**+ 3,2**	**+ 2,9**

الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ

بعد التوجه الملائم الذي ساد خلال السنتين الماضيتين، عرفت هذه المجموعة من الصناعات تباطؤا واضحا سنة 2002، تجلى في تزايد الإنتاج بنسبة 1,9%، بدل 4,5%

(1) يرجع للملحق الإحصائي IV-1

في السنة الماضية. وقد شمل هذا التطور بالأساس قطاع الصناعة الغذائية التي عانت من المنافسة الخارجية ومن نقص في التموين بالمواد الأولية وغلاء أثمانها، في حين سجلت صناعة مصبرات الأسماك وصناعة الحليب والمواد الدهنية تزايدا متباينا.

وبفضل انتعاش الطلب، سيما على مشتقات الحليب، بالإضافة إلى الزيادة الطفيفة في أثمان البيع، سجلت صناعة الحليب نموا بلغ 10,4%. ومن أجل تلبية الحاجيات المتزايدة، خاصة خلال شهر رمضان، عرف القطاع إنجاز استثمارات هامة خصصت لتوسيع الطاقات الإنتاجية وتحديثها.

وعلى العكس، انخفض إنتاج صناعة السكر بنسبة 3,5% على إثر تقلص محصولي الشمندر وقصب السكر. ومن المرتقب أن يساهم انطلاق تشغيل وحدة هامة لمعالجة وتخزين السكر منذ ماي في توسيع القدرات الصناعية وتحسين جودة المنتوج.

كما سجلت صناعة تصبيرالسمك التي استفادت من وفرة التموين زيادة بلغت 6,9%، بعد ارتفاع وصل إلى 8,4% سنة 2001.

وبعد زيادة بلغت 11,7% سنة 2001، بقي إنتاج المشروبات والتبغ مستقرا، حيث أن التراجع الذي هم صناعة المشروبات الغازية وعصير الفواكه تم تعويضه بنمو صناعة التبغ.

ومن جهتها، عرفت صناعة المواد الدهنية التي شهدت استقرارا سنة 2001، تحسنا بنسبة 4,9% في 2002، بفضل الارتفاع الملحوظ لاستيرادات الحبوب الزيتية لتغطية النقص في محصول عباد الشمس.

وبخلاف ذلك، انخفض إنتاج المطاحن الصناعية بنسبة 1,4%.

صناعات النسيج والملابس والجلد

بعد تراجع بنسبة 2,1% سنة 2001، بقي الرقم الاستدلالي لصناعات النسيج والملابس والجلد شبه مستقر هذه السنة، إذ مكن التطور الملائم لصناعة الجلد من تعويض تراجع نشاط النسيج والملابس.

وسجل فرع الملابس انخفاضا بنسبة 1,5%، يعود إلى تقلص إنتاج الملابس الداخلية والأقمصة بما يفوق 5%، فيما بقي صنع الملابس الجاهزة مستقرا. وسجل فرع الملابس المنسوجة كذلك تراجعا بلغ 6,2% بسبب انخفاض الطلب الخارجي. وعلى عكس ذلك، زادت صناعة القطن والألياف بنسبة 2,4%.

استمر ركود صناعات النسيج خلال سنة 2002، نتيجة لاحتدام المنافسة الأجنبية، الصادرة بالخصوص عن بعض دول آسيا وأوروبا الشرقية. ومن أجل دعم هذا القطاع، تم التوقيع سنة 2002 بين الدولة والجمعية المغربية لصناعات النسيج والملابس على اتفاقية إطار بغية إعادة تنظيم مختلف الفروع وتعزيز الاستثمارات، وكذا تمويل برامج التأهيل التقني ودعم الإنتاج.

بعد ثلاث سنوات متتالية من النمو، ارتفع المقياس الخاص بصناعة الجلد بنسبة 4,3% سنة 2002، موازاة مع توسع صادرات الأحذية والملابس المصنوعة من الجلد.

الصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية

سجل نشاط الصناعات الكيماوية وشبه الكيماوية، بما في ذلك صنع المنتوجات المطاطية والبلاستيكية وكذا صناعة الورق والورق المقوى، ارتفاعا بوتيرة 5,4% سنة 2002، ليتواصل بذلك الانتعاش الذي ميز هذا القطاع خلال السنتين الأخيرتين.

وهكذا ارتفع إنتاج الحامض الفوسفوري بنسبة 3,6%، بفضل المستوى الجيد للطلب الخارجي، في حين تراجعت مبيعات الأسمدة بنسبة 4,3%.

وعرف صنع الأدوية والمنتوجات الصيدلية نموا بلغ هذه السنة6,4%، عوض 8,3% سنة 2001، بسبب ديناميكية السوق الداخلية ونمو الصادرات نحو بعض دول أوروبا وافريقيا. كما ارتفعت من جديد صناعة الصابون ومواد الصيانة بنسبة عالية بلغت 14,8%، بينما لم يسجل إنتاج كل من الراتج الإصطناعي، والصباغة والبرنيز إلا زيادة طفيفة.

بعد تقلص بلغ 2,7% سنة 2001، ارتفع صنع المنتوجات من المطاط والبلاستيك بمعدل 6%، نظرا للانتعاش البين للطلب على العجلات، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وكذلك إلى طلبيات المكتب الشريف للفوسفاط لأحزمة ناقلة من أجل تجهيز وحداته الصناعية.

أما فرع الورق والورق المقوى، الذي عرف نشاطه تباطؤا في السنة الماضية، فقد سجل خلال 2002 نموا بلغ 4,6%. وعلى العكس، شهد نشاط الطباعة والنشر تراجعا بنسبة 1,4%، أعقب التوجه الملائم لسنة 2001.

الصناعات الميكانيكية والتعدينية والكهربائية والإلكترونية

تباطأت وتيرة نمو قطاع الصناعات الميكانيكية والتعدينية والكهربائية والإلكترونية سنة 2002، حيث انحصر معدل النمو في 3,5% عوض 6,5% سنة من قبل.

وسجلت المصنوعات المعدنية زيادة وصلت إلى 7% مقابل 9% سنة 2001، نظرا لتحسن نشاط جل الفروع، على إثر تعزز الطلب سواء بالنسبة للسوق الداخلية أو على مستوى التصدير. وزاد الإنتاج في كل من فرعي النجارة المعدنية والتلفيف بنسبة 11,6% و 5,8% على التوالي. وتعزز كذلك نشاط صناعات الأمتعة المعدنية، والأنابيب والصنابير وآلات التدفئة المنزلية، بينما تقلص إنتاج الأدوات المعدنية بنسبة 5,3%.

وفيما يتعلق بفرع معدات النقل، تراجع الإنتاج بنسبة 6%، بعد نمو بلغ 14,3% سنة 2001. ويعود تغير هذا التطور إلى فتور الطلب على ما يعرف بالسيارة الاقتصادية، بسبب منافسة الأصناف الأخرى المركبة بالخارج. وقد انعكس هذا التطور على إنتاج كل من السيارات الخصوصية والسيارات النفعية إذ انخفض العدد بنسبة 7,5% و تحدد في 19.640 وحدة. وبخلاف ذلك عرف إنتاج معدات السكك الحديدية نموا بنسبة 18,2% في حين ارتفع تركيب الدراجات العادية والنارية بمعدل 2,4%.

إن التطور الإيجابي الذي هم قطاع الصناعة المعدنية الأساسية سنة 2001 قد تعزز سنة 2002، حيث توسع الإنتاج بنسبة 16,3%. وتعزى هذه النتيجة، بالأساس، إلى ارتفاع صناعة الصلب بنسبة 16,9%، إذ استفادت من الانتعاش الذي ميز قطاع البناء والأشغال العمومية، ومن تزايد صنع المعادن غير الحديدية بنسبة 13%.

عرف إنتاج الأجهزة الكهربائية والإلكترونية زيادة بلغت 3,6% سنة 2002، بعد الاستقرار الذي ميزه خلال السنة الماضية، ترجع بالأساس إلى نمو صنع الأسلاك والحبال الكهربائية بنسبة11,7%، نتيجة الانتعاش القوي للطلب الخارجي. وعلى عكس ذلك، سجلت الفروع الأخرى في مجملها تراجعا في الإنتاج يعود إلى تقلص الطلب الداخلي وكذلك الخارجي.

ومن جهته، سجل مقياس فرع الآلات ومعدات التجهيز من جديد انخفاضا بنسبة 1,6%، نتج عن تراجع صناعة المحركات والتربينات، وكذلك الآلات المعدة لمعالجة المعدن والخشب، في انخفاض بنسبة 33% و 37,8% على التوالي. أما فرع الآلات والمعدات الفلاحية فزاد بنسبة 11,9%.

الخشب ومواد البناء

تعزز هذه السنة التوجه الملائم الذي ميز صناعة الإسمنت خلال 2001. وبالفعل، ارتفع مقياس هذا القطاع بنسبة 5,6%، في ارتباط مع مواصلة إنجاز برامج السكن الاقتصادي والبنيات التحتية.

وبلغت مبيعات الإسمنت نحو 8,5 مليون طن، بزيادة 5,3%. وقد شكل التزايد المستمر للحاجيات من هذه المادة حافزا للفاعلين في هذا المجال لتوسيع طاقات الإنتاج. وفي هذا الصدد، توبعت بتطوان أشغال بناء مصنع جديد للإسمنت، استلزم استثمار 1,2 مليار درهم، بالإضافة إلى مشاريع أخرى لإنشاء مصانع جديدة ببعض الجهات. وقد واكب ذلك، ارتفاع في إنتاج المواد المكومة بنسبة 10,6%، بينما بقيت صناعة الخزف مستقرة.

وأخيرا، عرفت صناعة الخشب توسعا بلغ 3,7% وهي نسبة أقل مقارنة مع سنة 2001، نظرا إلى ضعف الطلب الداخلي وإلى فتور الطلبيات الخارجية.

السياحة

سجل القطاع السياحي العالمي خلال سنة 2002 انتعاشا، وذلك على الرغم من ظرفية دولية غير ملائمة تميزت بتباطؤ النمو الاقتصادي في الدول المصنعة الكبرى، وكذا مضاعفات أحداث الحادي عشر من شتنبر 2001 والتخوفات الناجمة عن التوترات الجيوسياسية. وهكذا، بلغ عدد السياح على الصعيد العالمي حوالي 715 مليون نسمة، مسجلا بذلك زيادة قـدرها3,1 %، بعدما كان قد انخفض بنسبة 1% سنة 2001. باستقبالها لحوالي411 مليون زائرا، أي بزيادة قدرها 2,4% ، تظل أوروبا الوجهة الرئيسية في العالم. كما أصبحت آسيا والمحيط الهادي تمثل ثاني منطقة سياحية حيث استقبلت ما يفوق 130 مليون سائح أي بنمو قدره 7,9%. وعلى العكس من ذلك، شكلت القارة الأمريكية المنطقة الوحيدة التي سجلت انخفاضا انحصر في 0,6 % حيث لم تجتذب سوى 120,2 مليون سائح. أما فيما يخص منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط اللتين لاتتعدى حصتهما في السياحة العالمية 4%، فقد سجلتا زيادة بلغت على التوالي 3,7 % و10,6% .

وفي هذه الظروف، وباعتبار التباطؤ الاقتصادي المسجل في أوروبا التي يمثل الوافدون منها حوالي 80% من السياح المتوجهين إلى المغرب، فإن النشاط السياحي الوطني لم يتأثر إلا قليلا مقارنة مع السنة الماضية . وبالفعل، لم ينخفض عدد الزوار الأجانب الذين بلغ عددهم 2,2 مليون نسمة، إلا بنسبة 1,2 % عوض 3,3 % سنة2001. وبالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، فقد زار المغرب حوالي 2 مليون نسمة، وهو نفس

العدد المسجل في السنة الفارطة والذي كان قد زاد بمعدل 10,4%. وفيما يخص المداخيل السياحية التي عرفت ارتفاعا استثنائيا بنسبة33,1% سنة 2001 ، فقد ظلت دون تغير يذكر لتتحدد في 29,2 مليار درهم وتمثل 16,5 % من المداخيل الجارية لميزان الأداءات.

شكل الانتعاش الذي عرفه الاستثمار الفندقي أهم مميزات سنة 2002 ، خاصة على إثر التدابير المنصوص عليها في البرنامج الإطار الموقع سنة2001 بين الدولة والمنعشين السياحيين ضمن استراتيجية نمو القطاع السياحي الهادفة إلى استقبال 10 ملايين سائح في أفق 2010. وقد تميزت سنة 2002 بزيادة في الطاقة الإيوائية بمقدار 6.357 سرير عوض معدل 2.200 سرير خلال السنوات الخمس الماضية، و ذلك بإنشاء وإعداد عدد من المؤسسات الفندقية. وقد تطلبت هذه الاستثمارات غلافا ماليا إجماليا بلغ 1,7 مليار درهم أي بزيادة فاقت 30 % مقارنة مع سنة 2001 .

وفي ميدان تنظيم ومراقبة القطاع، دخل حيز التنفيذ القانون الذي يهدف إلى توحيد النظام المطبق على المؤسسات السياحية وتحديد شروط استغلالها. وفي مجال الدعاية السياحية، فإن حملات إعلامية تم القيام بها بالمغرب وبالخارج، كما افتتحت مكاتب تمثيلية بدبي وبرشلونة. وقد تعززت هذه التدابير بتعاون أكبر بين الفاعلين السياحيين المغاربة ونظرائهم الأجانب، خاصة الفرنسيين والألمان منهم، بهدف إبرازالمؤهلات السياحية للمغرب .

ومن جهة أخرى، تم إعطاء عناية متزايدة للتكوين المهني بالقطاع وذلك لمواكبة الازدهار المرتقب للنشاط السياحي. وهكذا فإن معهدا جديدا للتكنولوجيا الفندقية والسياحية قد دشن في يوليوز بمدينة فاس وكما تمت برمجة ثمان مؤسسات أخرى لتبدأ نشاطها عام 2007.

دخـول الـسيـاح[1]

انـخـفـض عدد سياح الإقامة الأجانب خلال سـنــة 2002 بنــسبة 1,2 % ليتحدد في 2,2 مليون نسمة. ويعزى هذا الانخفاض الضئيل بالخصوص إلى تراجع بنحو الخمس لعدد الزوارالقادمين من القارة الأمريكية، ولم يتم تعويضه بالزيادة الطفيفة التي سجلها الوافدون من أوروبا وآسيا والشرق الأوسط. وقد ظل الاتحاد الأوروبي يشكل المصدر الأساسي للسياح الذين وصل عددهم إلى 1,8 مليون زائر أي بزيادة 0,4 %، متبوعا بالقارة الأمريكية التي أسهمت بما يزيد عن 119.000 سائح. وقد تميز دخول السياح الأوروبيين سنة 2002 بارتفاع عدد الوافدين الفرنسيين والبريطانيين بنسبة 4,4 % و 8 % على التوالي. وعكس ذلك، تواصل تدني عدد الزائرين الألمان والإيطاليين المستمر منذ سنة 1999 بالنسبة للفئة الأولى ومنذ سنة 2000 بالنسبة للفئة الثانية، ليبلغ على التوالي 12,1% و 9%. وفيما يخص سياح العبور، فقد وصل عددهم هذه السنة إلى 255.305 سائح وتزايد بنسبة 18,1%.

وقد ظل توزيع عدد السياح حسب وسيلة النقل متميزا بهيمنة النقل الجوي الذي استعمله أكثر من 70% من الزوار. لكن عدد الوافدين بالمطارات سجل انخفاضا بنسبة 4% نظرا لتراجع الوافدين إلى أگادير بما يزيد عن الخمس، نظرا لاستمرار تدني عدد السياح الألمان الذين يمثلون أهم زوار المدينة. أما عدد الوافدين إلى مدينة مراكش فلم يعرف تغيرا مهما مقارنة مع سنة 2001. وأخيرا، ارتفع عدد المسافرين عن طريق البر والبحر بما قدره 10,8% و 7,5% على التوالي.

(1) يرجع للملحق الإحصائي V-1

النشاط الفندقي

نظرا للاستثمارات الهامة التي تم إنجازها في القطاع الفندقي، ارتفعت الطاقة الإيوائية لـ 625 وحدة مصنفة بنسبة 6 % سنة 2002 لتصل إلى 103.082 سرير، منها ما يناهز النصف بمدينتي أگادير ومراكش ويهم صنفي 3 و 4 نجوم. ووصل مجموع ليالي المبيت سنة 2002 إلى 11,3 مليون، وانخفض بنسبة 10,8% ، على إثر تقلص ليالي مبيت الأجانب بنسبة 13,9 % لتتحدد في 8,9 مليون . وسجل متوسط مدة إقامة الأجانب من جديد انخفاضا هذه السنة حيث انتقل من 7 ليالي مبيت إلى 6,4. وعلى العكس من ذلك ارتفعت ليالي مبيت المواطنين المغاربة بنسبة 2,2% لتصل إلى 2,4 مليون. وفي المجموع، تدنى معدل الارتياد الفندقي خلال سنة واحدة من 47,6% إلى 44,6% .

لقد تواصل تطبيق الاتفاقية الموقعة بين الدولة والمنعشين السياحيين خلال سنة 2002 عبر منح مجموعة أجنبية الصلاحية لتهيأة المحطة الشاطئية "تاغزوت" قرب أكادير. ويدخل هذا المشروع الذي سوف يكلف استثمارا إجماليا مقداره 1,6 مليار درهم، في إطار "المخطط الأزرق" الذي يرمي إلى تجهيز خمسة مواقع شاطئية أخرى بكل من السعيدية، العرائش، الجديدة، الصويرة وكلميم. وزيادة على ذلك تم خلال شهر شتنبر توجيه طلب لتقديم عروض للمهتمين بالقطاع، أسفر عن مشاركة عدد كبير من المنعشين العالميين المرموقين بالرغم من الظرفية العالمية الصعبة التي يجتازها النشاط السياحي. وفضلا عن ذلك تم التوقيع على عدة عقود بين المغرب وفاعلين سياحيين على الصعيد الدولي، من أجل إنجاز مشاريع سياحية بالدار البيضاء ومراكش.

وستدعم هذه المجهودات المبذولة من طرف السلطات العمومية من أجل استقطاب عشرة ملايين سائح في أفق 2010، بإجراءات أخرى مواكبة تهم مختلف مكونات النشاط السياحي. ويتعلق الأمر بالخصوص بتحرير النقل الجوي لتشجيع المنافسة ومن ثم الحصول على أسعار تنافسية، والرفع في نفس الوقت من الرحلات المباشرة إلى الوجهات السياحية الرئيسية للبلاد. كما ينبغي تعميم الأنشطة في مجال الترفيه والتنشيط بالموازاة مع دعم الدعاية السياحية في المناطق الرئيسية المصدرة للسياح. وأخيرا، يتعين تشجيع السياحة الداخلية بصفة مستمرة وذلك عن طريق ملاءمة المنـتوج السياحي مع متطلبات المقيمين ومنحهم تخفيضات في أسعار الإقامة بالفنادق والنقل.

الطـــــلـــــب

بلغ الإنتاج الداخلي الإجمالي محتسبا بالأسعار الجارية وعلى أساس ارتفاع سنوي في أسعار الإنتاج يقل عن 1% ما قدره 397,8 مليار درهم أي بزيادة 3,8% عوض 8,2% في السنة الماضية. وبالمقابل، توسع الطلب النهائي للمقيمين بنسبة 3,3% ليصل إلى 410 مليار وأفرز عجزا في الموارد وصل إلى 12,2 مليار أي ما يعادل 3,1% من الناتج الداخلي الإجمالي عوض 3,5% في 2001 [1].

الاستهـــلاك

سجل الاستهلاك النهائي الوطني، الذي بلغ 319,7 مليار درهم، أي ما يمثل 80,4% من الناتج الداخلي الإجمالي، زيادة نسبتها 3,5%. وقد ارتفع استهلاك الأسر من السلع والخدمات، بوتيرة 2,8% عوض 3,3% في 2001، نظرا لتحسن الإنتاج والمداخيل الفلاحية خلال سنتين متتاليتين. أما استهلاك الخدمات المقدمة من لدن الإدارات العمومية فقد ارتفع بمعدل 5,5% عوض 12% في 2001.

الاستثمـــار

بلغت نفقات الاستثمار 90,3 مليار درهم وسجلت ارتفاعا بنسبة 3%، رغم تراجع المخزونات الناتج عن انخفاض مهم في مخزون البترول الخام. وبالفعل تنامى التكوين الإجمالي للرأسمال الثابت المقدر بما يفوق 91 مليار درهم، بمعدل 6,8% بعد الركود

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من I-5 إلى I-7

الذي عرفه السنة الماضية. ولذا فقد تحدد معدل الاستثمار في 22,9% وسجل نموا طفيفا بالنسبة لسنة 2001، إلا أنه بقي دون المعدلات التي تم تحقيقها خلال السنوات السالفة، كما يتبين ذلك من خلال الجدول التالي :

عناصر التكوين الإجمالي للرأسمال الثابت بملايين الدراهم	1999	2000	2001	2002	التغيرات بالنسبة المئوية	
					2001/2000	2002/2001
المعدات والأدوات	43.542	42.693	40.154	45.650	5,9	13,7
البناء	22.206	23.456	24.469	24.971	4,3	2,1
الأشغال العمومية	12.583	15.559	16.861	16.550	8,4	1,8 –
الإصلاح والغرس	2.415	2.580	2.729	2.761	5,8	1,2 +
تربية المواشي	1.150	1.134	1.162	1.210	2,5	4,1
التكوين الإجمالي لرأسمال الثابت	**81.896**	**85.422**	**85.375**	**91.142**	**0,1**	**6,8**
معدل الإستثمار(%)	**23,7**	**24,1**	**22,3**	**22,9**	**-**	**-**

شكلت مقتنيات المعدات والآلات ما يفوق النصف من نفقات الاستثمار وسجلت ارتفاعا نسبته 13,7% سنة 2002 بعد أن تراجعت بما يقرب 6% خلال سنتين متتابعتين. أما فيما يخص الاستثمار برسم المباني فلم يرتفع سوى بنسبة 2,1%، رغم برامج بناء السكن الاجتماعي ومحاربة السكن غير اللائق وعزز بذلك التباطؤ الذي تم تسجيله منذ أربع سنوات. وعلى إثر انخفاض النفقات العمومية المرصودة للتجهيز سجلت الأشغال العمومية تقلصا بمعدل 1,8% أعقب النمو المتواصل المسجل خلال السنوات الفارطة.

ويعكس تطور الاستثمار سنة 2002 إنجاز المشاريع الهامة التي قامت بها المؤسسات العمومية، خاصة في قطاع الطاقة، وكذا أشغال إعداد أو تجهيز مناطق سياحية. كما يبرز كذلك انتعاش استثمار الخواص في القطاعات الأخرى، سواء من أجل توسيع طاقات الإنتاج أو لأجل تجديد المنشآت الموجودة في إطار عمليات تأهيل القطاع الإنتاجي.

ونظرا للأهداف المتوخاة في ميادين التنمية وخلق فرص الشغل فإن مستوى الاستثمار لايزال دون المستوى المطلوب ويجب تعزيزه في الأمد المتوسط سيما وأن القطاع الخاص يتوفر على مناخ في تحسن مستمر. وبالفعل، فإن الإطار التحفيزي يخضع لتجديد مستمر موازاة مع اتخاذ الإجراءات الرامية إلى إزالة الحواجز التي تحول دون إنجاز المشاريع. وقد تمثلت هذه الإجراءات في تبسيط الإجراءات الإدارية عبر خلق مراكز جهوية للاستثمار وكذا مساهمة صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تعزيز البنيات التحتية لفائدة الوحدات الصناعية والسياحية. وعلى مستوى التمويل فإن أسعار الفائدة قد انخفضت من جديد في حين تم إحداث خطوط ائتمانية وكذلك صناديق خاصة للضمان من أجل تمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة.

•

إن الدخل الوطني الإجمالي المتاح الذي يتكون من الناتج الداخلي الإجمالي وصافي المداخيل الخارجية بما قدره على التوالي 397,8 و 28,7 مليار درهم قد وصل إلى أزيد من 426 مليار درهم خصصت في حدود 75% للاستهلاك. أما الادخار الوطني الإجمالي فقد تنامى بنسبة 0,8% في سنة 2002 بعد الارتفاع بما قدره 34,3% في السنة السابقة ليتحدد في 106,8 مليار درهم أي ما يعادل 25% من الدخل الوطني. غير أن معدل الادخار وإن عرف انخفاضا بالنسبة للمستوى الاستثنائي المحقق سنة 2001، يظل مع ذلك أعلى بكثير من معدل 20,7% المسجل خلال السنوات الخمس الأخيرة كما أنه يفوق بشكل بين معدل الاستثمار. ونتيجة لذلك، فإن قدرة التمويل التي تمثل فائض الادخار مقابل الاستثمار بلغت ما يفوق 16 مليار درهم أي 4,1% من الناتج الداخلي الإجمالي.

الأســعـــار

تم ضبط ارتفاع الأسعار خلال سنة 2002 سواء على مستوى الاستهلاك أو على صعيد الإنتاج. وإذا كان ارتفاع كلفة المعيشة قد بلغ بالفعل 2,8% سنة 2002، عوض 0,6% في السنة الفارطة، فذلك يرجع بالأساس إلى تقلبات ظرفية لأسعار عدد محدود من المنتجات الفلاحية ولايعكس في الواقع توجها عاما للأسعار. أما المقياس الخاص بالمنتجات غير الغذائية، الذي تبقى تقلباته محدودة، فقد سجل زيادة بنسبة 1,6%، عوض 2% سنة 2001 [1].

ومما يؤكد هذا التطور، توجهات مقاييس أسعار الإنتاج التي لم تسجل سوى ارتفاعات طفيفة بل انخفاضات في بعض الفروع. وبالفعل بقيت تكاليف الإنتاج الصناعي شبه قارة بفضل الانخفاض الذي عرفته الأثمان عند الاستيراد، في حين أن الأثمان الداخلية للمنتوجات النفطية، وكذا الحد الأدنى للأجر القانوني لم يطرأ عليها أي تغيير.

وعلى غرار التوجه الذي ساد خلال السنوات الأخيرة، سجل التضخم ارتفاعا معتدلا. وقد ساعد على ذلك من جهة الطلب مواصلة سياسة نقدية ملائمة في ظرفية اتسمت من جهة أخرى بمتابعة التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية وباشتداد المنافسة.

---

(1) يرجع للملحقين الإحصائيين VI-1 و VI-2 .

مقياس كلفة المعيشة

تميز تطور مقياس كلفة المعيشة سنة 2002 بارتفاع شبه مستمر خلال الأشهر الخمسة الأولى، مرده بالأساس إلى غلاء أثمان المواد الغذائية الطرية. وبعد انخفاض موسمي استمر حتى شهر غشت، عاد المؤشر إلى الارتفاع لكن بوتيرة أقل حدة نسبيا هذه السنة، بفضل تزايد العرض فيما يتعلق بالمنتوجات الفلاحية.

مجموعات المنتجات	الترجيح (%)	تغيرات المقاييس السنوية المتوسطة بالنسبة المئوية الأساس 100=1989			
		2000	2001	2002	المعدل المتوسط 5 أعوام%
المواد الغذائية	**45,15**	**+ 1,5**	**- 1,0**	**+ 4,3**	**+ 1,4**
منها : اللحوم	10,26	– 5,4	+ 1,4	+ 7,0	+ 0,7
الخضر الطرية	5,49	+ 21,0	- 15,0	+ 15,2	+ 3,9
المواد غير الغذائية	**54,85**	**+ 2,2**	**+2,0**	**+ 1,6**	**+ 2,0**
الملبس	7,48	+ 2,4	+1,4	+ 1,6	+ 2,4
السكن	12,48	+ 1,7	+2,1	+ 1,5	+ 2,1
التجهيز المنزلي	5,31	+ 0,2	+0,1	+ 0,6	+ 0,8
العلاج الطبي	4,71	+ 0,5	+1,4	+ 1,1	+ 1,5
النقل والمواصلات	7,58	+ 5,2	+2,6	+ 0,6	+ 2,6
الترفيه والثقافة	4,74	+ 2,2	+3,6	+ 3,3	+ 2,4
سلع وخدمات أخرى	12,55	+ 2,1	+2,1	+ 2,2	+ 1,9
المقياس العام	**100**	**+ 1,9**	**+0,6**	**+ 2,8**	**+ 1,7**

ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 4,3% وساهمت بما يفوق الثلثين في الزيادة الإجمالية لمقياس كلفة المعيشة. ويعود هذا التطور، بالخصوص، إلى تزايد أثمان كل من الخضر الطرية بنسبة 15,2% واللحوم والأسماك بنسبة حوالي 7%. أما أسعار المواد الأساسية، فقد سجلت شبه استقرار بل عرفت انخفاضا في بعض الأحيان.

وفيما يتعلق بأسعار المواد غير الغذائية والخدمات، فقد زادت بنسبة 1,6%، عوض 2% سنة 2001، ليتواصل بذلك التوجه نحو الانخفاض الملاحظ منذ خمس سنوات. ولم تتعد زيادة أثمان النقل والمواصلات، على وجه الخصوص معدل 0,6% بفعل استقرار أسعار المحروقات في السوق الداخلية، وانخفاض تسعرة المكالمات الهاتفية نتيجة تزايد المنافسة. وفيما بقيت أثمان التجهيزات المنزلية شبه قارة، سجلت أسعار ركن "الترفيه والثقافة" وركن "مواد وخدمات أخرى" ارتفاعا بلغ على التوالي 3,3% و 2,2%.

مقياس أسعار الإنتاج

سجل مقياس أسعار الصناعات التحويلية سنة 2002 انخفاضا بنسبة 1,3%، يلي التراجع بمعدل 1,8% المسجل في السنة الماضية. ويعزى هذا التراجع بالأساس إلى المقياس الخاص بفرع "التكويك و تكرير النفط" الذي أبرز انخفاضا بمعدل سنوي بلغ 9,7% في أثمان الاقتناء لدى معامل التكرير دون احتساب الرسوم.

مجموعات المنتجات	الترجيح (%)	تغيرات المقاييس المتوسطة لأثمان الإنتاج الصناعي بالنسبة المئوية			
		2000	2001	2002	معدل 3 سنوات (%)
الصناعات التحويلية ما عدا تكرير النفط	**86,7**	**+ 0,2**	**– 0,7**	**+ 0,6**	–
منها :					
- الصناعات الغذائية	28,9	– 0,1	– 0,6	+ 2,8	+ 0,9
- الصناعات الكيماوية	13,3	+ 0,5	– 1,9	– 1,7	– 1,0
- صناعة النسيج	6,5	– 3,8	+ 0,3	+ 0,7	– 0,9
- صناعة الملابس	6,7	– 1,3	– 0,8	– 0,2	– 0,8
تكرير النفط	**13,3**	**+ 78,8**	**– 6,6**	**– 9,7**	**+ 20,8**
المقياس العام	**100**	**+ 9,3**	**– 1,8**	**– 1,3**	**+ 2,1**

وسجلت أسعار المنتوجات الصناعية، دون اعتبار تكرير النفط، زيادة لم تتعد 0,6%. وينطوي هذا التطور على ارتفاع بنسبة 2,8% سجلته أثمان الصناعات الغذائية نتيجة لغلاء المواد الأولية الفلاحية، وكذلك على شبه استقرار الأثمان في بقية الفروع مع انخفاض في بعض الحالات. وقد تم تسجيل أعلى معدلات تراجع الأثمان في فروع الصناعة الكيماوية، وصناعة الورق والورق المقوى وكذلك الآلات والأجهزة الكهربائية.

التشغيـــــــل

وصل عدد سكان المغرب، الذي احتسب على أساس معدل نمو ديموغرافي سنوي نسبته 1,6%، إلى 29,6 مليون نسمة في سنة 2002، مسجلا بالمقارنة مع السنة الماضية زيادة بمقدار 461.000 شخص. وعرفت الساكنة الحضرية، التي انتقلت حصتها ضمن المجموع من 55,9% إلى 56,6%، تزايدا بلغ 465.000 شخص، يعزى بالأساس إلى ظاهرة الهجرة نحو المدن.

وحسب معطيات البحث الوطني حول التشغيل[1] فإن عدد السكان النشيطين، البالغين 15 سنة فما فوق، بلغ 10,4 مليون نسمة وسجل بذلك زيادة بنسبة 1,5% أو 149.000 شخص. أما عدد المشتغلين فتحدد في 9,2 مليون، من ضمنهم 43,1% يعملون في القطاع الأولي، و20,5% في القطاع الثانوي و 36,4% في قطاع الخدمات. ومن جهته، بلغ عدد السكان الذين يبحثون عن شغل ما يناهز 1,2 مليون شخص، من بينهم 85% في الوسط الحضري. وبذلك بلغت نسبة البطالة على الصعيد الوطني 11,6%، وتراجعت بمقدار 0,9 نقطة مئوية، مقارنة مع السنة الماضية، مما يؤكد اتجاه هذا المعدل نحو الانخفاض منذ سنة 2000.

وقد أسفر النمو الاقتصادي في سنة 2002 عن خلق 221.000 منصب جديد للشغل، ساهمت في توفيرها جل القطاعات، من ضمنها قطاعا الفلاحة والبناء، وبدرجة أهم قطاع الصناعة الذي سجل تقلص عدد مناصب الشغل في السنة الماضية. وقد اقتصر خلق هذه المناصب الجديدة التي تشمل كلا من التشغيل الذاتي والمأجورين، على القطاع الخصوصي بما فيه الأنشطة غير المنظمة.

---

(1) يرجع للملحقين الإحصائيين VI-3 و VI-4

وتزايد عدد السكان النشيطين بالوسط الحضري بـمقدار125.000 شخص في ظرف سنة، ليصل إلى 5,6 مليون من ضمنهم 4,5 مليون يمثلون السكان النشيطين المشتغلين بزيادة 169.000 شخص. وعلى عكس ذلك، تقلص عدد السكان الذين يبحثون عن عمل بـ44.000 ليصل إلى مليون شخص، مما أسفر عن معدل بطالة بلغ 18,3%، وتراجع بنسبة 1,2 نقطة مئوية، بالمقارنة مع سنة 2001.

وتحدد عدد السكان النشيطين بالوسط القروي في 4,8 مليون شخص، من بينهم 186.000 عاطل، أي ما يمثل 3,9% بدل 4,5% سنة 2001. ويعزى تحسن التشغيل في العالم القروي إلى الظروف الملائمة التي ميزت الموسم الفلاحي، وهم بالخصوص التشغيل بدون أجر والتشغيل الذاتي.

تواصلت خلال سنة 2002 الإجراءات الهادفة إلى إنعاش التشغيل حيث استفاد أزيد من 19.000 شخص، من ضمنهم 57% من النساء، من دورات تدريبية نظمت في إطار برنامج التكوين التأهيلي، خاصة في قطاع صناعة السيارات وفروع صناعة الأجهزة الكهربائية، والآلات ومواد التجهيز.

وبالإضافة إلى ذلك، ومنذ انطلاق نظام المقاولين الشباب سنة 1988 إلى غاية شهر غشت 2002، تمكن الشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و45 سنة، والذين يحملون شهادات أو يتوفرون على خبرة مهنية، من الحصول على تمويلات لفائدة 1.265 مشروع، ترتب عنها إحداث 43.351 منصب شغل.

وفيما يخص برنامج تشجيع المقاولين الشباب الذين لا يتوفرون على شهادة، فقد مكن منذ إنشاءه سنة 1995 إلى غاية شهر غشت 2002 من تمويل 555 مشروع، أسفرت عن خلق 2.652 منصب شغل.

ومن جانب آخر، تم تخصيص قطع أرضية فاقت مساحتها الإجمالية 2.067 هكتار لفائدة 66 شخص عبر عقود كرائية، وذلك في إطار الشطر الثاني للبرنامج الذي أحدث في يناير 2001 بهدف إدماج 300 من خريجي المعاهد العليا للفلاحة. وتم كذلك، خلال النصف الأخير من سنة 2002، تخصيص منح لفائدة المقاولات التي تقوم بتنظيم دورات تكوينية قصد إدماج هؤلاء المتخرجين.

وفي الأخير، فإن برنامج دعم التشغيل الذاتي، الذي أنشئ سنة 1999 بهدف تقديم خدمات المساعدة التقنية والاستشارة لفائدة الشبان حاملي الشهادات الذين يتقدمون بمشاريع لا تتعدى كلفتها الاستثمارية 250.000 درهم، قد ساهم من جهته في خلق ما يزيد عن 170 مقاولة في سنة 2002، أسفرت عن إحداث 600 منصب شغل.

المبادلات التجارية مع الخارج

في ظرفية اتسمت بفتور الطلب وباحتدام المنافسة في الأسواق الخارجية، ارتفعت الصادرات في سنة 2002 بوتيرة سريعة نسبيا بفضل حيوية فروع نشاط جديدة وتحسن ملموس في الأثمان. وبالمقابل ارتفعت الواردات بنسبة أدنى من الصادرات، ولو بوتيرة أقوى من تلك المسجلة في سنة 2001، حيث أن تزايد المشتريات الناتج عن مجهود الاستثمار قد تم تقليصه بفضل تخفيف فاتورة الطاقة. وهكذا انخفض العجز التجاري قليلا سنة 2002، بعدما عرف استقرارا في السنة الماضية.

بلغت الواردات 130,4 مليار درهم وارتفعت بنسبة 4,5% أو 5,7 مليار درهم عوض 1,8% سنة 2001. ويعود هذا الارتفاع إلى تزايد مشتريات كل من المواد الخام وأنصاف المواد ومواد التجهيز التي عرفت في المجمل نموا بلغ 6,3 مليار درهم أو 11% من سنة لأخرى. وفي نفس الوقت سجلت الواردات من المواد الطاقية انخفاضا بمقدار 1,8 مليار درهم، يعزى أساسا إلى تراجع بمبلغ 1,6 مليار درهم في المقتنيات من البترول على إثر التأثير المتزامن لكل من تقلص الكميات بنسبة 12% وشبه استقرار في السعر المتوسط للطن المستورد. ومن جهتها، انخفضت المصاريف المخصصة لاقتناء المواد الغذائية بشكل طفيف خاصة على إثرتحسن الموسم الفلاحي.

بلغت الصادرات من جهتها 86,6 مليار درهم، وسجلت ارتفاعا قدره 7,4% عوض 2,3% سنة2001. ويرجع هذا التطور من جهة إلى ارتفاع بنسبة 6,9% في مبيعات مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط التي جلبت من جديد أكثر من 16% من مجموع المداخيل، ومن جهة ثانية إلى تزايد الصادرات الأخرى بنسبة 7,5% ساهمت فيها المبيعات التي تمت في إطار المقاولة الفرعية في القطاع الصناعي وبالخصوص المركبات الإلكترونية وكذلك الأسلاك والحبال الكهربائية التي مثلت أكثر من عشر القيمة الإجمالية للصادرات[1].

---

(1) يرجع للملحقين الإحصائيين من VII-1 إلى VII-4

وفي هذه الظروف انخفض عجز الميزان التجاري بنسبة 0,7% ليصل إلى 43,7 مليار درهم، أو ما يمثل 11% من الناتج الداخلي الإجمالي عوض 11,5% سنة 2001. وفيما يخص نسبة تغطية الواردات بالصادرات فقد عرفت تحسنا طفيفا، إذ انتقلت في ظرف سنة من 64,7% إلى 66,5%، كما يظهر من خلال الجدول التالي :

بمـلايين الدراهـــم	2001	2002	التغيرات (%)
- الواردات	124.718	130.377	+ 4,5
- الصادرات	80.667	86.637	+ 7,4
- الرصيد	- 44.051	- 43.740	- 0,7
- نسبة التغطية (%)	64,7	66,5	-

الـواردات

ارتفعت الواردات البالغة 130,4 مليار درهم، بنسبة 4,5%، على إثر تزايد في مشتريات المواد الأولية وأنصاف المنتجات والمواد المنتهية الصنع، تم التخفيف من حدته بفضل التراجع الملموس للفاتورة الطاقية.

الواردات حسب أصناف المنتجات (بملايين الدراهم)	2001	2002	التغيـــــرات	
			المبالغ	بالنسبة المئوية
- المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	15.402	15.144	258-	1,7-
- مواد الطاقة والتزييت	21.980	20.168	1.812-	8,2-
- المواد الخام	7.862	8.936	1.074+	13,7+
- أنصاف المنتجات*	26.596	28.718	2.122+	8,0+
- مواد التجهيز	23.080	26.206	3.126+	13,5+
- أمتعة الاستهلاك	29.798	31.205	1.407+	4,7+
المجموع	**124.718**	**130.377**	**5.659 +**	**4,5 +**
(*) بما في ذلك الذهب الصناعي				

المواد الغذائية

انخفضت مشتريات المواد الغذائية قليلا لتحدد في 15,1 مليار درهم. وبلغت مستوردات القمح ما يقارب 33,2 مليون قنطار، بقيمة 5,8 مليار درهم، أي بانخفاض قدره 6%، بينما انخفضت واردات الشعير إلى799 مليون درهم، بتراجع فاق 30%، على إثر الارتفاع القوي للإنتاج المحلي. وعلى العكس من ذلك، سجلت الواردات من الذرة والسكر زيادة بنسبة 13,3% و3,7% على التوالي.

المواد الطاقية

تقلصت النفقات المخصصة للمشتريات من المنتوجات الطاقية البالغة 20,2 مليار درهم بنسبة 8,2%، على إثر انخفاض مقتنيات البترول الخام على الخصوص التي تراجعت من 14,5 مليار إلى 12,9 مليار درهم. كما أن الواردات من الغاز وزيت الفيول وكذا الفحم انخفضت بنسبة 18,2% و 9% على التوالي لتتحدد في 1,5 مليار و 2,1 مليار درهم. وعلى العكس من ذلك، ارتفعت المقتنيات من زيوت البترول وغاز البترول والهيدروكربونات الأخرى بشكل ملموس لتصل في المجمل إلى 3,3 مليار درهم، عوض 2,7 مليار السنة الماضية.

المواد الخام

سجلت كلفة المقتنيات من المواد الأولية التي قدرت بمبلغ 8,9 مليار درهم، ارتفاعا بنسبة 13,7% شمل جل المواد. ومن بين الزيادات الملموسة تلك التي همت الواردات من الخشب والكبريت التي بلغت على التوالي 1,9 مليار و 1,1 مليار درهم، بارتفاع 22,7% و 8,2% بينما عرفت المشتريات من الحبوب الزيتية ارتفاعا فاق 42% لتصل إلى 891 مليون درهم.

أنصاف المنتجات

ارتفعت مشتريات أنصاف المنتجات البالغة 28,7 مليار درهم بنسبة 8% أو 2,1 مليار درهم. وقد هم هذا الاتجاه جل الواردات وعلى الخصوص المقتنيات من الحديد والصلب التي زادت بنسبة 20,6% لتصل إلى 2,5 مليار درهم. كما تزايدت المشتريات من الورق والورق المقوى والمواد البلاستيكية التي بلغت ما مجموعه 5,3 مليار درهم بمقدار 6,7%. وسجلت الواردات من الأسمدة من جهتها ارتفاعا قدره 22% ليصل إلى مليار واحد من الدراهم.

مواد التجهيز

أسفرت المشتريات من مواد التجهيز البالغة 26,2 مليار درهم عن ارتفاع بلغ 13,5% أو 3,1 مليار درهم. وتعزى هذه الزيادة إلى نمو مقتنيات وسائل النقل، خاصة منها الطائرات. كما تعزى أيضا إلى جلب أجهزة السحق، وكذا آليات التجهيز الفلاحي، التي استوجبت كل واحدة منها ما يقارب مليار درهم، مسجلة بذلك ارتفاعا بلغ على التوالي 54,6% و 12,8%. وعلى العكس من ذلك تراجعت الواردات من الآلات الكهربائية للمواصلات بالهاتف وأجهزة بث المواصلات اللاسلكية، بشكل جلي للسنة الثانية على التوالي لتتحدد في مبلغ إجمالي قدره 1,1 مليار درهم.

أمتعة الاستهلاك

بلغت المقتنيات من أمتعة الاستهلاك 31,2 مليار درهم، وسجلت ارتفاعا بلغ 4,7% نتج بالأساس عن نمو مشتريات أجهزة الاستقبال والاتصالات اللاسلكية وسيارات السياحة والأدوية بقيمة بلغت على التوالي 2,6 مليار و 2,4 مليار و 1,8 مليار درهم، أي بارتفاع بنسبة 9,6% و12,9% و11,7%. وفيما يخص واردات منتجات النسيج، المرصدة بالخصوص للتصدير في إطار نظام القبول المؤقت فقد عرفت تراجعا في المجمل بلغ 3,6% لتصل إلى 11,6 مليار درهم، منها 8,4 مليار درهم برسم الأثواب القطنية والألياف الاصطناعية، عوض 8,7 مليار درهم سنة 2001.

الصـــــادرات

بلغت قيمة إيرادات الصادرات 86,6 مليار درهم، وسجلت بذلك ارتفاعا وصل إلى 7,4% أو 6 مليار درهم. وعرفت صادرات أنصاف المنتجات ومواد التجهيز لوحدها نموا إجماليا بلغ 4,3 مليار درهم، نتج بما يناهز النصف من مبيعات المركبات الإلكترونية والأسلاك والحبال الكهربائية المحققة في إطار القبول المؤقت. وعلى العكس من ذلك، انخفضت المبيعات من المواد الطاقية، بما يقارب المليار درهم.

الصادرات حسب أصناف المنتجات (بملايين الدراهم)	2001	2002	التغيـــــــرات	
			المبالغ	بالنسبة المئوية
- المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	16.691	17.954	1.263+	7,6+
- مواد الطاقة والتزييت	3.406	2.427	979-	28,7-
- المواد الخام	7.130	8.180	1.050+	14,7+
- أنصاف المنتجات*	17.433	20.621	3.188+	18,3+
- مواد التجهيز	4.506	5.606	1.100+	24,4+
- أمتعة الاستهلاك	31.501	31.849	348+	1,1+
المجموع	**80.667**	**86.637**	**5.970+**	**7,4 +**
(*) بما في ذلك الذهب الصناعي				

المواد الغذائية

رغم الانخفاض شبه العام الذي ميز الكميات، ارتفعت مداخيل صادرات المواد الغذائية بنسبة 7,6% لتصل إلى حوالي 18 مليار درهم. وجلبت مبيعات القشريات والرخويات والمحارات 5,9 مليار درهم مسجلة بذلك تحسنا نسبته 13,5% بينما بلغت صادرات السمك المصبر2,8 مليار درهم بارتفاع نسبته 8%. وعلى العكس من ذلك تحددت صادرات كل من السمك الطري ودقيق السمك في 1,4 مليار و 149 مليون درهم في انخفاض بلغت نسبته على التوالي 5,9% و 66%. أما فيما يخص مبيعات الحوامض والبواكر فقد جلبت ما مجموعه 4,2 مليار درهم بزيادة 8,2%.

المواد الخام

جلبت صادرات المواد الخام ما مبلغه 8,2 مليار درهم، وسجلت ارتفاعا إجماليا بلغ 14,7%. وضمن هذا المجموع، عرفت مبيعات الفوسفاط التي ناهزت 4,7 مليار درهم ارتفاعا نسبته 11,2%. ونظرا لنمو الطلب، انتقلت صادرات معدن الزنك من 409 مليون إلى 564 مليون ومبيعات عجين الورق من 237 مليون إلى 480 مليون درهم.

أنصاف المنتجات

سجلت تسليمات أنصاف المنتجات التي بلغت 20,6 مليار درهم توسعا بنسبة 18,3% أو 3,2 مليار درهم. كما بلغت صادرات المركبات الإلكترونية 4, 5 مليار درهم وارتفعت بأكثر من الربع، في حين جلبت مبيعات الحامض الفوسفوري 5,8 مليار درهم، بزيادة 14,1%. وعلى النقيض من ذلك، تحددت صادرات الأسمدة الطبيعية والكيماوية في 3,7 مليار درهم وتقلصت بنسبة 6,9%، نظرا لانخفاض الكميات المسلمة بنسبة 10,5%.

مواد التجهيز

انتقلت صادرات مواد التجهيز من 4,5 مليار إلى 5,6 مليار درهم من ضمنها أكثر من 60% مكونة من مبيعات أسلاك وحبال الكهرباء التي زادت بما يناهزالثلث. كما ارتفعت تسليمات أجزاء الأنظمة الإلكترونية بنسبة 28,5% لتصل إلى ما يقارب نصف مليار درهم.

أمتعة الاستهلاك

عرفت مبيعات أمتعة الاستهلاك ارتفاعا طفيفا إذ لم تتعد 31,8 مليار درهم تم أكثر من الثلثين منها في إطار القبول المؤقت بدون أداء. وينطوي هذا التطور بالأساس على نمو مبيعات الملابس الجاهزة بنسبة 6,4% لتصل إلى 18,3 مليار درهم عكس مبيعات الملابس الداخلية التي سجلت انخفاضا بأكثر من 11% لتتحدد في 7,9 مليار درهم.

التوزيع الجغرافي للمبادلات

مازال التوزيع الجغرافي للمبادلات التجارية يتميز بهيمنة الاتحاد الأوروبي الذي تنجز معه 72,3% من الصادرات و 56,3% من الواردات. وبما مجموعه 10,7 مليار درهم تقلص العجز البنيوي إزاء هذه المجموعة بالنسبة لمستواه في السنة الماضية. وينطوي هذا الاستقرار بالخصوص على اتساع العجز تجاه إسبانيا وإيطاليا الذي وصل على التوالي إلى 1,5 مليار و 2,8 مليار درهم عوض 100 مليون و 1,8 مليار درهم سنة 2001. وعلى النقيض من ذلك تحول الرصيد السالب بقدر 4 مليار إزاء فرنسا إلى فائض سنة 2002 بلغ 1,4 مليار درهم خاصة بسبب تراجع هام للواردات.

أما فيما يخص الدول العربية في الشرق الأوسط فقد سجلت الدفوعات الصافية بالعملة الأجنبية 10,2 مليار درهم بارتفاع قدره 4,9%. وتشكل واردات المواد النفطية على الخصوص أهم المبادلات مع هذه المنطقة، وبلغت 11,4 مليار درهم مسجلة ارتفاعا طفيفا، بينما تقلصت الصادرات بنسبة 17,2% لتتحدد في 1,2 مليار درهم.

وبخصوص المبادلات مع الهند التي تمثل الزبون الرئيسي بالنسبة لصادرات الحامض الفوسفوري فقد أفرزت فائضا بقيمة 2,3 مليار درهم أي بارتفاع قدره 12,8%. كما ارتفع الفائض إزاء اليابان إلى 738 مليون درهم نتيجة بالخصوص لنمو صادرات القشريات والرخويات والمحارات نحو هذا البلد.

وعلى مستوى المبادلات التجارية مع الولايات المتحدة توسع الرصيد السالب بنسبة 89% ليتحدد في 2,8 مليار درهم، في حين تراجع مع كندا من 2,2 مليار إلى 1,4 مليار درهم. كما تقلص العجز مع للبرازيل إلى 1,7 مليار درهم بعد نمو ملحوظ للصادرات التي انتقلت من 906 مليون إلى 1,6 مليار درهم.

وأفرزت المعاملات التجارية مع دول المغرب العربي رصيدا سالبا بلغ 1,6 مليار درهم في تراجع بأكثر من 6%، مرده بالأساس إلى تدني العجز إزاء الجزائر.

العلاقات المالية مع الخارج

بالرغم من ظرفية عالمية غير ملائمة، تميزت بعدة توترات جيوسياسية وبعدم استقرار الأسواق المالية بالإضافة إلى تغير وجهات التدفقات السياحية وغلاء أسعار النفط، فإن النتائج الإيجابية على صعيد الحسابات الخارجية التي تم تحقيقها في السنة الماضية تعززت سنة 2002.

وقد تميزت السنة الحالية، على مستوى أسواق الصرف الدولية، بالانخفاض الواضح للدولار، خاصة إزاء الأورو. ومكن التعديل الذي أدخل على نظام تسعير الدرهم في أبريل 2001 من التخفيف من حدة تأثير هذا التطور على العملة الوطنية، وبالتالي على العمليات التجارية والمالية مع الخارج.

وهكذا، فإن الموجودات الخارجية الصافية، التي عرفت نموا هاما في السنة الماضية، تعززت سنة 2002 بفضل الفائض الذي تم إحرازه للسنة الثانية على التوالي، برسم العمليات الجارية، والذي يعود بالأساس إلى بقاء كل من تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج ومداخيل السياحة عند مستوى عال، وكذلك إلى التقلص الطفيف للعجز التجاري. وقد مكن هذا الفائض، من تعويض العجز الذي خلفته العمليات المالية هذه السنة.

ميزان الأداءات

أفرز ميزان الأداءات فائضا بقيمة 7 ملايير، عوض 43,5 مليار درهم سنة 2001. وبذلك، بلغت احتياطات الصرف الصافية ما يناهز 111 مليار درهم، أي ما يعادل 9 أشهر من الواردات من البضائع والخدمات.

وبالفعل سجلت المعاملات الجارية فائضا هاما بلغ 16,5 مليار درهم، أو 4,1% من الناتج الداخلي الإجمالي. ومن جهتها، خلفت العمليات المالية رصيدا سالبا قدره 8,5 مليار درهم، عوض فائض بقيمة 22,6 مليار درهم، سنة من قبل. ويعزى هذا التطور بالأساس إلى تقلص تدفقات رؤوس الأموال الموجهة للقطاع الخاص، وكذلك إلى المبالغ المرتفعة التي تم تسديدها برسم الدين العمومي الخارجي [1].

الأرصـــــــــدة بملايين الدراهم	1999	2000	2001	2002
أ- العمليات الجارية	**- 1.637**	**- 5.046**	**+18.209**	**+16.451**
السلع	- 23.998	- 34.374	-34.157	-33.461
منها : البضائع العامة	- 32.318	- 44.629	-43.671	-45.280
الخدمات	+ 10.905	+ 12.132	+21.594	+21.369
منها : الأسفار.....	+ 14.679	+ 17.145	+24.796	+24.262
المداخيل	- 9.664	- 9.184	-9.412	-8.137
التحويلات الجارية	+ 21.120	+ 26.380	+40.184	+36.680
ب- العمليات المالية والحساب الرأسمالي..	**+ 16.464**	**- 583**	**+22.625**	**-8.476**
الحساب الرأسمالي	- 83	- 63	-101	-67
العمليات المالية	+ 16.547	- 520	+22.726	-8.409
-القطاع الخاص	+ 21.091	+ 7.557	+33.997	+5.743
-القطاع العمومي	- 4.298	- 8.330	-12.205	-13.982
- العمليات الأخرى	- 246	+ 253	+934	-170
ج- الفارق الإحصائي	**+ 1.238**	**+ 1.223**	**+2.657**	**-946**
الرصيد النهائي	**+16.065**	**- 4.406**	**+43.491**	**+ 7.028***
(*) لا يعادل هذا المبلغ مجموع الأركان نظرا لجبر الأعداد.				

العمليات الجارية

السلع

انخفض العجز في المعاملات التجارية، المحتسبة بدون تكاليف النقل والتأمين، بنسبة 2% وتحدد في 33,5 مليار درهم. وينطوي هذا التراجع الطفيف على زيادة

(1) يرجع للملحق الإحصائي VIII-1.

عجز المبادلات المتعلقة بالبضائع العامة بنسبة 3,7%، وعلى العكس من ذلك، على نمو بمقدار الربع في القيمة المضافة برسم العمليات المنجزة في إطار نظام القبول المؤقت بدون أداء التي بلغت 11,5 مليار درهم.

الخدمات

استقر الرصيد الموجب للخدمات في حدود 21,4 مليار المسجل في السنة السابقة. ولم تعرف الإيرادات على مستوى الأسفار أي تغير يذكر لتتحدد في 29,2 مليار درهم، بينما سجلت النفقات التي بلغت 4,9 مليار درهم زيادة قدرها 11,3%. ويعزى الارتفاع على الخصوص إلى المصاريف بالعملة الأجنبية برسم السياحة، التي تمثل أزيد من 38% من هذا الركن، والتي ارتفعت بما يناهز الربع، على إثر رفع المنحة السنوية للسياحة في شهر فبراير 2002 .

وفيما يخص التحويلات التي قامت بها الإدارات العمومية والموجهة أساسا لتغطية نفقات تسيير الهيآت الدبلوماسية، فقد بلغت المصاريف الصافية 2,7 مليار درهم، بزيادة قدرها 41,7%.

أما الخدمات الأخرى، فخلفت في المجموع رصيدا سالبا بقيمة 147 مليون درهم، عوض 1,3 مليار سنة 2001. ويعزى هذا التقلص بالخصوص إلى توسع الفائض الناجم عن الخدمات الخاصة بالمواصلات، وكذلك إلى تراجع العجز المترتب عن نفقات النقل.

المداخيل

سجلت العمليات المرتبطة بعائدات الرأسمال عجزا سالبا بلغ 8,1 مليار درهم، وتخفف بنسبة 13,5% أو 1,3 مليار درهم، على إثر انخفاض بمبلغ 1,6 مليار في النفقات المتعلقة بفوائد الدين الخارجي التي بلغت 7 مليار درهم. ويرجع هذا التخفيف إلى تدني كل من أسعار الفائدة على المستوى العالمي والمبلغ الجاري للديون الخارجية. وارتفعت من جهتها، العائدات المتأتية من التوظيفات العمومية بالخارج بنسبة 14,7% لتصل إلى 4,1 مليار درهم، بفضل نمو الموجودات الخارجية الذي مكن من تعويض النقص في المردودية. وأخيرا، تواصل التوجه نحو الارتفاع للنفقات برسم المداخيل المحولة لفائدة المستثمرين الأجانب والتي بلغت 5,3 مليار درهم سنة 2002، أي بزيادة 17,1%.

التحويلات الجارية

تقلص فائض التحويلات الجارية من 40,2 مليار إلى 36,7 مليار درهم، منها 35,5 مليار برسم الفائض على مستوى القطاع الخاص الذي انخفض بمعدل 11,2%. ويعزى هذا التطور إلى تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج البالغة 31,7 مليار درهم التي سجلت انخفاضا قدره 14% يعقب الزيادة الاستثنائية التي فاقت 60% سنة 2001. وقد همت العمليات المتعلقة بصرف الأوراق البنكية 8,9 مليار درهم، في انخفاض بنسبة 44,8%، بينما زادت التحويلات بنسبة 10,2% لتتحدد في 22,8 مليار درهم. أما الإيرادات برسم المعاشات والإعانات الاجتماعية الأخرى فقد بلغت 4,6 مليار درهم وتعززت بنسبة 15,9%.

وتعزز من جهته فائض التحويلات الجارية العمومية من 225 مليون إلى 1,2 مليار درهم على إثر الزيادة الهامة التي عرفتها الهبات.

الحساب الرأسمالي والعمليات المالية

أفرز حساب الرأسمال والعمليات المالية عجزا بلغ 8,5 مليار درهم، عوض فائض قدر ب 22,6 مليار درهم سنة 2001 نجم بالأساس عن بيع 35% من رأسمال اتصالات المغرب الذي كان قد عزز حجم الاستثمارات الخصوصية الأجنبية.

وبالفعل تراجعت التدفقات المالية الموجهة للقطاع الخاص من 38 مليار إلى 10,2 مليار درهم، من ضمنها 3,5 مليار على شكل قروض تجارية. وفيما يخص القروض والاستثمارات، فقد انخفضت من 33,3 مليار إلى 6,6 مليار درهم. وارتفعت السلفات إلى 1 مليار درهم، بدل 527 مليون سنة 2001، بينما تراجعت الاستثمارات المباشرة من 32,5 مليار إلى 5,2 مليار درهم، تأتي ما يفوق 41% منها من فرنسا، ووجه بالخصوص إلى قطاعي الصناعة والعقار.

وبلغت الاقتراضات الخارجية التي قامت بها الخزينة والمؤسسات العمومية 7,3 مليار درهم، وارتفعت بنسبة 3,6% مقارنة مع السنة الماضية. وينطوي هذا التطور على نمو بنسبة 64,3% في القروض التجارية التي بلغت 1,3 مليار درهم، وعلى انخفاض بنسبة 3,2% في السلفات بالعملات الأجنبية التي وصلت إلى 6,1 مليار درهم. وقد ساهم كل من صندوق النقد العربي والبنك الأوروبي للاستثمار بشكل واسع في الاقتراضات الممنوحة للقطاع العمومي، في حدود 1,1 مليار و 1,4 مليار درهم على التوالي، عوض 843 مليون ومليار واحد سنة 2001. وعلى العكس، انخفضت التمويلات المقدمة من طرف البنك الدولي للإعمار والتنمية وكذلك البنك الإفريقي للتنمية، وتحددت على التوالي في 500 مليون و 796 مليون درهم، في تراجع بنسبة 26,8% و 31,1%. وتمت تعبئة هذه الموارد، بالخصوص، لمواصلة إصلاح القطاع المالي ولتنمية البنية التحتية للمواصلات اللاسلكية.

وبلغت، من جهتها، النفقات برسم استخماد الدين العمومي الخارجي 21,3 مليار درهم. وقد اتسعت بنسبة 10,5% على إثر التسديدات التي تمت في إطار التدبير الفعال للمديونية. وهكذا، تمت تصفية بعض الديون العالية التكلفة تجاه البنك الإفريقي للتنمية بقيمة إجمالية بلغت 2,1 مليار درهم، وذلك بواسطة التسديد المسبق. أما عمليات تحويل الديون إلى استثمارات التي تمت مع إسبانيا وإيطاليا والكويت، فقد همت في المجموع 1,2 مليار درهم.

وأفرزت التحويلات الصافية الناجمة عن الاقتراضات وتسديدات الدين العمومي الخارجي برسم الرأسمال عجزا بلغ 14 مليار درهم، أي بارتفاع نسبته 14,6%، مرده بالأساس إلى العمليات التي أنجزت مع البنك الدولي للإعمار والتنمية والبنك الإفريقي للتنمية.

وفي المجموع، تحدد المبلغ الجاري للدين العمومي الخارجي، الذي ما فتئ يعرف انخفاضا ملموسا، في 142 مليار درهم عند متم دجنبر 2002، ومثل 35,7% من الناتج الداخلي الإجمالي، عوض 42,6% عند نهاية السنة الماضية.

وباحتساب التسديدات برسم الفوائد، تكون تكلفة الدين العمومي الخارجي قد بلغت في المجمل 28,3 مليار درهم، وهو ما مثل من جديد 16% من المداخيل الجارية.

تنظيم العلاقات التجارية والمالية مع الخارج

تعزز خلال سنة 2002 انفتاح الاقتصاد المغربي على الخارج من خلال اعتماد عدة إجراءات جديدة في مجال تحرير عمليات الصرف.

وهكذا، تم قطع مرحلة جديدة فيما يخص تحرير عمليات حساب الرأسمال، بعد الترخيص للبنوك بالقيام بتوظيفات بالعملات الأجنبية بالخارج، مما وسع إمكانيات التوظيف التي كانت تقتصر في السابق على العمليات التي تنجز ما بين البنوك أو بين هذه الأخيرة وبنك المغرب.

ومن جهة أخرى سمح للبنوك بمنح قروض بالدرهم لفائدة الغير المقيمين، من أجل تمويل عمليات بناء أو اقتناء عقارات بالمغرب، على شرط أن تكون المساهمة الشخصية بالعملة الأجنبية لا تقل عن 30% من قيمة العقار وأن يتم فيما بعد تسديد هذا الاقتراض بالعملات الأجنبية.

وبالإضافة إلى تمديد المدة القصوى للعمليات المتعلقة بتغطية مخاطر الصرف المرتبطة بالاستيراد من 3 أشهر إلى سنة، تم كذلك إدخال تسهيلات جديدة تخص تنظيم التحويلات الجارية. وفي هذا الصدد تقرر رفع المنحة السياحية السنوية من 10.000 درهم إلى 15.000 درهم، وتخويل البنوك الصلاحية لتسليم المنح من العملات لفائدة موظفي القطاع العمومي في إطار القيام بمهام أو تلقي التكوين بالخارج.

ووفقا للتعهدات التي التزم بها المغرب بشأن إنشاء مناطق للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي والمجموعة الأوروبية، تواصل خلال سنة 2002 الخفض التدريجي للرسوم الجمركية بنسبة 25% على مجموعة من المواد المستوردة، تضم مواد أولية ومواد نصف مصنعة ومواد لا تصنع محليا، سيتم إعفاؤها كليا في فاتح مارس 2003، وهو الموعد الذي سيبدأ فيه العمل على تخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 10% سنويا، بالنسبة للمستوردات التي تصنع محليا.

سوق الصرف

تسعير العملات

تميز تطور أسواق الصرف العالمية خلال سنة 2002 بالارتفاع الملموس لقيمة الأورو، خاصة إزاء الدولار، حيث تعزز بنسبة 15% من نهاية سنة إلى أخرى.

وكانت لهذه التطورات انعكاسات على العملة الوطنية، إذ تزايدت قيمتها بنسبة 13,7% تجاه الدولار وبنسبة 2,7% و 2,4%، على التوالي، إزاء كل من الين والجنيه الإسترليني. وعلى عكس ذلك، انخفضت قيمة الدرهم بنسبة 3,8% تجاه الأورو وبنسبة 5,6% أمام الفرنك السويسري[1].

وبقي سعر الصرف الفعلي للدرهم، الذي يتم تحديده على أساس المتوسط السنوي للأسعار ، شبه مستقر سواء بالقيمة الإسمية أو على أساس القيمة الحقيقية.

عمليات الصرف

تميز سوق الصرف المغربي خلال سنة 2002 بانخفاض يفوق النصف، على أساس المتوسط الشهري، لودائع البنوك بالعملات الصعبة لدى بنك المغرب، وتوجيهها نحو المراسلين الأجانب على إثرالترخيص للبنوك بالقيام بتوظيف موجوداتها من العملات الأجنبية خارج البلاد. ومع ذلك، بقي مستوى وضعيات الصرف للبنوك أدنى بكثير من النسب القانونية.

(1) يرجع للملحق الإحصائي من XI-1

ونظرا للالتجاء البنوك لعمليات المفاضلات ما بين العملات في السوق الدولية، استمرت عمليات بيع وشراء العملات مقابل الدرهم ما بين البنوك بالناجز في التوجه نحو الانخفاض، إذ تراجع حجمها بالمتوسط الشهري من 1,5 مليار إلى 1,2 مليار درهم، وهو ما يعادل 5,6% من مجموع عمليات البيع والشراء المنجزة مع الزبناء، بدل 7,3% سنة 2001.

وفيما يخص العمليات التي تمت ما بين البنوك وبنك المغرب والتي لاتزال ظرفية ومحدودة فقد اقتصرت على شراء العملات بالناجز في حدود مبلغ شهري متوسط قدره 594 مليون درهم.

وبلغت عمليات المفاضلة ما بين العملات التي قامت بها البنوك مع مراسليها الأجانب، بالمتوسط الشهري 9,6 مليار درهم، بدل 10,1 مليار في السنة الماضية. وشملت هذه العمليات الدولار في حدود 48,2% والأورو بنسبة 46,1%.

وانتقل المبلغ الجاري بالمتوسط الشهري لاتزامات الصرف الآجلة للبنوك من 7,1 مليار إلى 7,9 مليار درهم، من ضمنها 6,5 مليار برسم عمليات تغطية مخاطر الصرف المتعلقة بالواردات، مقابل 1,4 مليار بالنسبة للصادرات.

وأخيرا، تحدد المبلغ الجاري للسلفات والاقتراضات بالعملات فيما بين البنوك، على أساس متوسط المبالغ عند نهاية الشهر، في مليار درهم، بزيادة قدرها 6,5%.

المالية العمومية

تميزت سنة 2002 في مجال المالية العمومية بتأجيل جل عمليات الخوصصة التي كان من المرتقب أن تجلب 12,5 مليار درهم. وعليه فقد نتج عن ذلك عجز مالي إضافي، إلا أنه تخفف بفضل انخفاض تكاليف الدعم الممنوح لصندوق الموازنة وكذا تقليص فوائد الدين العمومي التي كانت أقل من المتوقع. ويرجع هذا التخفيف أيضا إلى إبقاء نفقات التسيير عند مستوى أدنى مما كان مبرمجا، وكذا إلى تعزيز الموارد الجبائية. وفي هذه الظروف، رغم أن عجز الميزانية تجاوز نسبة3% المحددة من الناتج الداخلي الإجمالي، فإنه تم حصره في حدود 4,3%. وقامت الخزينة بتغطية هذا العجز عن طريق اللجوء إلى سوق السندات بالمزايدة التي تميزت بأسعار فائدة منخفضة. ونتيجة لذلك، ارتفع حجم المديونية الداخلية في حين توالى مجهود تقليص المديونية الخارجية [1].

قانون المالية لسنة 2002

يندرج قانون المالية لسنة 2002 ضمن توجهات مخطط التنمية 2000-2004 ، التي تهدف إلى جلب الاستثمار وإنعاش التشغيل وإصلاح المالية العمومية وتنشيط القطاع المالي والإندماج التدريجي للمغرب ضمن الاقتصاد العالمي وكذلك تنمية القطاعات الإجتماعية.

وفي هذا الصدد، تابعت الدولة خلال سنة2002 سياسة الشراكة مع القطاع الخاص، بالأساس عبر إبرام اتفاقية مع مهنيي قطاع النسيج. كما تواصل الخفض التدريجي للرسوم الجمركية الذي يدخل في إطار اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وبالموازاة مع ذلك، أتيح المجال للمصدرين غير المباشرين للاستفادة من نظام استرداد الرسوم

---

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من X-1 إلى X-4.

الجمركية، كما تم إعفاء مقاولات النقل الدولي من أداء الضريبة على القيمة المضافة. وأخيرا، تم منح حق خصم الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على مادة الغازوال للشركات التي تنقل بوسائلها الخاصة البضائع عبر الطرق.

ومن أجل إنعاش بورصة القيم، تقرر منح المستثمرين المؤسسيين تخفيضا بنسبة النصف من الضريبة على فائض قيمة بيع الأسهم المسعرة في بورصة القيم، وإعفاء الأشخاص الذاتيين من الضريبة العامة على الدخل الناتجة عن أرباح بيع هذه القيم.

ويتضمن القانون المالي كذلك تعميم نظام التقاعد المعتمد منذ سنة 1997 بالنسبة لكافة الموظفين الذين أحيلوا على التقاعد قبل هذا التاريخ، وكذا ترسيم 6000 عون مؤقت، وخلق ما يفوق 11.000 منصب شغل جديد خاصة في قطاع التعليم. وفضلا عن ذلك تم حذف الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على الخدمات الطبية وكذا على الأدوية المخصصة لمعالجة بعض الأمراض المزمنة. كما تم إحداث رسم على مبيعات الأسمنت من أجل دعم برنامج محاربة السكن غير اللائق. وموازاة مع ذلك فإن زيادة 2% المطبقة على قيمة الإيجار لاحتساب كل من الضريبة الحضرية وضريبة النظافة، ستطبق كل خمس سنوات عوض كل سنة.

تنفيذ قانون المالية لسنة 2002

وصلت الموارد الجبائية، بما فيها مبلغ الضريبة على القيمة المضافة المحول للجماعات المحلية، إلى 87,7 مليار درهم مسجلة بذلك زيادة قدرها 4,1% من سنة لأخرى، تعزى بالأساس إلى ارتفاع مداخيل كل من الضريبة على الشركات والضريبة العامة على الدخل. أما الموارد غير الجبائية، التي لم تنجز إلا بنسبة 37,7% فإنها لم تتعد 7,9 مليار درهم عوض 31,8 مليار، وذلك راجع بالخصوص إلى التقلص الكبير لمداخيل الخوصصة. وفي المجمل، بقيت الموارد العادية للخزينة عند مستوى أدنى من الذي سجل

في السنة الماضية، إلا أنها ارتفعت بنسبة 2,8% بدون احتساب موارد الخوصصة. وبالمقابل، تراجعت النفقات العادية بنسبة2,3% في ظرف سنة بسبب انخفاض التحملات المتعلقة بفوائد الدين الخارجي والدعم المقدم لصندوق الموازنة.

وفي هذه الظروف، وصل الادخار العمومي إلى 8,4 مليار درهم ومكن من تغطية 41,4% من نفقات الاستثمار. ولهذا ارتفع عجز الخزينة إلى 4,3% عوض 2,6% من الناتج الداخلي الإجمالي سنة 2001.

الموارد العادية للخزينة

بلغت الموارد العادية للخزينة 98,9 مليار درهم وسجلت بالتالي انخفاضا نسبته 16,9% شمل ارتفاعا نسبته4,1% للمداخيل الجبائية، وتراجعا فاق ثلاثة أرباع للمداخيل غير جبائية.

ويرجع تزايد الموارد الجبائية بالأساس إلى الضرائب المباشرة، خصوصا الضريبة على الشركات التي تنامت بنسبة 10,4% لتصل إلى 12,9 مليار درهم. وتصاعد من جهته عائد الضريبة العامة على الدخل بنسبة 6,6% ليبلغ 16,4 مليار درهم عوض 15,3 مليار سنة 2001.

وفيما يخص موارد الضرائب غير المباشرة التي بلغت 40,1 مليار درهم، فقد ارتفعت بنسبة 2,2%، عوض 6,9% في السنة السابقة. ويرجع هذا التباطؤ إلى الضريبة على القيمة المضافة وإلى الرسوم الداخلية على الاستهلاك معا، حيث تراجع تزايدهما على التوالي من 8,5% و 4,6% في سنة 2001 إلى 2,8% و 1,4%. أما المداخيل المتأتية من رسوم التسجيل والتنبر والبالغة ما يقارب 5 مليار درهم، فقد ارتفعت بنسبة 10% ، نظرا لنمو الصفقات العقارية. وعلى العكس من ذلك، فإن مداخيل الرسوم الجمركية البالغة 12,2 مليار درهم تقلصت بنسبة 0,9%، بسبب الخفض التدريجي للرسوم الجمركية المنصوص عليه في اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

وتراجعت الموارد غير الجبائية في ظرف سنة من 31,8 مليار درهم إلى 7,9 مليار خاصة بسبب انخفاض إيرادات الخوصصة التي كان من المتوقع أن تبلغ 12,5 مليار درهم، بعد بيع 16% من رأس مال اتصالات المغرب ومساهمات الدولة في بعض المؤسسات كشركة التبغ والشركة المغربية لتركيب السيارات (صوماكا) والبنك المركزي الشعبي. وفي المجمل، لم تنجز هذه الموارد إلا في حدود 5% ولم تجلب سوى 621 مليون درهم منها544 مليون على إثر بيع 21% من رأس مال البنك المركزي الشعبي إلى البنوك الشعبية الجهوية، عوض مبلغ استثنائي وصل إلى 23,4 مليار سنة 2001. وفضلا عن ذلك، تراجعت مداخيل الاحتكار بنسبة 13,5% لتنحصر في 4,2 مليار درهم نظرا لانخفاض مساهمة اتصالات المغرب بما يفوق النصف. وتدنت أيضا عوائد أملاك الدولة، إذ انتقلت من 168 مليون إلى 141 مليون درهم. وأخيرا، سجلت المداخيل المختلفة، البالغة 2,9 مليار درهم تراجعا بنسبة 14,5%.

نفقات الخزينة

بلغ مجموع تحملات الخزينة 115,9 مليار درهم مسجلا انخفاضا نسبته 10% شمل كلا من النفقات العادية وتكاليف التجهيز.

وبلغت النفقات العادية للخزينة 90,5 مليار درهم، وسجلت انخفاضا نسبته 2,3% يعزى إلى تراجع بنسبة44,7% للدعم الممنوح لصندوق الموازنة ليصل إلى 4 مليار درهم، وكذا إلى تدن بنسبة 28,3% في تحملات فوائد الدين الخارجي البالغة 4,2 مليار درهم. لكن التسديدات برسم الدين الداخلي ارتفعت بنسبة 2,6% لتصل إلى 13,2 مليار. وبلغت نفقات التسيير، التي ظلت دون المبالغ المتوقعة، ما قدره 69 مليار درهم وسجلت ارتفاعا نسبته 3,8% بالمقارنة مع السنة الفارطة. وتعزى هذه الزيادة إلى ارتفاع تكاليف الموظفين بنسبة 1,2% لتصل إلى 48,6 مليار وتمثل 12,2% من الناتج الداخلي، وكذا إلى تزايد بنسبة 10,3% لنفقات المعدات والخدمات التي بلغت 20,5 مليار.

وتحددت نفقات الاستثمار من جهتها في مبلغ 20,3 مليار درهم مسجلة انخفاضا بنسبة 4,7% من سنة إلى أخرى. وبالنظر إلى الرصيد السالب لباقي الحسابات الخصوصية للخزينة بقدر5,1 مليار درهم والدفعات بمبلغ 120 مليون درهم لفائدة صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بلغ عجز الميزانية 17,1 مليار درهم. وفضلا عن ذلك، قامت الخزينة بتسديد متأخرات الأداء في حدود 231 مليون درهم، لينحصر في الأخيرعجز الصندوق في 17,3 مليار درهم عوض 18,8 مليار سنة 2001.

تمويل عجز الخزينة

عبأت الخزينة موارد داخلية صافية قدرها 28,5 مليار درهم نظرا لوفرة السيولة وانخفاض أسعار الفائدة، وذلك لتغطية العجز المالي ومواجهة مدفوعات مالية هامة برسم تسديد الدين الخارجي.

بملايين الدراهم	سنة 2001 *	سنة 2002
- المداخيل العادية	**118.964**	**98.882**
المداخيل الجبائية	84.235	**87.666**
المداخيل غير الجبائية.....	31.810	**7.862**
مداخيل بعض الحسابات الخاصة للخزينة..	2.919	**3.354**
- النفقات العادية	**92.612**	**90.491**
منها : فوائد الدين العمومي	(18.754)	(17.411)
- تكاليف التجهيز	**26.352**	**8.391**
- رصيد الحسابات الخاصة للخزينة.....	**21.253**	**20.253**
- صندوق الحسن الثاني	**4.527-**	**5.068-**
	10.613	**120**
- فائض أو عجز الميزانية	**10.041-**	**17.050-**
- تغيرات متأخرات الأداء	**8.796-**	**231-**
- عجز الصندوق	**18.837-**	**17.281-**
- التمويل الصافي	**18.837**	**17.281**
- التمويل الخارجي	**9.861-**	**11.199-**
السحوبات	3.342	**4.484**
التسديدات	13.203-	**15.683-**
- التمويل الداخلي	**28.698**	**28.480**
التمويل البنكي	7.795-	**2.632**
. بنك المغرب(**)	(19.227-)[1]	(1.140-)
. البنوك	11.432	(3.772)
التمويل غير البنكي	36.493	25.848
. سوق الرساميل	18.860	12.808
. الودائع ذات الطابع النقدي	113	73
. الودائع الأخرى لدى الخزينة	17.520	12.967

(*) أرقام مراجعة

(**) دون احتساب الشيكات للخصم

(1) منها 10 ملايير درهم برسم التوظيفات لفائدة حساب صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التمويل الخارجي

استفادت الخزينة خلال سنة 2002 من تمويلات خارجية قدرها 4,5 مليار درهم منها 1,3 مليار على شكل هبات منحت بالأساس من لدن الاتحاد الأوروبي. وبلغت القروض المحصل عليها 3,2 مليار، خاصة من لدن كل من صندوق النقد العربي والبنك الإفريقي للتنمية والبنك العالمي. وخصص جزء من هذه الموارد لدعم تنمية البنية التحتية للإعلام وتمويل بعض المشاريع الاستثمارية. إلا أن التسديدات برسم الرساميل ارتفعت بنسبة 19% لتصل إلى 15,7 مليار درهم بما في ذلك التسديد المسبق لقروض البنك الإفريقي للتنمية بمبلغ 2,1 مليار درهم، وتحويل ديون إيطاليا والكويت وإسبانيا إلى استثمار بما قدره 1,3 مليار. وهكذا توسع التدفق الصافي السالب إزاء الخارج، لينتقل في ظرف سنة من 9,9 مليار إلى 11,2 مليار درهم.

التمويل الداخلي

عبأت الخزينة على غرار السنة الماضية، موارد داخلية بلغت 28,5 مليار درهم ساهم فيها النظام البنكي بمبلغ 2,6 مليار. ووصل المبلغ الصافي للإصدارات بالمزايدة إلى 26,8 مليار درهم خاصة اكتتابات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة التي بلغت12,3 مليار درهم، بينما ناهزت اكتتابات شركات التأمين ومنظمات الاحتياط الاجتماعي 7,7 مليار. وعلى العكس من ذلك، أفرزت الإصدارات الدائمة لأذينات الخزينة تدفقا سالبا قدره 6,8 مليار درهم، بينما وصلت الاكتتابات الصافية برسم الاقتراضات الأخرى إلى 4,3 مليار درهم.

الدين العمومي المباشر

وصل المبلغ الجاري للدين العمومي المباشر، دون احتساب الودائع لدى الخزينة ومصلحة الشيكات البريدية في آخر دجنبر 2002، إلى 289,3 مليار درهم، وهو مبلغ في انخفاض طفيف مقارنة مع السنة الماضية. ونتيجة لذلك، تراجعت المديونية الإجمالية للخزينة بالنسبة للناتج الإجمالي، في ظرف سنة من 76,4% إلى 72,7%. ويتميز تطور الدين بالتخفيض المتواصل للإلتزامات الخارجية منذ سنة 1993، وبتوسع المديونية الداخلية في محيط اتسم خلال السنتين الأخيرتين بتراجع أسعار الفائدة.

ارتفع الدين الداخلي عند نهاية شهر دجنبر 2002 إلى 197 مليار درهم مسجلا زيادة سنوية بنسبة 8,2%، ومثل 68% تقريبا من الدين العمومي المباشر الإجمالي عوض 62% سنة 2001. ونتج هذا التزايد عن ارتفاع بقدر 26,8 مليار في الأموال المعبأة في سوق السندات بالمزايدة التي وصل رصيدها إلى 169,9 مليار درهم. وتمثل حصة البنوك 36,5% من هذا المجموع، بينما تشكل شركات التأمين ومنظمات الاحتياط الاجتماعي وكذا مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة على التوالي 27,7% و 21,3%. وبخلاف ذلك، تراجعت الموارد المعبأة برسم أدوات الدين الأخرى وبالأخص سندات الخزينة لستة أشهر التي تراجع رصيدها من 9,4 مليار إلى 2,5 مليار، بسبب حصر الاكتتاب على الأشخاص الذاتيين فقط منذ يوليوز 2002، وكذا الانخفاضات المتوالية لأسعار الفائدة على هذه السندات.

وفيما يخص الدين الخارجي، فقد تحدد في 9,1 مليار دولار أو 92,8 مليار درهم عوض 9,5 مليار دولار أو 110,6 مليار درهم سنة من قبل. وهكذا تراجعت حصته ضمن المديونية الإجمالية من 37,8% إلى 32%.

تطــور النـقــد

السياسة النقدية

عملت السياسة النقدية المطبقة في سنة 2002 على تدعيم استقرار الأسعار وتعزيز التوجه نحو تحسين شروط تمويل الاقتصاد بغية الإسهام في رفع الأداء على صعيد النمو والتشغيل، وذلك بفضل ضبط التضخم والتطور الملائم للحسابات الخارجية في السنة السابقة.

وطبقا لتوجهات السياسة النقدية، حدد الهدف الكمي لسنة 2002 استنادا إلى المجمع م1 ما بين 6,5% و 7,5%، باعتبار معدل متوقع للنمو قدره 4,5% ونسبة مرتقبة لتزايد الأسعار لا تتجاوز 2,5%. وقد كان من المتوقع أن ينتج الإنشاء النقدي بالأساس عن تعزيز مستوى احتياطيات الصرف المحقق في السنة الماضية، وعن تنامي القروض بوتيرة تضمن تمويلا ملائما للنشاط الاقتصادي.

وفي هذه الظروف، قام بنك المغرب في 19 مارس، ثم في 26 دجنبر 2002 بخفض معدلاته الرئيسية بما مجموعه 100 نقطة أساس، لتتحدد في 3,25% بالنسبة للتسبيقات لمدة 7 أيام في إطار طلبات العروض وفي 4,25% فيما يتعلق بالتسبيقات لمدة 5 أيام. كما أقدم البنك المركزي، في 13 ماي 2002، على تخفيض المعدل المطبق على عمليات سحب السيولة الذي يحل في الواقع محل المعدل الرئيسي الأدنى في حالة استغناء البنوك عن الالتجاء للبنك المركزي، وذلك من 3% إلى 2,5%.

وبالنظر إلى استمرار فائض السيولة، فقد تم ضبط السوق النقدية في سنة 2002 بالأساس من خلال عمليات سحب السيولات. وفي غياب مؤشرات عن عودة البنوك إلى الالتجاء إلى البنك المركزي، اضطر بنك المغرب في 26 دجنبر 2002 إلى رفع معدل الاحتياطي النقدي من 10% إلى 14%. غير أنه قرر في نفس الوقت منح مكافأة قدرها 0,5% على إجمالي الودائع المكونة لهذا الغرض، وذلك لتفادي انعكاس كلفة هذا الإجراء على صعيد آليات توصيل السياسة النقدية، كما بادر إلى خفض المعدلات الرئيسية من أجل إعطاء إشارة واضحة إلى عزم السلطات النقدية على تيسير شروط تمويل الاقتصاد.

وبالإضافة إلى ذلك، قرر بنك المغرب ابتداء من 15 أبريل 2002، إعادة العمل بطريقة احتساب الاحتياطي النقدي على أساس متوسط الأرصدة اليومية خلال فترة مرجعية مدتها شهر، وذلك بغية الحد من التقلبات التي تعرفها أسعار الفائدة في السوق ما بين البنوك[1].

تطبيق السياسة النقدية

أنجز بنك المغرب تدخلاته في سنة 2002 بالأساس في شكل عمليات لسحب السيولات، من أجل استيعاب السيولة الزائدة وبالتالي ضمان توازن السوق عند مستوى يمكن في نفس الوقت من إفراز معدلات فائدة مدينة ملائمة لدعم النشاط الاقتصادي ومعدلات دائنة موجبة.

وقد مكن التأثير التوسعي الناتج عن تزايد التجاء الخزينة العمومية للبنك المركزي في بداية سنة 2002 من تعويض التأثير التضييقي لتدفقات العملات الأجنبية إلى الخارج برسم استحقاقات الدين الخارجي. لذا قام بنك المغرب بعمليات لسحب السيولة وصل مبلغها الأقصى إلى 5,2 مليار درهم بسعر فائدة قدره 3%.

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من XI-1 إلى XI-13

وفي الفترة ما بين فبراير وأبريل سجل تضييق في الخزائن البنكية نتيجة لتقليص الخزينة لاستدانتها إزاء البنك المركزي بالإضافة إلى تكوين رصيد دائن لديه. وقد عرف سعر الفائدة ما بين البنوك بعض الضغوط خاصة في شهر أبريل حيث وصل إلى 6,67% متجاوزا بشكل بين معدل الفائدة الرئيسي الأقصى، مما دفع بنك المغرب إلى تقديم تسبيقات لمدة 5 أيام و24 ساعة يفوق مبلغها 2 مليار وكذا ضخ سيولات إضافية في حدود 875 مليون من خلال شراء أذينات للخزينة في إطار عمليات السوق المفتوحة. ونتيجة لذلك، تراجع سعر الفائدة ما بين البنوك تدريجيا إلى حوالي 3%.

وخلال الشهرين التاليين وخاصة في ماي تدخل بنك المغرب لامتصاص فائض السيولات المترتبة عن تدفقات العملات الأجنبية، بواسطة بيع إجمالي حافظة أذينات الخزينة، كما قام بعمليات لسحب السيولة بمبالغ تراوحت ما بين 1,8 مليار إلى 3,5 مليار درهم وبمعدل فائدة تم تخفيضه إلى 2,5%.

وفي يوليوز وغشت، عندما تأثرت الخزائن البنكية بفعل التوسع الموسمي للنقد المتداول، خفض بنك المغرب مبلغ عمليات سحب السيولة من 3 ملايير إلى 1,5 مليار قبل أن يتوقف مؤقتا عن القيام بهذه العمليات. وخلافا لما كان عليه الأمر في بداية أبريل، فإن سعر الفائدة ما بين البنوك لم يعرف ضغوطات بل استقر في مستوى أدنى بقليل من معدل التسبيقات لمدة سبعة أيام وذلك نتيجة لإعادة العمل بقاعدة مراعاة الاحتياطي النقدي بالمتوسط الشهري.

وعلى إثر تحسن الخزائن البنكية في الفترة ما بين شتنبر ونونبر نتيجة بشكل خاص لتراجع تداول النقد، التجأ البنك المركزي بشكل متواصل لعمليات سحب السيولة التي ارتفع مبلغها من جديد ليصل إلى 5 ملايير في أكتوبر ونونبر. ونتيجة لذلك، فقد استقر سعر الفائدة بين البنوك عند مستوى يقارب معدل عمليات سحب السيولة.

وبعد أن واجه بنك المغرب وضعية تميزت بسيولة مفرطة لأزيد من سنة ونصف، قرر في 26 دجنبر 2002 رفع معدل الاحتياطي النقدي الذي ظل دون تغيير منذ 1992 بمقدار 4 نقط مئوية، وذلك من أجل سحب السيولات الزائدة بشكل دائم. وبذلك، فقد تمكن

البنك المركزي بالإضافة إلى وضع حد لعمليات سحب السيولة من امتصاص السيولات الزائدة التي فاق مبلغها 6 ملايير درهم وكذا من إرجاع سعر الفائدة ما بين البنوك ضمن الحدود التي تمثلها معدلات تسبيقات بنك المغرب لمدة 7 و5 أيام.

حصيلة السياسة النقدية

عرف متوسط سعر الفائدة ما بين البنوك انخفاضا بمقدار 145 نقطة أساس وتراجع من 4,44% في سنة 2001 إلى 2,99% في سنة 2002، وذلك تحت تأثير كل من تدبير السيولة وخفض معدلات الفائدة الرئيسية لبنك المغرب.

وقد واكب هذا التطور انخفاض من نهاية سنة لأخرى في مجمل أسعار الفائدة بالمتوسط المرجح، وإن بدرجة متفاوتة. وبالفعل، تراجعت معدلات الودائع لمدة 6 أشهر وسنة واحدة على التوالي بمقدار 93 و 73 نقطة أساس لتتحدد عند نهاية دجنبر 2002 في 3,59% و 4,11%. كما سجلت المعدلات المطبقة على أذينات الخزينة بالمزايدة انخفاضا تراوح ما بين 65 نقطة أساس بالنسبة للأذينات لمدة 15 سنة وأزيد من 210 نقطة أساس فيما يتعلق بأقصر آجال الاستحقاق.

وفيما يخص معدل الفائدة على الإصدار الدائم لأذينات الخزينة لمدة 6 أشهر المرتبط بمعدل الأذينات لمدة 26 أسبوعا بالمزايدة فقد انخفض بمقدار 100 نقطة أساس وتحدد في 5,10% بالنسبة للنصف الأول من سنة 2002، ثم تراجع إلى 3,90% و 3,30% على التوالي بالنسبة للأثلوثين الثالث والرابع من هذه السنة. وبعد أن كانت فترة الأساس والاحتساب لهذه المعدلات نصف مئوية أصبحت تتم كل ثلاثة أشهر ابتداء من يوليوز 2002.

ومن جهتها، فإن المكافأة المطبقة على الودائع بالحسابات على دفاتر لدى البنوك وصندوق التوفير الوطني التي ترتبط على التوالي بمعدلات الأذينات لمدة 52 أسبوعا و5 سنوات بالمزايدة عرفت تراجعا بما مجموعه 130 و 25 نقطة أساس وتحددت في 3,42% و 3,50% بالنسبة للنصف الثاني من سنة 2002.

وفيما يتعلق بمعدلات إصدارات سندات الاقتراض وسندات الدين القابلة للتداول فقد سجلت انخفاضا بدرجات مختلفة نظرا لتباين المخاطر حسب المصدرين.

وقد تواصل التوجه نحو انخفاض أسعار الفائدة المدينة كما يتضح من خلال تراجع كلفة القروض البنكية بالمتوسط المرجح من 8,87% خلال النصف الثاني من سنة 2001 إلى 8,48% في نفس الفترة من سنة 2002 مسجلة بذلك انخفاضا بمقدار 39 نقطة أساس، بينما تقلصت كلفة سلفات شركات التمويل بالمتوسط المرجح بما قدره 25 نقطة أساس.

ومع ذلك، فإن البنوك ظلت تطبق على أفضل زبنائها معدلات تقارب أسعار الفائدة الأساسية التي لم تتغير وبقيت تتراوح ما بين 7% فيما يتعلق بالأمد القصير و 8,25% بالنسبة للأجل الطويل، بينما تحتسب لكل من المقاولات الصغرى والمتوسطة والخواص معدلات تشمل مكافأة للمخاطر عرفت في الواقع بعض التراجع غير أنها لاتزال عالية. وبالفعل، فإن المعدلات القصوى تحددت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من سنة 2002 في 12,75% فيما يخص القروض قصيرة الأجل و 13% بالنسبة للقروض لأمد متوسط و 12% فيما يتعلق بالقروض طويلة الأجل، مقابل 13,25% خلال نفس الفترة من سنة 2001.

وفيما يتعلق بالهدف الكمي سجل المجمع م1 من نهاية سنة لأخرى ارتفاعا نسبته 9% يفوق المعدل المستهدف الذي حدد في بداية سنة 2002 ما بين 6,5% إلى 7,5%. غير أن هذا التجاوز الذي تحقق في شهر دجنبر لا يرجع إلى تطور مصادر الإنشاء النقدي بل إلى التحولات التي همت حافظات الأصول المالية، حيث أن الموجودات تحت الطلب عرفت توسعا هاما بالموازاة مع الانخفاض الذي عرفته التوظيفات في شكل ودائع لأجل وبدرجة أكبر في أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر.

وفي الواقع، فإن نمو الكتلة النقدية في مفهومها الواسع ممثلة في المجمع م3 لم يتجاوز 6,4% عوض 14,1% في سنة 2001. وقد نتج هذا التطور عن تعزز صافي الموجودات الخارجية وعن تزايد طفيف للائتمان الداخلي يعزى بشكل واسع إلى تنامي

التمويلات المقدمة للاقتصاد. وفي نفس الوقت ارتفعت مجمعات التوظيفات السائلة في المجمل بمقدار 20,6%. وفي المجموع، سجلت سيولات الاقتصاد المكونة من م3 وإجمالي مجمعات التوظيفات السائلة بالمتوسط، ارتفاعا نسبته 11,7% مقابل 9,9% في سنة 2001.

وقد تزايدت السيولات بوتيرة تفوق بكثير معدل النمو الاقتصادي بالأسعار الجارية الذي تحدد في 3,8%، مما يعكس تباطؤا في سرعة تداول النقد وتوسعا للموجودات السائلة. لذا فإن نسبة التضخم ظلت معتدلة حيث أن تزايد وتيرة ارتفاع مؤشر كلفة المعيشة التي انتقلت من 0,6% سنة 2001 إلى 2,8% في سنة 2002 تعزى بشكل اقتصاري إلى زيادة قدرها 4,3% في أسعار المواد الغذائية التي تخضع لتقلبات موسمية هامة، بينما لم تتجاوز نسبة ارتفاع أسعار باقي السلع والخدمات 1,6% عوض 2% في السنة السابقة.

•

وتنامت القروض البنكية هذه السنة بمعدل 3,5%، أي بوتيرة تقارب نسبة نمو الناتج الداخلي الإجمالي بالأسعار الجارية. وقد سجل هذا التطور ضمن ظرفية تميزت بوفرة السيولات، حيث قامت البنوك بتوظيف فوائضها في السوق النقدية بمعدلات متدنية. وفي نفس الوقت واصلت المقاولات الصغرى والمتوسطة طرح الصعوبات التي تواجهها للحصول على تمويلات من لدن البنوك. وفي الواقع، فإن حجم الديون معلقة الأداء يدفع البنوك إلى نهج انتقائية أشد في مجال منح القروض وكذا إلى تطبيق مكافأة أعلى على المخاطر، خاصة في حالة عدم كفاية الضمانات العينية أو انعدام الشفافية على مستوى الوضعيات المالية.

وفي هذه الظروف، فإن المقاولات الصغرى والمتوسطة سوف تستفيد إذا ما أقدمت في إطار عملية تأهيلها من جهة على تحسين نوعية بياناتها المالية، ومن جهة أخرى على الالتجاء إلى آليات الضمان والتمويل التي أحدثتها السلطات العمومية. كما أن الجهاز المصرفي مدعو بدوره إلى بذل مزيد من الجهود في مجال استكشاف المشاريع القابلة للتمويل. وفضلا عن ذلك، فإن الرفع من كفاءة سوق الرساميل سوف يحفز المقاولات الكبرى على الالتجاء بشكل أوسع إلى التمويلات البديلة، وبالتالي سوف يدفع البنوك إلى

التوجه أكثر نحو المقاولات الصغرى والمتوسطة. ومن شأن هذه التطورات أن تساعد على تقليص هامش الوساطة وبالتالي كلفة تمويل الاقتصاد، خاصة بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة.

وتجدر الإشارة إلى أن توجها جديدا لتشجيع هذه الفئة من المقاولات قد بدأ من خلال القانون 00-53 بتاريخ 23 يوليوز 2002 المتعلق بميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة. وقد حدد هذا الأخير على الخصوص شروط الاستفادة من صفة المقاولة الصغرى والمتوسطة، كما نص على إحداث وكالة وطنية لتشجيع المقاولة الصغرى والمتوسطة وكذا على إقرار تدابير خاصة في مجالات التمويل والعقار والإدارة لفائدة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

المجمعات النقدية

سجلت المجمعات النقدية ارتفاعا بلغ 9% بالنسبة للمجمع م1 و 6,4% فيما يتعلق بالمجمع م3، أي بوتيرة أدنى من التوسع بما قدره على التوالي 15,9% و 14,1% المحقق في نهاية السنة السابقة. وقد شمل تطور الكتلة النقدية في مفهومها الواسع ممثلة في المجمع م3 البالغ 355,5 مليار درهم كافة مكوناتها وإن بدرجة متباينة. وبالفعل، تراجع معد تزايد كل من النقد المتداول من 13,5% إلى 5,3% ، والنقود الكتابية من 17,1% إلى 10,7% والحسابات الادخارية من 12,3% إلى 8,9%، بينما عرفت الودائع لأجل في سنة 2002 تقلصا نسبته 1,1% بينما كانت قد تنامت بمقدار 10,5% في سنة 2001.

وموازاة مع ذلك، فإن المبلغ الإجمالي لمجمعات التوظيفات السائلة وصل إلى 39,7 مليار درهم مسجلا توسعا قدره 6,8 مليار أو 20,6% يقارب المعدل الملاحظ في سنة 2001.

ويعزى تطور المجمعات النقدية على مستوى مقابلات م3 إلى تنامي صافي الموجودات الخارجية بمقدار 8,8 مليار درهم أو 8,7% وإلى ارتفاع بمعدل 5,5% للائتمان الداخلي ذي الطابع النقدي يرجع إلى تزايد كل من التمويلات للاقتصاد بما قدرهم 9,3 مليار أو 4,3% والديون على الدولة بمقدار 2,4 مليار أو 3%[1].

ويبرز الجدول التالي تطور مختلف المجمعات النقدية :

المبلغ الجاري بملايين الدراهم	نهاية دجنبر 2000	نهاية دجنبر 2001		نهاية دجنبر 2002	
	المبالغ	المبالغ	التغيرات %	المبالغ	التغيرات %
العملة الائتمانية	58.169	66.025	+13,5	69.556	+ 5,3
العملة الكتابية	123.094	144.087	+17,1	159.522	+ 10,7
المجمع م1	**181.263**	**210.112**	**+15,9**	**229.078**	**+ 9,0**
التوظيفات تحت الطلب(م2- م1) ...	35.240	39.581	+12,3	43.097	+ 8,9
المجمع م2	**216.503**	**249.693**	**+15,3**	**272.175**	**+ 9,0**
التوظيفات لأجل (م3-م2).....	76.281	84.294	+10,5	83.337	– 1,1
المجمع م3.....	**292.784**	**333.987**	**+14,1**	**355.512**	**+ 6,4**

المجمع م1

انخفض المجمع م1 المكون من النقد المتداول والعملة الكتابية بشكل ملموس في شهر يناير قبل أن يعرف توجها نحو الارتفاع خلال باقي السنة باستثناء أبريل ثم شتنبر وأكتوبر حيث عرف بعض التراجع. وقد لوحظت أهم الارتفاعات في يونيو ودجنبر على إثر توسع الودائع تحت الطلب لدى البنوك بما قدره على التوالي 6,4% و 4,9%. وفي نهاية دجنبر 2002 تحدد المجمع م1 في 299,1 مليار درهم محققا نموا بما قدره 19 مليار أو9%، مقابل 15,9% في مختتم السنة السابقة. وقد ارتفعت حصته ضمن المجمع م3 بمقدار 1,5 نقطة مئوية لتصل إلى 64,4%.

وطبقا لنمط تطورها الموسمي، سجلت العملة الائتمانية تراجعا خلال الشهور الأربعة الأولى من السنة، باستثناء شهر فبراير الذي صادف حلول عيد الأضحى. وقد تزايد الطلب على الأوراق والقطع النقدية فيما بعد خاصة في يوليوز وغشت في ارتباط مع تسويق محصول الحبوب وفترة العطل وتوافد كل من السياح والمغاربة المقيمين بالخارج. وعقب توسعه الموسمي خلال الشهور الثلاثة الموالية، ارتفع النقد المتداول من جديد في دجنبر الذي تميز هذه السنة بحلول عيد الفطر. وقد تحددت العملة الائتمانية في 69,6 مليار درهم وسجلت في سنة 2002 تزايدا بمقدار 3,5 مليار أو 5,3% يقل عن نسبة 13,5% المحققة في السنة السابقة. ونتيجة لذلك، انخفضت حصتها ضمن الكتلة النقدية بشكل طفيف، حيث بلغت 19,6% مقابل 19,8% في نهاية دجنبر 2001.

ووصل مبلغ العملة الكتابية التي تميز تطورها بتقلبات هامة من شهر لآخر عند نهاية دجنبر 2002 إلى 159,5 مليار درهم، أي بزيادة سنوية قدرها 15,4 مليار أو 10,7% عوض 17,1% في مختتم السنة الماضية. وقد سجلت الودائع بحسابات الشيكات لدى البنوك البالغة 98,1 مليار ارتفاعا بما قدره 12,5 مليار أو 14,6% يشمل توسعا بمقدار 4,1 مليار أو 12,5% للموجودات بحسابات المغاربة المقيمين بالخارج. وعرفت الحسابات الجارية لدى البنوك البالغة

39,9 مليار بدورها زيادة قدرها 2,8 مليار أو 7,4%. ووصل مبلغ الودائع تحت الطلب لدى الخزينة العمومية ومصلحة الشيكات البريدية إلى 8,4 مليار مسجلا ارتفاعا طفيفا بالمقارنة مع نهاية دجنبر 2001. وقد تحددت حصة العملة الكتابية ضمن المجمع م1 في 44,9%، أي بزيادة قدرهن 1,8 نقطة مئوية بالنسبة للسنة السابقة.

المجمع م2

عرفت المجموعة م2- م1 (م2 ناقص م1)، التي تشمل التوظيفات تحت الطلب غير القابلة للتحويل بواسطة الشيكات نموا مستمرا لتصل عند نهاية دجنبر 2002 إلى 43,1 مليار، بزيادة سنوية قدرها 3,5 مليار أو 8,9% مقابل 12,3% في السنة المنصرمة. وسجلت الودائع بالحسابات على دفاتر لدى البنوك البالغة 35,8 مليار ارتفاعا بمقدار 2,8 مليار أو 8,4% عوض 13,7%. ووصل مبلغ الموجودات بالحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني إلى 7,3 مليار مسجلا توسعا بما قدره 736 مليون أو 11,2% مقابل 5,9% في سنة 2001. وتبرز هذا التطورات أن تنامي حسابات التوفير التي انتقلت حصتها ضمن المجمع م3 من 11,9% إلى 12,1% في سنة 2002 لم يتأثر بفعل انخفاض أسعار الفائدة.

وقد تحدد المجمع م2 الذي يشمل بالإضافة إلى م1 المجموعة م2- م1 في 272,2 مليار درهم مسجلا توسعا بمقدار 22,5 مليار أو 9% عوض 15,3% في نهاية السنة السابقة.

المجمع م3

سجلت المجموعة م3– م2 المكونة من التوظيفات لأجل في شكل حسابات وسندات لأجل استحقاق ثابت تراجعا شبه متواصل خلال الشهور السبعة الأولى من السنة، قبل أن تعرف توجها نحو الارتفاع خلال الفترة المتبقية منها باستثناء شهر نونبر. وقد تحدد مبلغها في نهاية دجنبر 2002 في 83,3 مليار درهم، أي بانخفاض سنوى بمقدار 957 مليون أو1,1% بينما كانت قد

حققت نموا بمعدل 10,5% في سنة 2001. وقد شمل هذا التطور كلا من الموجودات بالحسابات والسندات لأمد استحقاق ثابث البالغة 82,5 مليار والتي تقلصت بمقدار 790 مليون أو 0,9%، وكذا شهادات الإيداع بحوزة المقاولات غير المالية والخواص التي تراجعت بما قدره 167 مليون أو17,1%. ويبدو أن التوظيفات لأجل تأثرت في ظرفية تميزت بوفرة السيولات من جراء انخفاض أسعار الفائدة قبل أن تستفيد من تحويل جزء من الأموال المستثمرة سابقا في أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر. وقد انخفضت حصة التوظيفات لأجل ضمن الكتلة النقدية بمقدار 1,8 نقطة مئوية وتراجعت من نهاية سنة لأخرى من 25,2% إلى 23,4%.

وفي المجمل، وصل مبلغ المجمع م3 المكون من المجموعة م3-م2 إلى 355,5 مليار درهم مسجلا زيادة قدرها 21,5 مليار أو 6,4% عوض 41,2 مليار أو 14,1% في سنة 2001.

مجمعات التوظيفات السائلة

وصل المبلغ الجاري للأصول المحتسبة ضمن مجمعات التوظيفات السائلة (ت.س) إلى 39,7 مليار درهم محققا توسعا بمقدار 6,8 مليار أو 20,6% يقارب النسبة المسجلة في السنة السابقة. ويشمل هذا التطور نموا قويا للمجمع ت.س2 وعلى العكس من ذلك تقلصا بينا للمجمعين ت.س1 و ت.س3.

ويبرز الجدول التالي تطور مختلف مجمعات التوظيفات السائلة :

بملايين الدراهم	نهاية دجنبر 2000	نهاية دجنبر 2001		نهاية دجنبر 2002	
	المبالغ	المبالغ	التغيرات %	المبالغ	التغيرات %
المجمع ت.س1	11.420	13.906	+ 21,8	8.787	– 36.8
المجمع ت.س2	12.722	17.111	+ 34,5	29.696	+ 73.5
المجمع ت.س3	3.214	1.936	- 39,8	1.247	- 35,6
مجموع التوظيفات السائلة.....	**27.356**	**32.953**	**+ 20,5**	**39.730**	**+20,6**

المجمع ت.س1

سجل المجمع ت.س1 المكون من سندات الدين القابلة للتداول باستثناء شهادات الإيداع المكتتب من لدن المقاولات غير المالية والخواص تراجعا بمقدار 5,1 مليار أو 36,8% ليتحدد في 8,8 مليار درهم عند نهاية سنة 2002، وذلك بعد أن حقق ارتفاعا نسبته 21,8% في سنة 2001. ويرتبط هذا التطور بشكل اقتصاري بتراجع صافي الاكتتابات في أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر من نهاية سنة لأخرى بما قدره 6,9 مليار أو 73,4%. وقد انتقل المبلغ الجاري لهذه الاكتتابات من 9,4 مليار في مختتم دجنبر 2001 إلى 13,9 مليار في نهاية يونيو 2002 قبل أن يتقلص إلى 2,5 مليار في آخر دجنبر من هذه السنة، وذلك في ارتباط مع الانخفاض المتوالي لمعدل الفائدة وكذا حصر إمكانية الاكتتاب في هذه الأذينات في الأشخاص الذاتيين ابتداء من يوليوز 2002. وبخلاف ذلك، ارتفعت الاكتتابات في كل من أذينات الخزينة القابلة للتداول بمقدار 1,6 مليار أو 38,6%. وفي سندات شركات التمويل بما قدره 147 مليون أو 56,3%.

المجمع ت.س2

عرف المجمع ت.س2 الذي يشمل سندات مؤسسات التوظيف الجماعي التي تستثمر في سندات الاقتراض توسعا بمقدار 12,6 مليار أو 73,5% ليصل إلى 29,7 مليار درهم، وذلك بعد الارتفاع بما نسبته 34,5% في السنة السابقة. ويعزى هذا التطور الذي تحقق في نهاية الشهور الخمسة الأولى بالأساس إلى تزايد الطلب وكذا إلى ارتفاع أسعار السندات نتيجة لانخفاض أسعار الفائدة.

المجمع ت.س3

تحدد المجمع ت.س3 المكون من سندات التي تصدرها مؤسسات التوظيف الجماعي التي تستثمر في الأسهم فقط أو في الأسهم وسندات الاقتراض في 1,2 مليار درهم مسجلا تراجعا بمقدار 689 مليون أو 35,6% ، وذلك للسنة الرابعة على التوالي في ارتباط مع النتائج السالبة لبورصة القيم بالدار البيضاء.

سيولة الاقتصاد

وصل مجموع سيولات الاقتصاد التي تشمل بالإضافة إلى الكتلة النقدية في مفهومها الواسع إجمالي مجمعات التوظيفات السائلة على أساس متوسط المبالغ الجارية عند نهاية الشهر إلى 383,8 مليار درهم، وسجل توسعا نسبته 11,7% يفوق معدل 9,9% المحقق في سنة 2001. ويشمل هذا التطور تباطؤا في وتيرة تزايد المجمعات النقدية التي تراجعت من سنة لأخرى من 11,7% إلى 9,5% بالنسبة للمجمع م3 وتوسعا لمجمعات التوظيفات السائلة بما قدره 31,7% في سنة 2002 مقابل انخفاض بمقدار 4,2% في سنة 2001.

بملايين الدراهم [1]	2000	2001		2002	
	المبالغ	المبالغ	التغيرات%	المبالغ	التغيرات%
I - **المجمع م3**	**277.483**	**309.915**	**+ 11,7**	**339.361**	**+ 9,5**
- م1	171.690	193.359	+12,6	215.320	+ 11,4
- م3 - م1	105.793	116.556	+10,2	124.040	+ 6,4
II- مجموع التوظيفات السائلة	**35.220**	**33.733**	**- 4,2**	**44.433**	**+ 31,7**
السيولات الإجمالية (II+I)	**312.703**	**343.649**	**+ 9,9**	**383.794**	**+ 11,7**

[1] متوسط المبالغ الجارية عند نهاية الشهر.

ارتفعت سيولات الاقتصاد في سنة 2002 بوتيرة أعلى من معدل نمو كل من الناتج الداخلي غير الفلاحي بالأسعار الجارية بما قدره 3,1% والناتج الداخلي الإجمالي بمقدار 3,8% والدخل الوطني الإجمالي المتاح بما نسبته 2,8%. ونتيجة لذلك، عرف معدل سيولة الاقتصاد بغض النظر عن المؤشر المعتمد توسعا من سنة لأخرى كما يتضح من خلال الجدول التالي :

معدل سيولة الاقتصاد (بالنسبة المئوية)	2000	2001	2002
م1 / الناتج الداخلي الإجمالي غير الفلاحي	56,4	59,8	64,5
م3 / الناتج الداخلي الإجمالي غير الفلاحي	91,1	95,8	101,7
م3 / الدخل الوطني المتاح	74,8	74,7	79,6
السيولات الإجمالية / الناتج الداخلي الإجمالي غير الفلاحي	102,7	106,2	115,0
السيولات الإجمالية / الناتج الداخلي الإجمالي	88,3	89,7	96,5
السيولات الإجمالية / الدخل الوطني المتاح	84,3	82,8	90,0

وموازاة مع ذلك، فإن سرعة تداول النقد التي تمثل نسبة الناتج الداخلي الإجمالي بالأسعار الجارية إلى الكتلة النقدية في مفهومها الواسع عرفت تباطؤا حيث تراجعت من 1,24 في سنة 2001 إلى 1,17 في سنة 2002.

مقابلات الكتلة النقدية

يعزى الإنشاء النقدي في سنة 2002 إلى ارتفاع جديد لصافي الموجودات الخارجية بما قدره 8,7% وإلى تزايد في الائتمان الداخلي ذي الطابع النقدي بنسبة 5,5% ترتب عن تنامي كل من التمويلات للاقتصاد بمقدار 4,3% والديون على الدولة بمعدل 3%.

ويبرز الجدول التالي تطور مقابلات المجمع م3 :

بمـــلايين الدراهـــــم	نهاية دجنبر 2000	نهاية دجنبر 2001		نهاية دجنبر 2002	
	المبالغ	**المبالغ**	**التغيرات %**	**المبالغ**	**التغيرات%**
صافي الموجودات الخارجية (I)	**54.685**	**101.949**	**+86,4**	**110.780**	**+ 8,7**
الائتمان الداخلي الإجمالي					
أ- الديون على الدولة	85.934	78.329	– 8,8	80.697	+ 3,0
ب- تمويلات للاقتصاد	208.024	216.951	+4,3	226.221	+ 4,3
ج- مقابل الموجودات بالحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني ..	6.208	6.576	+5,9	7.312	+ 12,2
المجموع (أ+ب+ج)	**300.166**	**301.856**	**+0,6**	**314.230**	**+ 4,1**
يسقط منه :					
الموارد ذات الطابع غير النقدي	*58.534*	*60.875*	*+4,0*	60.011	– 1,4
الائتمان الداخلي ذو الطابع النقدي (II)	**241.632**	**240.981**	**- 0,3**	**254.219**	**+ 5,5**
مجموع المقابلات (I+II)	**296.317**	**342.930**	**+15,7**	**364.999**	**+ 6,4**
رصيد العناصر الأخرى	**-3.533**	**-8.942**	-	**- 9.487**	-
المجمع م3	**292.784**	**333.987**	**+14,1**	**355.512**	**+ 6,4**

الموجودات الخارجية الصافية

سجل صافي الموجودات الخارجية تراجعا قويا في يناير على إثر تسديد مبالغ هامة برسم استحقاقات الدين الخارجي، ثم عرف بعد ذلك توجها متواصلا نحو الارتفاع طيلة الفترة المتبقية من السنة باستثناء شهر أكتوبر حيث تقلص قليلا. ووصلت احتياطيات الصرف عند نهاية دجنبر 2002 إلى 110,8 مليار درهم وحققت توسعا بمقدار 8,8 مليار أو 8,7% يعقب النمو بما قدره 47,3 مليار أو86,4% الملاحظ في ختام السنة السابقة. ويرجع هذا الارتفاع على الخصوص إلى نتائج الحسابات الخارجية وبالأخص إلى استمرار تدفق هام لكل من المداخيل السياحية وتحويلات المغاربة المقيمين بالخارج.

وقد عرفت احتياطيات الصرف الصافية لبنك المغرب تزايدا بمقدار 5,2 مليار أو 5,3%، بينما سجلت احتياطيات البنوك توسعا قدره 3,6 مليار أو 134,3% ليصل مبلغها على التوالي إلى 104,5 مليار و 6,3 مليار درهم. ويعزى تطور الموجودات الخارجية للبنوك بالأساس إلى تحويل الودائع بالعملات الأجنبية لدى بنك المغرب بكيفية شبه كاملة إلى المراسلين الأجانب، وذلك على إثر تحرير توظيفات البنوك بالعملات الأجنبية. وهكذا أصبح بإمكان البنوك تكوين ودائع لدى مؤسسات بالخارج وكذا اقتناء سندات سيادية أو مصدرة من لدن المؤسسات المالية الدولية.

الديون على الدولة

أدى التأخير الحاصل في إنجاز عمليات الخوصصة المبرمجة برسم قانون المالية لسنة 2002 إلى رفع حاجيات الخزينة للتمويل إلى مستوى أعلى مما كان متوقعا. وقد تم تمويل هذه الحاجيات وكذا الأداءات الصافية إزاء الخارج بفضل وفرة السيولة التي ميزت سنة 2002، وذلك من خلال الالتجاء إلى سوق الأذينات بالمزايدة في حدود 26,8 مليار أساسا لدى المؤسسات المالية غير المصرفية وبالأخص مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة. ونتيجة لذلك، ظل تمويل الخزينة ذو الطابع النقدي جد محدود.

وبالفعل، فبعد الانخفاض بما قدره 7,6 مليار أو 8,8% في سنة 2001 عرفت الديون على الخزينة ارتفاعا لم يتجاوز 2,4 مليار أو 3% لتتحدد في نهاية دجنبر 2002 في 80,7 مليار درهم. ويشمل هذا التطور تزايدا بمقدار 3,8 مليار أو 5,1% في التجاءات الخزينة إلى البنوك وانخفاضا بمبلغ 1,5 مليار في وضعيتها الصافية إزاء بنك المغرب. ومن نهاية سنة لأخرى قلصت الخزينة استدانتها لدى البنك المركزي بمقدار 951 مليون، كما قامت بتكوين رصيد دائن إضافي لديه في حدود 516 مليون.

التمويلات المقدمة للاقتصاد

ظل توسع القروض ضئيلا في ظرفية اتسمت بنمو اقتصادي معتدل وتميزت بوفرة السيولات وانخفاض أسعار الفائدة مما دفع بعض المقاولات الكبرى إلى الالتجاء للتمويلات البديلة في سوق الرساميل. وبلغت التمويلات للاقتصاد 226,2 مليار درهم، بزيادة قدرها 9,3 مليار أو 4,3% تقارب مثيلتها في سنة 2001. وقد سجلت القروض الممنوحة من لدن البنوك ارتفاعا بمقدار 7,8 مليار أو 3,8% ، يشمل توسعا جديدا للتمويلات المقدمة لشركات التمويل بما قدره 3,7 مليار أو30,8% وتزايدا للسلفات لفائدة المقاولات والخواص بمبلغ 3,2 مليار أو 1,6%. أما القروض العقارية فقد عرفت نموا بمعدل 14,5% بينما سجلت تسهيلات الصندوق وقروض التجهيز تراجعا بما قدره على التوالي 3,8% و 7,2%.

وقد تحدد الائتمان الداخلي الإجمالي المكون من التمويلات للاقتصاد والديون على الدولة في 314,2 مليار درهم، محققا ارتفاعا بمقدار 12,4 مليار أو 4,1% عوض 1,7 مليار أو 0,6% في سنة 2001. وبالنظر إلى انخفاض الموارد غير النقدية، فإن الائتمان الداخلي ذا الطابع النقدي تزايد بما قدره 13,2 مليار أو 5,5%، بينما كان قد سجل انخفاضا طفيفا في السنة السابقة.

أدوات الأداء

لاتزال العملة الائتمانية تستعمل بشكل واسع في التعاملات. غير أن حصتها ضمن وسائل الأداء الأخرى ما فتئت تتقلص، إذ تراجعت من 31,4% سنة 2001 إلى 30,4% عام 2002. وبالمقابل، توسع استعمال وسائل الأداء الكتابية كما يدل على ذلك الارتفاع في العدد وكذلك في القيمة الإجمالية للتعاملات التي تمت بواسطة الشيك، عبر غرف المقاصة. وقد واكب هذا التطور انخفاض في نسبة القيم المرجعة، حيث لم تتعد 2,5%.

ولمسايرة التطور الذي عرفته وسائل الأداء الكتابية وكذلك التوسع الهائل لعمليات المقاصة الناجمة عنها، أحدث بنك المغرب سنة 2001 بالاشتراك مع باقي المؤسسات البنكية "النظام المغربي للمقاصة الآلية فيما بين البنوك". وبعد التجربة التي خضع لها منذ شهر فبراير من هذه السنة، أصبح هذا النظام معتمدا ابتداء من فبراير 2003، بالنسبة للشيكات المتداولة على مستوى الدار البيضاء.

ومن جهة أخرى، ومن أجل توسيع استعمال البطاقات البنكية كوسيلة للأداء، سوف يبدأ "مركز تدبير البطاقات البنكية"، الذي تم تصنيفه كشركة للتمويل في أبريل 2002، مزاولة نشاطه انطلاقا من النصف الثاني من سنة 2003.

الأوراق والقطع النقدية

بلغت القيمة الإجمالية للأوراق والقطع النقدية المتداولة عند نهاية دجنبر 2002 ما قدره 73,2 مليار درهم، بزيادة 3,6 مليار أو 5,1%، وهي نسبة جد منخفضة بالمقارنة مع التزايد الاستثنائي المسجل في السنة السابقة. وقد عرفت سنة 2001 بالفعل توسعا قويا في المجمعات النقدية، نتج عن التدفق غير المسبوق للعملات الأجنبية.

معطيات نهاية شهر دجنبر	العدد (بآلاف الوحـــدات)			القيمة (بمـــلايين الدراهـــــم)		
	2000	2001	2002	2000	2001	2002
الأوراق النقدية المتداولة						
5 دراهم	4.243	4.218	4.179	21,2	21,1	20,9
10 دراهم	23.123	19.731	17.886	231,2	197,3	178,9
20 درهم	48.063	50.423	49.202	961,3	1.008,5	984,0
50 درهم	34.501	35.755	36.441	1.725,0	1.787,8	1.822,0
100 درهم	279.543	303.142	311.808	27.954,3	30.314,2	31.180,8
200 درهم	146.788	174.870	187.981	29.357,7	34.974,0	37.596,2
مجموع الأوراق النقدية	**536.261**	**588.139**	**607.497**	**60.250,7**	**68.302,9**	**71.782,8**
مجموع القطع المعدنية	**1.416.354**	**1.492.638**	**1.556.161**	**1.192,9**	**1.292,4**	**1.387,8**

وصل مبلغ الأوراق البنكية، الذي يشكل 98% من النقد المتداول، إلى 71,8 مليار درهم. وتوسعت حصة الأوراق من فئة 200 درهم ضمن هذا المجموع من 51,2% إلى 52,4%، بينما تقلصت نسبة الأوراق من فئة 100 درهم من 44,4% إلى 43,4% من سنة لأخرى. أما الأوراق من فئة 50 درهما و 20 درهما، فبقيت حصتها ضئيلة لا تتعدى 2,5% و 1,4% على التوالي. وفيما يخص القطع النقدية التي تتكون بنسبة 30,7% من القطع من فئة 10 دراهم و24,3% من القطع من فئة 5 دراهم، فقد بلغت قيمتها الإجمالية 1,4 مليار درهم.

وأسفرت عمليات دفع وسحب الأوراق والقطع النقدية التي قام بها بالأساس البنوك والمحاسبون العموميون لدى شبابيك بنك المغرب، خلال سنة 2002، عن سحوبات صافية بلغت 3,6 مليار درهم، عوض 7,8 مليار عند متم السنة الماضية. ويرجع هذا التباطؤ إلى البنوك، حيث كانت دفوعاتها لدى شبابيك بنك المغرب أعلى بكثير من سحوباتها[1] .

(1) يرجع للملحق الإحصائي XIII-1

بمـلايين الدراهـــم	2000	2001	2002
سحب الأموال	55.892	69.501	72.328
دفع الأموال	54.450	61.687	68.744
صافي الأموال المسحوبة.....	1.442	7.814	3.584

وبالفعل، بلغت الأموال المدفوعة لدى شبابيك بنك المغرب 68,7 مليار درهم، بزيادة معدلها 11,4%، تعود بالخصوص إلى ارتفاع دفوعات البنوك التي نمت بمبلغ 7,3 مليار أو 13,2% لتتحدد في 62,5 مليار درهم، أي ما يعادل 91% من المجموع. أما الدفوعات التي قام بها المحاسبون العموميون، فقد ارتفعت من جهتها بنسبة 6,7%، وانتقلت من 4,8 مليار إلى 5,1 مليار من سنة لأخرى.

وفيما يخص الأموال التي تم سحبها خلال سنة 2002، فقد بلغت 72,3 مليار درهم، بزيادة قدرها 2,8 مليار أو 4,1% بدل 24,3% سنة من قبل. وسجلت سحوبات البنوك التي تحددت في 48,6 مليار، ارتفاعا طفيفا بنسبة 1,9% ، في حين، تزايدت السحوبات التي أنجزها المحاسبون العموميون بنسبة 8,2% وبلغت 21,6 مليار درهم.

ومن أجل الحفاظ على جودة الأوراق والنقود المتداولة وتحسينها، يقوم بنك المغرب بصفة منتظمة بعمليات فرز الأوراق والنقود التي تودع بمختلف شبابيكه. وهكذا، ومن بين 504,4 مليون ورقة تم التوصل بها خلال سنة 2002، شملت عمليات الفرز 441,5 مليون وحدة، أي بنسبة 88% من المجموع. وأسفرت هذه العمليات عن سحب 216,6 مليون ورقة لم تعد صالحة للتداول، أي بنسبة ورقة مقابل اثنين.

بآلاف الأوراق	2000	2001		2002	
	العدد	العدد	التغيرات %	العدد	التغيرات %
- الأوراق المدفوعة بشبابيك بنك المغرب	464.788	511.685	+ 10,1	504.366	- 1,4
- الأوراق المفروزة	459.140	414.155	- 9,8	441.483	+ 6,6
- الأوراق الملغاة	358.148	208.935	- 41,7	216.635	+ 3,7

الأداءات الكتابية

عمليات المقاصة

يقوم بنك المغرب، عبرغرف المقاصة العشرين التي تحتضنها وكالاته، بتنظيم عمليات تبادل القيم بين المؤسسات البنكية المنخرطة وتسديد أرصدة حسابات البنوك الناجمة عنها.

وارتفع عدد الشيكات والأوراق التجارية المتداولة في سنة 2002 إلى 23 مليون، بزيادة 6,8% بعدما ظل مستقرا سنة 2001. وينطوي هذا التطور على تزايد بنسبة 4,3% في عدد الأوراق التجارية وبنسبة 7,2% فيما يخص الشيك، واكبه تقلص في نسب القيم المرجعة إذ انخفضت من 23% إلى 20,1% بالنسبة للأوراق التجارية ومن 3,2% إلى 2,5% فيما يتعلق بالشيكات. ويدل هذا التراجع المستمر في معدل الشيكات المرجعة على الثقة التي أصبح الشيك يستعيدها والمصداقية التي يتمتع بها كوسيلة للأداء [1].

(1) يرجع للملحق الإحصائي XIII-2

السـنـــة	عدد العمليات (بالآلاف)			قيمة العمليات (بملايين الدراهم)			
	أوراق تجارية	شيكات	المجموع	أوراق تجارية	شيكات	تحويلات	المجموع
2000	3.203	18.783	**21.986**	64.932	431.929	318.634	**815.495**
2001	3.320	18.660	**21.980**	69.330	438.878	363.438	**871.646**
2002	3.464	20.010	**23.474**	71.372	453.269	368.620	**893.261**

ارتفعت القيمة الإجمالية لكل من الشيكات والأوراق التجارية والتحويلات، التي تحددت في 893,3 مليار درهم، بمقدار 21,6 مليار أو 2,5% ، عوض 6,9% سنة 2001. ويعزى هذا التراجع، بالأساس إلى تباطؤ وتيرة نمو قيمة التحويلات والأوراق التجارية التي انخفضت على التوالي من 14,1% و6,8% سنة 2001 إلى 1,4% و 2,9% عام 2002. أما المبلغ الإجمالي للشيكات، فقد ارتفع في ظرف سنة من 1,6% إلى 3,3% . وفيما يخص توزيع وسائل الأداء، فقد بقيت حصة كل واحدة منها شبه مستقرة مقارنة مع السنة الماضية، حيث شكلت الشيكات 50,7%، والتحويلات 41,3% والأوراق التجارية 8%.

النظام المغربي للمقاصة الآلية
فيما بين البنوك

بعد مرحلة تجريبية انطلقت في فبراير 2001 بالنسبة للشيكات، استمر معها التبادل الفعلي لهذه القيم، تعمم بعد ذلك "النظام المغربي للمقاصة الآلية فيما بين البنوك" ليشمل مجموع المؤسسات البنكية، ويبدأ العمل به منذ فبراير 2003.

وسيتم توسيع هذا النظام الذي يقتصر حاليا على الشيكات المتبادلة على صعيد الدار البيضاء، تدريجيا ليشمل كذلك الأوراق التجارية والتحويلات. ويهدف هذا النظام الذي سيمتد فيما بعد إلى باقي مدن المملكة، إلى تقليص آجال إنجاز العمليات وتقوية سلامة عمليات الأداء.

مركزة عوارض الأداء

من أجل محاربة إصدار الشيكات بدون رصيد وتعزيز الثقة في الشيك، تسهر المصلحة المركزية لعوارض الأداء التي يحتضنها بنك المغرب، على مركزة التصريحات بعوارض الأداء لتكوين قاعدة للمعلومات تضم قوائم الأشخاص الذاتيين والأشخاص المعنويين المسببين لهذه العوارض. ويجب على المؤسسات المؤهلة لإدارة حسابات الشيك، أن تطلب مسبقا من هذه المصلحة، المعلومات حول كل من تقدم لها بطلب فتح حساب شيك، قبل أن تسلمه دفتر الشيكات.

وفي سنة 2002، بلغ عدد التصريحات برفض أداء شيكات لانعدام المؤونة أو عدم كفايتها، التي توصلت بها المصلحة المركزية لعوارض الأداء 291.287 تصريح. وعرفت هذه التصريحات، على غرار توجه السنوات الأخيرة، انخفاضا بلغ 4,8% في سنة 2002 ، في حين ارتفعت نسبة تسوية عوارض الأداءات إلى 25,3% بدل 22% في السنة الماضية.

وبلغ عدد طلبات المعلومات، خاصة قبل تسليم دفتر الشيكات للأشخاص الذين تقدموا بطلب فتح حساب شيك جديد، 703.252 طلب، في انخفاض بنسبة 5,2%، بعد تزايد بلغ 24% سنة 2001.

البطاقات البنكية

تحدد عدد البطاقات البنكية التي تم إصدارها إلى غاية 2002، في 1,5 مليون بطاقة، بزيادة سنوية قدرها 15,3%، في حين اتسع عدد شبابيك التوزيع الآلي للأوراق البنكية بنسبة 21% ليشكل 1.162 وحدة. وقد بلغ عدد عمليات السحب بواسطة البطاقات البنكية ما يقارب 37,8 مليون عملية، وسجلت توسعا بنسبة 22,6%، مقابل 50,9% سنة 2001. وبلغت الأموال المسحوبة 24,6 مليار درهم، عوض 18,7 مليارعند متم السنة الفارطة. أما الأداءات بواسطة البطاقات، فقد شملت 2,4 مليون عملية بقيمة إجمالية بلغت 1,4 مليار درهم، بدل 2,3 مليون عملية بقيمة 1,3 مليار درهم سنة 2001.

ومن أجل توسيع التعامل بالبطاقات البنكية، أنشأ التجمع المهني للبنوك المغربية "مركز تدبير البطاقات البنكية". وسيمكن هذا المركز من خلال ربط الشبكات الأربعة المتواجدة وإدماجها، من مركزة وتوحيد استعمال البطاقات وبالتالي تأمين التعاملات بواسطتها.

الائتـــمـــان

سجلت القروض الممنوحة من طرف مؤسسات الائتمان ارتفاعا محدودا بمقدار 5,4 مليار أو 2,4%، حيث وصلت عند نهاية 2002 إلى 233,3 مليار درهم(*)، أو ما يعادل تقريبا 59% من الناتج الداخلي الإجمالي، وذلك في ظل ظرفية نمو اقتصادي معتدل، تميزت بفائض في السيولة وبانخفاض أسعار الفائدة الذي دفع ببعض المقاولات الكبرى إلى اللجوء لسوق الرساميل، كما اتسمت بتزايد المخاطر المرتبط بارتفاع الديون معلقة الأداء.

وارتفعت القروض الممنوحة من طرف البنوك للمقاولات والخواص والتي تشكل 85,3% من المجموع بما يقارب 2%، بينما تزايدت القروض المقدمة من طرف شركات التمويل بنسبة 9,3%.

القروض الموزعة من طرف البنوك(**)

وصل المبلغ الجاري للقروض البنكية إلى 214,3 مليار درهم، مسجلا ارتفاعا بمقدار 7,3 مليار أو 3,5% يقل نسبيا عن وتيرة 4,2% المسجلة في سنة 2001.

(*) ما عدا القروض الممنوحة من طرف البنوك لشركات التمويل

(**) ابتداء من سنة 2003، سوف يتم استبدال هذا التوزيع الذي أنجز خلال السنوات الأخيرة حسب حصيلة البنوك وذلك باعتماد سلسلة زمنية جديدة تأخذ بعين الاعتبار مقتضيات المخطط المحاسبي الجديد الذي دخل حيز التطبيق سنة 2000.

توزيع القروض البنكية حسب أغراضها

بملايين الدراهم	دجنبر 2002	بالنسبة المئوية
الحسابات المدينة وتسهيلات الخزينة..	72.403	33,8
القروض للتجهيز	42.116	19,7
القروض للعقار	35.155	16,4
القروض للاستهلاك	20.910	9,8
ديون مختلفة على الزبناء	5.679	2,6
الديون معلقة الأداء	38.021	17,7
مجموع القروض البنكية (1)	**214.284**	**100,0**
(1) بما فيها مجموع التمويلات المقدمة لشركات التمويل من لدن البنوك.		

وصل المبلغ الجاري للحسابات المدينة وتسهيلات الخزينة عند نهاية دجنبر 2002 إلى 72,4 مليار درهم، وشكل 33,8% من مجموع القروض البنكية، بينما بلغت القروض للتجهيز 42,1 مليار أي ما يناهز الخمس. أما القروض للعقار والاستهلاك، فقد بلغت على التوالي 35,2 مليار و 20,9 مليار درهم، وشكلت 16,4% و 9,8% من مجموع القروض الموزعة من طرف البنوك.

وفيما يخص الديون معلقة الأداء، فقد بلغت 38 مليار درهم ومثلت 17,7% من القروض البنكية. وباستبعاد البنوك المتخصصة، تتراجع هذه النسبة إلى 11,6%.

توزيع القروض البنكية حسب أجلها

بملايين الدراهم	دجنبر 2002	بالنسبة المئوية
القروض لأجل قصير	**92.522**	**43,2**
القروض لأجل متوسط وطويل.....	**83.741**	**39,1**
.القروض لأجل متوسط	48.159	22,5
.القروض لأجل طويل.....	35.582	16,6
الديون معلقة الأداء	**38.021**	**17,7**
مجموع القروض البنكية	**214.284**	**100,0**

وصل المبلغ الجاري للقروض قصيرة الأمد إلى 92,5 مليار درهم، ومثل 43,2% من مجموع القروض الموزعة من طرف البنوك عند نهاية دجنبر 2002. وبلغت القروض لأجل متوسط ولأمد طويل على التوالي 48,2 مليار و 35,6 مليار درهم، أي ما يعادل 22,5% و 16,6% من المجموع.

توزيع القروض البنكية حسب القطاعات

بملايين الدراهم	دجنبر 2002	بالنسبة المئوية
القطاع الأولي	**18.576**	**8,7**
الفلاحة.....	15.923	7,4
الصيد البحري	2.653	1,2
القطاع الثانوي	**52.527**	**24,5**
الصناعات الاستخراجية	2.589	1,2
الطاقة والمياه	3.068	1,4
الصناعات التحويلية	34.769	16,2
البناء والأشغال العمومية	12.101	5,6
القطاع الثالثي	**143.181**	**66,8**
المؤسسات الفندقية	9.704	4,5
النقل والمواصلات	6.649	3,1
التجارة	71.110	33,2
النشاطات المالية	19.344	9,0
الخدمات الأخرى	36.374	17,0
مجموع قروض البنوك	**214.284**	**100,0**

وصل المبلغ الجاري للتسهيلات الممنوحة للقطاع الأولي إلى 18 ,6 مليار درهم أو 8,7% من مجموع القروض المقدمة من طرف النظام البنكي. أما القروض الممنوحة للقطاع الثانوي، فقد تحدد مبلغها في 52,5 مليار درهم وشكلت 24,5% من المجموع، منها ما يقرب 35 مليار لفائدة الصناعات التحويلية. وأخيرا، فيما يخص التسهيلات المقدمة للقطاع الثالثي، والتي مثلت ثلثي المجموع، فقد بلغت 143,2 مليار، حيث أن ما يقرب نصفها استفادت منه النشاطات التجارية.

القروض الموزعة من طرف شركات التمويل

بملايين الدراهم	دجنبر 2000	دجنبر 2001	دجنبر 2002	التغييرات دجنبر 2002 / دجنبر 2001	
				المبالغ	%
شركات القرض للاستهلاك....	17.934	18.727	20.202	+ 1.475	+ 7,9
شركات القرض الإيجاري.....	9.209	10.916	12.393	+ 1.477	+ 13,5
شركات القرض العقاري.....	1.152	1.209	1.241	+ 32	+ 2,6
شركات تحصيل وشراء الديون	625	528	602	+ 74	+ 14,0
شركات الكفالة	456	511	413	- 98	- 19,2
مجموع قروض شركات التمويل	**29.376**	**31.891**	**34.851**	**+ 2.960**	**+ 9,3**

سجل المبلغ الجاري للتسهيلات الممنوحة من لدن شركات القرض للاستهلاك ارتفاعا بمقدار 1,5 مليار أو 7,9% عوض 4,4% سنة 2001، ليصل إلى 20,2 مليار وهو ما يمثل 58% من مجموع القروض التي قدمتها شركات التمويل. كما مثلت السلفات الشخصية غير المرصدة 58,4% من مجموع قروض هذه الشركات، وشكلت القروض المخصصة لشراء السيارات ما يقرب من 13%.

أما التسهيلات المقدمة من طرف شركات القرض الإيجاري، فقد وصلت إلى 12,4 مليار درهم، أي ما يمثل 35,6% من مجموع قروض شركات التمويل، مسجلة بذلك ارتفاعا نسبته 1,5 مليار أو 13,5%. وخصصت هذه التمويلات في حدود 60,2% لاقتناء معدات التجهيز، و 26,8% لحيازة السيارات السياحية، وبما يناهز 7% لامتلاك العقارات.

وبلغت سلفات شركات القرض العقاري، 1,2 مليار، مسجلة ارتفاعا بنسبة 2,6%، بعد زيادة قدرها 4,9% سنة 2001.

وشملت تدخلات شركات تحصيل وشراء الديون ما مبلغه 602 مليون درهم، مسجلة بذلك زيادة قدرها 74 مليون أو 14%، بعد انخفاض بلغ 15,5% سنة 2001.

وفيما يتعلق بالتسهيلات الممنوحة من لدن شركات الكفالة فقد تراجعت بنسبة 31% إلى 2,2 مليار، حيث أن التعهدات بواسطة التوقيع التي تمثل 81,6% من المجموع انخفضت بنسبة 40,6%، بينما تراجعت مبالغ القروض المصروفة بمقدار 19,2%.

توزيع قروض مؤسسات الائتمان حسب الفاعلين الاقتصاديين

بملايين الدراهم	دجنبر 2002	بالنسبة المئوية
الشركات	136.868	58,7
المقاولات الفردية.....	22.036	9,4
الخواص	66.526	28,5
الجماعات المحلية والإدارات العمومية..	7.825	3,4
مجموع قروض مؤسسات الائتمان	**233.255**	**100,0**

وصل مبلغ القروض الممنوحة للشركات إلى 136,9 مليار درهم، ومثل 58,7% من إجمالي التمويلات المقدمة من طرف مؤسسات الائتمان. أما التسهيلات التي استفاد منها الخواص، فقد بلغت 66,5 مليار درهم أو 28,5% من المجموع، بينما تحددت القروض المقدمة للمقاولات الفردية في 22 مليار. وأخيرا، وصلت السلفات الممنوحة للجماعات المحلية إلى 7,8 مليار درهم.

مؤسسات الائتمـــان

واصلت السلطات النقدية سنة 2002 عملها في مجال القواعد الاحترازية لملاءمتها مع المعايير المعمول بها عالميا وذلك من أجل تعزيز الوضعية المالية لمؤسسات الائتمان. وهكذا، تم خلال شهر يوليوز2002 إدخال طرق جديدة فيما يتعلق باحتساب المعامل الأدنى للسيولة ورفعت نسبته من 60% إلى 100%، كما تقرر تطبيق قواعد صارمة في مجال تصنيف وتموين الديون معلقة الأداء ابتداء من بداية 2003. وبالإضافة إلى ذلك، حددت مهمة المفتحصين الخارجيين وكذا شروط ترخيص عملهم وعزلهم. ومن جهة أخرى تمت مراجعة العناصر التي تدخل في حساب معدل الفائدة الفعلي الإجمالي، بغض النظر عن بعض المصاريف المتعلقة بتدبير الملفات.

وبالمقابل تواصلت عملية تحرير النشاط البنكي حيث أصبح بإمكان البنوك، ابتداء من شهر ماي 2002، إنجاز عمليات توظيف الأموال بالعملات الأجنبية في الخارج كما سمح لها ابتداء من شهر دجنبر لنفس السنة بمنح قروض بالدرهم لغير المقيمين من أجل اقتناء أو بناء ممتلكات عقارية بالمغرب.

وصل عدد مؤسسات الائتمان عند نهاية دجنبر 2002 إلى 18 مؤسسة بنكية[1] عوض 19 على إثر عملية اندماج[2]، وإلى 48 شركة للتمويل عوض 50 سنة 2001. ويرجع انخفاض عدد هذه الشركات إلى سحب الترخيص لشركة مختصة بالقرض

---

(1) بما فيها القرض الشعبي الذي يتكون من البنك الشعبي المركزي و16 بنكا جهويا

(2) البنك المركزي الشعبي والشركة المغربية للإيداع والقرض

للاستهلاك وكذا إلى تصفية شركة أخرى تمارس نفس النشاط بناء على طلب مساهميها. وفيما يخص الشبكة البنكية، فقد توسعت بعد فتح 64 شباكا دائما جديدا ووصلت إلى 1878 وحدة عند نهاية 2002، أي بمعدل شباك لكل 16.000 نسمة.

سجل نشاط مؤسسات الائتمان كما يتضح من خلال مبلغ استخداماتها ومواردها ارتفاعا بنسبة 5% تقل عن نسبة 9,2% المسجلة سنة من قبل. وقد شمل هذا التطور ارتفاع نشاط البنوك بنسبة 4,7% وكذا شركات التمويل بمعدل 8,5%.

وفيما يتعلق بالبنوك الستة التي تزاول نشاطها بالمنطقة المالية الحرة بطنجة، زاولت خمسة من ضمنها نشاطها عند نهاية دجنبر 2002، عوض أربعة سنة 2001. ووصل إجمالي حصيلة هذه البنوك إلى 389,1 مليون دولار، مسجلا بذلك ارتفاعا نسبته 84%. ويرجع هذا إلى انتقال وكالة بنكية إلى لائحة البنوك التي تمارس نشاطها ضمن المنطقة الحرة والتي يشكل مجموع موجوداتها أكثر من 40% من إجمالي حصيلة هذه البنوك.

نشاط البنوك

لا تزال بنية النظام البنكي تتميز بدرجة عالية من التمركز المالي، الذي تزايد سنة 2002. وبالفعل، ارتفعت حصة البنوك الثلاثة الكبرى من 48,4% إلى 50,9% من مجموع المبلغ الإجمالي للوضعية المحاسبية المجمعة للبنوك الثمانية عشر الذي يناهز 362 مليار درهم. أما حصة ست مؤسسات متوسطة والبنوك التسعة الأخرى فقد تراجعتا على التوالي من 43,5% إلى 42,8% ومن 8,1% إلى 6,3%.

المبالغ (بملايير الدراهم)	عدد البنوك		إجمالي الوضعية المحاسبية المجمعة			
			بملايير الدراهم		النسبة المئوية	
	2001	2002	2001	2002	2001	2002
40 فما فوق	3	3	167,1	184,2	48,4	50,9
من 20 إلى أقل من 40	5	5	133,6	136,6	38,7	37,8
من 10 إلى أقل من 20	1	1	16,6	18,2	4,8	5,0
أقل من 10	10	9	28,2	22,8	8,1	6,3
المجمـــــوع.....	**19**	**18**	**345,5**	**361,8**	**100,0**	**100,0**

استخدامات البنوك

وصلت استخدامات البنوك إلى 367,5 مليار درهم [1] عند نهاية دجنبر 2002، حيث تزايدت بمبلغ 16,4 مليار أو 4,7%. ويعزى هذا التوسع بالأساس إلى ارتفاع القروض المقدمة للاقتصاد وكذا الودائع الموجودة عند المراسلون بالخارج وبنسبة أقل إلى تزايد محفظة أذينات الخزينة وسندات الدولة[2].

بلغت القروض المقدمة للاقتصاد 214,3 مليار درهم وشكلت 58,3% من استخدامات البنوك. ولقد تزايدت بمقدار 7,3 مليار درهم أو 3,5%، وهي نسبة تنخفض بقليل عن وتيرة 4% المسجلة في آخر السنة الماضية. ويعود هذا التراجع من جهة، إلى تباطؤ النمو الاقتصادي وكذا تشديد وسائل تقييم المخاطر وذلك بتقوية المساطر الاحترازية ومن جهة أخرى، إلى تزايد لجوء كبار المقاولات لسوق الرساميل. وقد واكب هذا التطور ارتفاع الديون معلقة الأداء الذي انتقل مبلغها من 35,7 مليار إلى 38 مليار درهم، أي 17,7% من محفظة قروض البنوك. ومع استبعاد البنوك المتخصصة، بلغت هذه النسبة 11,6%.

(1) تم إنجاز مقاصة ما بين الاستخدامات المختلفة والموارد المختلفة

(2) يرجع للملحق الإحصائي XIV-1.

ووصل مبلغ حافظة البنوك من سندات الخزينة عند نهاية دجنبر 2002 إلى 75,2 مليار درهم حيث ارتفع بنسبة 2,9 مليار أو 4%، أقل بكثير من تلك التي سجلت سنة من قبل. إذ أن الخزينة قد أمنت تغطية حاجتها إلى التمويل باللجوء لسوق الأذينات بالمزايدة خاصة لدى مؤسسات لاتنتمي للقطاع البنكي. وهكذا فإن صافي اكتتابات البنوك في أذينات الخزينة بالمزايدة لم ترتفع إلا بمبلغ 1,1 مليار لتصل إلى 56,7 مليار، بعدما تنامت بمقدار 13,2 مليار سنة 2001. وفيما يخص أذينات الخزينة لمدة سنة واحدة والموجهة إلى تمويل البرامج الاجتماعية والاقتصادية، وذلك في إطار المعامل الاستخدام الإجباري، قد انتقل عددها من 1,2 مليار إلى 1,6 مليار.

ووصل مبلغ السندات الأخرى إلى 24,6 مليار درهم، حيث ارتفع بنسبة تناهز 8% عوض 19% سنة 2001. وهكذا، تزايدت سندات المساهمة بنسبة 11,6%، حيث بلغت 13,4 مليار درهم، بينما بلغت سندات الصفقات وسندات التوظيف 11,2 مليار، بارتفاع نسبته 3,6%. وقد شمل هذا التطور بالأساس تزايد السندات المصدرة من طرف المقاولات غير البنكية بمقدار 904 مليون وكذا انخفاض ما بحوزة البنوك من أذينات شركات التمويل بمبلغ 348 مليون درهم.

بلغت موجودات البنوك لدى المراسلين الأجانب، عند نهاية دجنبر 2002، 8,5 مليار درهم، حيث ارتفعت بنسبة 2,7 مليار درهم أو 47%. ويرجع هذا التطور إلى إرسال الودائع التي كانت موظفة في الأسبق ببنك المغرب عند المراسلين بالخارج وذلك على إثر تحرير عمليات توظيف العملات التي في حوزة البنوك بالخارج طبقا لوضعية الصرف.

وأخيرا، شهد المبلغ الإجمالي للموجودات بخزائن البنوك وأصولها السائلة تزايدا بمقدار 707 مليون أو 2,4%، بحيث وصل إلى 29,8 مليار درهم، منه 22,8 مليار برسم الاحتياطي النقدي الذي أصبح، ابتداء من دجنبر 2002، مجزى بسعر فائدة نسبته 0,5%.

ويتضمن هذا التطور من جهة ارتفاعا بمقدار 2,8 مليار الذي عرفته الودائع بعملة الدرهم التي في حوزة بنك المغرب وتزايد آخر بقيمة 901 مليون لتلك الموجودة عند الخزينة ومصلحة الشيكات البريدية ومن جهة أخرى، تراجع بمبلغ 3,1 مليار درهم أو 96% للودائع بالعملات الأجنبية الموجودة ببنك المغرب. وارتفعت الأموال المجمعة برسم الاحتياطي النقدي بمقدار 6,3 مليار درهم وذلك مع تزايد سعر معدله بنسبة أربع نقط مئوية. وهكذا وضعت بنك المغرب حدا لعمليات سحب السيولة، التي وصل مبلغها عند نهاية السنة الماضية إلى 4 مليار درهم.

موارد البنوك

تزايدت ودائع الزبائن بمقدار 15,2 مليار أو 6% عوض 14% سنة 2001، لتصل إلى 269,8 مليار درهم ومثلت بالتالي 73,4% من مجموع موارد البنوك. وقد واكب هذا التطور وذلك في ظرفية تميزت بوفرة في السيولة البنكية وبتراجع في أسعار الفائدة، تدعيم الحسابات تحت الطلب وتقلص التوظيفات لأجل. وهكذا ارتفعت الحسابات الدائنة تحت الطلب غير المجزية بمبلغ 14,7 مليار أو 11%، حيث تمثل ما يناهز 55% من مجموع الودائع، في حين سجلت الودائع المجزية، ارتفاعا محدودا في 555 مليون. وقد نتجت هذه الأخيرة عن ارتفاع في حسابات الادخار بمبلغ 2,8 مليار أو 8,4% وعن تدني في ودائع لأجل وكذا شهادات الإيداع بما قدره 790 مليون و 1,4 مليار على التوالي.

وقد تراجع حجم اقتراضات البنوك لأمد متوسط وطويل بمبلغ 2,3 مليار أو10,6% ليصل إلى 19,9 مليار درهم في نهاية دجنبر 2002. ويعود هذا التدني بالأساس إلى الانخفاض بما يناهز 2 مليار الذي عرفته الاقتراضات الإلزامية وبنسبة أقل إلى تراجع الاقتراضات الخارجية بمبلغ 376 مليون.

بلغت الأموال الذاتية للبنوك 32,7 مليار درهم أو 8,9% من مجموع موارد البنوك، وذلك دون اعتبار نتائج السنة، حيث لم تعرف أي تغيير ملموس من سنة لأخرى، نظرا للضياع المحدود في الرأسمال الذي سجله الصندوق الوطني للقرض الفلاحي على إثر التنازل عن ديون الفلاحين في إطار عملية معالجة مديونيتهم المرتفعة.

وقد تزايدت المؤونات بمقدار 2,4 مليار أو 11% سنة 2002 لتصل إلى 24,5 مليار درهم، ويعود هذا بالخصوص إلى الارتفاع الذي عرفته الديون معلقة الأداء التي تمت تغطيتها في حدود 73% فيما يخص البنوك التجارية و41,7% بالنسبة للبنوك المتخصصة.

سجلت الإلتزامات الخارجية للبنوك اتجاه المراسلين بالخارج انخفاضا مبلغه مليار واحد، لتصل إلى 2,2 مليار درهم، بينما تراجعت الودائع بالعملات الأجنبية لغير المقيمين بمقدار 114 مليون وتحددت في 527 مليون درهم.

وأخيرا، مع وفرة سيولة البنوك، أصبح لجوء البنوك لبنك المغرب هامشيا.

نشاط شركات التمويل

بلغ مجموع حصيلة شركات التمويل، عند نهاية دجنبر 2002، ما قدره 36,9 مليار درهم، أي بزيادة نسبتها 8,5%. ويعود هذا بالخصوص إلى الارتفاع الذي عرفته حصيلة كل من شركات الائتمان للاستهلاك وكذا شركات القرض الإيجاري بنسبة 6,3% و15,4% [1] على التوالي.

(1) يرجع للملحقين الإحصائيين XIV-2 و XIV-3.

شركات الائتمان للاستهلاك

وصل مجموع حصيلة شركات الائتمان للاستهلاك، البالغ عددها 26 وحدة، إلى 21,1 مليار درهم، مسجلا بذلك زيادة قدرها 1,3 مليار أو 6,3%، تفوق نسبة 4,2% المسجلة السنة الفارطة. وهكذا ارتفعت القروض، التي تمثل أكثر من 94% من مجموع أصولهم، بمبلغ 1,2 مليار لتصل إلى ما يناهز 20 مليار وقد تمثل الديون معلقة الأداء حوالي 19% من هذا المبلغ، حيث ارتفعت بنسبة 13,6% وتحددت في 3,9 مليار. وقد انتقلت المؤونات الخاصة بها من 2,3 مليار إلى 2,9 مليار لتغطية هذه الفئة من الديون بنسبة 74,4% عوض 69,3% سنة 2001.

شركات القرض الإيجاري

عرف نشاط شركات القرض الإيجاري التسع تقدما بينا سنة 2002. وبالفعل، ارتفع مجموع حصيلتهم بنسبة 15,4% حيث بلغ ما يناهز 13 مليار درهم، وذلك على إثر ارتفاع القروض بما قدره 1,6 مليار أو14,5% بحيث وصل المبلغ الجاري إلى 12,5 مليار درهم. وفيما يخص الديون معلقة الأداء، فقد بلغت 1,3 مليار وارتفعت بنسبة 6,3%. وقد تمت تغطيتها بما يناهز82,5% عن طريق تكوين المؤونات، التي تعززت بنسبة 28% وارتفعت إلى مليار واحد.

شركات التمويل الأخرى

بلغ المبلغ الجاري للقروض الممنوحة من طرف شركات التمويل الأخرى 2,3 مليار درهم، حيث سجل تزايدا قدره 53 مليون أو 2,4%. وقد ارتفعت التسهيلات الممنوحة من طرف شركات تحصيل وشراء الديون بنسبة 26%، لتصل إلى 602 مليون.

أما القروض التي قدمتها شركات القرض العقاري، فقد بلغت 1,2 مليار درهم وزادت بنسبة 2,6%. وعلى العكس من ذلك، انخفضت السلفات بواسطة التوقيع المقدمة من طرف شركات الكفالة بنسبة 40,6% مقارنة مع سنة 2001.

المعاملات الاحترازية

تباعت البنوك في المجمل مراعاة القواعد الاحترازية الجاري بها العمل باستثناء ما كان يعرف بالمؤسسات المالية المتخصصة. وبالفعل، تحدد بالمتوسط معامل الملاءة، عند نهاية دجنبر 2002 في 12,2%، حيث تجاوز المعدل القانوني الذي يمثل 8% والذي يتوجب على البنوك مراعاته فيما بين أموالها الذاتية الصافية من جهة، وأصولها والتزاماتها بواسطة التوقيع مرجحة حسب درجة مخاطرها، من جهة أخرى. وكذلك بلغ معامل السيولة، الذي تم رفعه خلال شهر يوليوز من 60% إلى 100%، 122,6% بالمتوسط عند نهاية سنة 2002.

وفيما يتعلق بوضعية الصرف[1] الصافية التي تمثل الفرق بين الأصول والإلتزامات في نفس العملة، لايجوز أن يفوق 10% من الأموال الذاتية الصافية. وظلت وضعيات الصرف بكل عملة على حدة، أدنى بكثير من المعامل الأقصى المرخص، حيث بلغ بالمتوسط 0,4% بالنسبة للدولار و 1,1% للأورو وذلك فيما يتعلق بوضعيات الصرف الطويلة أما الوضعيات القصيرة برسم هاتين العملتين، فقد حددت في 1%. وفيما يخص وضعيات الصرف الصافية الكلية والتي تمثل مجموع الوضعيات الطويلة أو القصيرة التي لا يجوز لكل واحدة منهما أن تتعدى نسبة 20% من الأموال الذاتية الصافية، فقد انخفض في المتوسط من 5,3% إلى 1,9% بالنسبة للوضعيات الطويلة وارتفعت من 0,8% إلى 2,2% فيما يتعلق بالوضعيات القصيرة.

سوق الرساميل

تميزت سنة 2002 بتوسع حجم الأموال المعبأة في مختلف أسواق سندات الدين ضمن ظرفية اتسمت بوفرة السيولة وتراجع أسعار الفائدة. أما على صعيد نشاط البورصة فقد تواصل للسنة الرابعة على التوالي التوجه نحو الانخفاض.

وبغية تشجيع الاستثمار في البورصة، تم اتخاذ تدابير جبائية تحفيزية ضمن قانون المالية لسنة 2002 لمدة أربع سنوات، وتشمل تخفيضا بمقدار 50% من الضريبة على الأرباح المحققة في البورصة لفائدة المستثمرين المؤسسين، بينما تم منع إعفاء كلي من هذه الضريبة لفائدة الأشخاص الذاتيين. وموازاة مع ذلك تواصل تطوير السوق المالية مع إقرار نظام لضمان إتمام المعاملات في البورصة في مارس. ويضمن هذا النظام للمتعاملين تصفية المعاملات المنجزة في السوق المركزية ضمن أجل موحد من خلال توفير آليات لمواجهة حالات انعدام السندات أو المبالغ النقدية. ولهذه الغاية، تم إلزام شركات البورصة بتكوين ودائع للضمان لتغطية الخسائر التي يمكن أن تترتب عن تصفية وضعيات المنخرط العاجز عن الوفاء بالتزاماته.

و من أجل تعزيز حماية المدخرين، قام مجلس القيم المنقولة بتوضيح العلاقة القائمة في إطار الوساطة وحفظ السندات ما بين شركات البورصة والبنوك من جهة والعملاء من جهة أخرى، وذلك من خلال اتفاقيات تحدد حقوق والتزامات كل طرف.

السوق القائمة بين البنوك

انخفض حجم المعملات في السوق ما بين البنوك، محتسبا على أساس متوسط المبالغ الجارية عند نهاية الشهر، من 3 ملايير في سنة 2001 إلى أقل من 2 مليار درهم في سنة 2002. ويعزى هذا التراجع إلى توسع الخزائن البنكية وكذا إلى الالتجاء المتزايد للمتعاملين إلى العمليات المؤقتة للبيع والشراء في السوق الثانوية لسندات الخزينة. وفي هذه الظروف، تعزز التوجه نحو انخفاض أسعار الفائدة، حيث سجل المعدل المتوسط المرجح في هذه السوق تراجعا بمقدار 11,5 نقطة أساس ليتحدد في 2,99% عوض 4,44% [1].

سوق سندات الخزينة

تمكنت الخزينة العمومية نتيجة لوفرة السيولة من زيادة التجائها لسوق الأذينات بالمزايدة وتغطية عجزها المرتفع بأسعار فائدة منخفضة. وموازاة مع ذلك، عرفت التعاملات في السوق الثانوية توسعا قويا.

إصدارات أذينات الخزينة

وصل مبلغ عروض الاكتتاب إلى 283 مليار درهم مسجلا ارتفاعا نسبته 61,7%. وضمن هذا المجموع، قامت الخزينة العمومية بإصدار أذينات بقيمة 75,9 مليار أو 26,8% عوض 57,4 مليار في السنة السابقة. وقد بلغت اكتتابات البنوك سواء لحسابها الخاص أو لفائدة زبنائها 61,2 مليار مقابل 42,2 مليار في 2001، بينما ارتفعت اكتتابات

(1) يرجع للملحق الإحصائي XV-1.

صندوق الإيداع والتدبير من 10 ملايير إلى 11,2 مليار درهم، بينما ظل مبلغ مبلغ الأذينات المقتناة من لدن شركات التأمين دون تغيير في حدود 1,6 مليار وترادعت اكتتابات مؤسسات التوظيف الجماعي من 3,6 مليار إلى 1,9 مليار درهم.

وتحددت الإصدارات لأمد قصير في 20,4 مليار درهم، في تراجع بنسبة 34,6%. ويعكس هذا التطور عزم الخزينة العمومية على تمديد متوسط أجل استحقاق اقتراضاتها في ظرفية تميزت بانخفاض أسعار الفائدة. وبالفعل، تراجعت المعدلات المطبقة على الإصدارات لأمد قصير بشكل بين، وتراوحت في المتوسط ما بين 2,64% و 3,76% مقابل 4,65% إلى 5,26% في سنة 2001. وبالنظر للتسديدات البالغة 28,5 مليار، سجل المبلغ الجاري للأذينات لأمد قصير تراجعا بمقدار 31% ليتحدد في نهاية السنة في 18 مليار عوض 26 مليار في السنة الماضية.

وبخلاف ذلك، تزايد مبلغ الإصدارات لأمد متوسط وطويل بما يفوق الضعف ليصل إلى 55,5 مليار درهم. ويعزى هذا التوسع إلى نمو إصدارات الأذينات لمدة سنتين و5 سنوات التي ارتفعت في المجمل إلى 41,2 مليار عوض 23 مليار درهم في سنة 2001. وقد عرفت أسعار الفائدة على الأذينات لمدة سنتين تراجعا بمقدار 115 نقطة أساس. وتحددت في 4,73% بينما بلغت المعدلات المطبقة على الأذينات لمدة 5 و 10 سنوات على التوالي 5,65% و 6,19%، أي بانخفاض قدره 57 و 54 نقطة أساس. وباعتبار التسديدات البالغة 20,6 مليار، ارتفع المبلغ الجاري للأذينات لأمد متوسط وطويل عند نهاية دجنبر 2002 إلى 151,9 مليار درهم مسجلا توسعا يناهز 30% [1].

السوق الثانوية لأذينات الخزينة

تواصل توسع النشاط في السوق الثانوية في سنة 2002 حيث بلغ متوسط التعاملات الشهرية 206 مليار درهم ليصل مجموعها إلى 2.475 مليار درهم عوض 1.888 مليار في سنة 2001.

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من XV-2 إلى XV-4 .

غير أن هذا الارتفاع ظل مرتبطا بنمو العمليات المؤقتة للبيع والشراء المنجزة بالأساس من طرف كل من البنوك وصندوق الإيداع والتدبير ومؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة. ويبرز توزيع المعملات حسب أمد الاستحقاق المتبقى أهمية الآجال المتراوحة ما بين أزيد من3 سنوات و5 سنوات التي بلغت حصتها 51,7%. وبالفعل، فإن الآجال المتوسطة استفادت من توسع فارق معدلات الفائدة مع الأذينات لأمد قصير، وذلك ضمن ظرفية اتسمت بانخفاض في هذه المعدلات تميز بعكسية التناسب مقارنة مع أمد الاستحقاق.

سندات الدين الأخرى القابلة للتداول

بلغت إصدارات سندات الدين القابلة للتداول 4 ملايير درهم مقابل 3,6 مليار في السنة السابقة. ويشمل هذا الارتفاع انخفاضا بما يفوق النصف لإصدارات شهادات الإيداع البالغة 668 مليون واستقرارا على مستوى سندات شركات التمويل في حدود 2 مليار وتوسعا قويا لإصدارات أوراق الخزينة التي انتقلت من 25 مليون إلى 1,3 مليار درهم منها 1 مليار برسم إصدار للمكتب الوطني للكهرباء. ويعزى هذا التوسع بالخصوص إلى تراجع أسعار الفائدة على أذينات الخزينة التي يتم على أساسها تحديد المعدلات المطبقة في سوق سندات الدين القابلة للتداول.

وبالفعل، فإن معدلات الفائدة المطبقة على آجال الاستحقاق الأكثر تداولا، وهي 5 سنوات بالنسبة لشهادات الإيداع و 3 سنوات فيما يخص سندات شركات التمويل تراوحت على التوالي ما بين 6% إلى 6,50% و 5,50% إلى 7% مقابل 6% إلى 8% و 6,75% إلى 7,50% في سنة 2001. وفيما يتعلق بأوراق الخزينة التي تتميز بفوارق |أكبر في العائد حسب فئات المصدرين، فإن أسعار الفائدة تراوحت ما بين 3,60% و 6% بالنسبة لمدة 3 أشهر.

وقد سجل المبلغ الجاري لسندات الدين القابلة للتداول زيادة سنوية قدرها 6% ليصل إلى 11,5 مليار درهم، منها 7 ملايير برسم سندات شركات التمويل و 3,4 مليار بالنسبة لشهادات الإيداع و 1,1 مليار فيما يخص أوراق الخزينة[1].

إصدارات سندات الاقتراض

وصل مجموع إصدارات سندات الاقتراض عند نهاية سنة 2002 إلى 3,8 مليار درهم عوض 1,9 مليار في السنة السابقة. وقد أنجزت أهم الإصدارات من طرف المكتب الوطني للسكك الحديدية الذي قام باقتراض لمدة 15 سنة مضمون من طرف الدولة في حدود 1,7 مليار قسط منه بمعدل فائدة قدره 6,95% والباقي بمعدل فائدة متغير، وكذا من لدن مجموعة أومينيوم الشمال الإفريقي التي أصدرت سندات لمدة 5 سنوات بمبلغ قدره 1,2 مليار وبمكافأة بلغت 6,35%. وبالإضافة إلى ذلك، أنجزت شركة التمويل وفاسلف إصدارين بقيمة إجمالية قدرها 500 مليون لمدة سنتين و3 سنوات بفائدة تراوحت بين 4,50% و 5,50%.

بورصة القيم

تواصل تراجع الأسعار في سنة 2002 حيث سجل كل من مقياس MASI وMADEX [2] انخفاضا بما قدره على التوالي 16,48% و 24,39%. وقد ساد التوجه نحو الانخفاض طوال السنة باستثناء ارتفاع في غشت، وبدرجة أهم خلال الشهرين الأخيرين من السنة حيث حقق مؤشر MASI تقدما بنسبة 3%.

(1) يرجع للملحق الإحصائي XV-5.

(2) يرجع للملحق الإحصائي XV-6 .

وتحددت رسملة البورصة في 87,2 مليار درهم، مسجلة تقلصا نسبته 7 ,16% يرجع بالأساس إلى تراجع الأسعار. وبالإضافة إلى ذلك، عرفت الزيادات في رأس المال انخفاضا بينا حيث انحصر مبلغها الإجمالي في 283 مليون عوض 571 مليون درهم في سنة 2001، بينما قامت شركة للأسمنت بشراء أسهمها في حدود 583 مليون قبل أن تقدم على تخفيض رأسمالها عبر إلغاء الأسهم المقتناة.

وسجل مبلغ المعاملات بدوره تراجعا بنسبة 16% ليصل إلى 22,5 مليار درهم. ويشمل هذا التطور انخفاضا بمقدار 48,5% في العمليات في السوق المركزية التي تقلصت إلى 8,5 مليار. وبالمقابل، ارتفعت المبادلات في سوق الكتل بمعدل 46,2% وشكلت 57% من المبلغ الإجمالي للمعاملات، وذلك في ارتباط مع عمليات إعادة تقييم الحافظات التي بلغت في شهر دجنبر وحده 8,8 مليار درهم.

وقد قامت الشركات المدرجة بتوزيع ربيحات في حدود 4,4 مليار درهم، أي بزيادة قدرها 8,2%. وباعتبار قيمة الأسهم الممنوحة بالمجان التي بلغت 72,5 مليون مقابل 103 مليون درهم، فإن المعدل العام للربحية وصل إلى 5,14% مسجلا ارتفاعا بنسبة 30,8% مقارنة مع السنة السابقة. وانتقل المعدل الجزئي للربحية بدوره من 4,05% إلى 5,26% محققا زيادة قدرها 29,9%.

الادخار المالي

سجلت تدفقات التوظيفات المالية للمقاولات غير المالية والخواص، كما تم احتسابها من خلال تغيرات المبالغ الجارية عند نهاية السنة، تراجعا ملحوظا خلال سنة 2002، إذ وصلت إلى 54,7 مليار درهم، وذلك بعد نمو استثنائي في سنة 2001 قدره 64,9 مليار[1]. وتبقى هذه النتيجة، التي تزامنت مع ظرفية اتسمت باستمرار وفرة السيولة وبانتعاش طفيف للاستثمار، على العموم مرتفعة بالمقارنة مع معدل السنوات الأخيرة. وقد شمل الانخفاض المسجل هذه السنة تعديلا لمكونات حافظة الأصول المالية، ترتب عنه ارتفاع في توظيفات مؤسسات التوظيف الجماعي في سندات الاقتراض، مقابل انخفاض الموجودات السائلة والتوظيفات لأجل قصير ومتوسط. وبالفعل، عرفت الحسابات على دفاتر وتيرة نمو تقل عن السنة الماضية وسجلت الودائع لأجل تطورا سلبيا لتدفقاتها. كما اتسمت الاكتتابات في سندات الخزينة بتدن ملحوظ، يعزى بالأساس إلى تراجع أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر للعموم.

وفيما يخص الادخار لأمد طويل، فقد تواصل نموه بوتيرة جد مرتفعة. ويعكس الإقبال على الاكتتاب في سندات الشركات إرادة المستثمرين في تعزيز رسملة مقاولاتهم، بينما يبرز تنامي الاحتياطيات المكونة من لدن شركات التأمين ومنظمات الاحتياط استمرار إعادة هيكلة هذا القطاع.

---

(1) يرجع للملحقات الإحصائية من XVI-1 إلى XVI-3

ويبرز الجدول التالي تطور توظيفات الخواص والمقاولات غير المالية خلال السنوات الثلاث الأخيرة :

بملايين الدراهم	المبالغ الجارية في نهاية السنة			التدفقات الصافية	
	2000	2001	2002	2001	2002
الموجودات السائلة	182.843	211.259	231.290	28.416	20.031
التوظيفات تحت الطلب ولأمد قصير	114.746	133.407	128.589	17.661	3.818-
التوظيفات لأجل متوسط	7.612	4.991	4.991	2.621-	1.549
سندات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة	15.936	19.049	30.943	3.113	11.894
الادخار المؤسسي	90.305	96.414	105.523	6.109	9.109
مجموع جزئي	**411.442**	**464.120**	**502.885**	**52.678**	**38.765**
أسهم الشركات				12.783	15.495
منها : - الإصدارات الجديدة				12.783	15.495
- أسهم المقاولات المحولة للقطاع الخصوصي				-	-
المبلغ الإجمالي				**65.461**	**54.260**
ركن التعديل				563-	434
المبلغ الصافي				**64.898**	**54.694**

الموجودات السائلة

تنامت الموجودات السائلة بمقدار 9,5% في سنة 2002، وبلغ التدفق الصافي 20 مليار درهم، وهو مستوى يقل عن مثيله في السنة السابقة، وبقيت مع ذلك نسبتها مرتفعة ضمن مجموع التدفقات حيث بلغت 36,6%. ولم يتجاوز ارتفاع الموجودات من الأوراق النقدية 3,5 مليار مقابل 7,9 مليار السنة الفارطة. كما انخفضت الودائع تحت الطلب من 20,6 مليار درهم إلى 16,5 مليار درهم.

التوظيفات تحت الطلب ولأجل

عرفت هذه الفئة من التوظيفات تراجعا قدره 2,3 مليار بعد أن سجلت نموا صافيا حجمه 15 مليار في سنة 2001. ويعزى هذا التطور إلى انخفاض كل من أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر للعموم والودائع لأجل، بينما عرفت الحسابات على دفاتر تدفقا إيجابيا رغم أن نموها كان أقل من السنة الفارطة.

وبالفعل، تنامت الحسابات على دفاتر بمبلغ قدره 3,5 مليار مقابل 4,3 مليار في سنة 2001. وتعزى هذه النتيجة إلى توسع الودائع لدى البنوك بمبلغ 2,8 مليار وارتفاع الودائع لدى صندوق التوفير الوطني بما قدره 736 مليون درهم، وذلك رغم انخفاض معدل المكافأة على هاتين الفئتين من التوظيفات. وقد تراجع معدل الفائدة بالنسبة للحسابات على دفاتر لدى البنوك من 4,72% خلال النصف الثاني من سنة 2001، إلى 3,95% خلال النصف الأول من سنة 2002، ثم إلى 3,42% ابتداء من شهر يوليوز. كما سجل معدل الفائدة المطبق من لدن صندوق التوفير الوطني انخفاضا من 3,75% خلال النصف الثاني من سنة 2001، إلى 3,70% في شهر يناير 2002، ثم إلى 3,50% ابتداء من يوليوز 2002.

وبموازاة مع ذلك، وفي ظرفية اتسمت بتوسع خزائن البنوك وتراجع معدل الفائدة، عرفت الموجودات بالحسابات لأجل والأذينات لأمد استحقاق ثابت انخفاضا قدره مليار درهم بعد أن تنامت بمقدار 8,2 مليار السنة الماضية. وقد سجلت هذه الفئة تراجعا خلال الأشهر الأولى، ولم تعرف نموا إلا ابتداء من شهر غشت. وانخفض سعرالفائدة على هذه التوظيفات، بالمتوسط المرجح، من 4,69% في نهاية 2001 إلى 3,88% في دجنبر 2002.

وأفرزت الاكتتبات الصافية في أذينات الخزينة تدفقا سالبا يعزى بالأساس إلى تطور أذينات الخزينة لمدة 6 أشهر التي عرفت هذه السنة انخفاضا قدره 6,9 مليار بعد أن تنامت بمبلغ 5,4 مليار سنة 2001. ويرجع هذا التراجع بالأساس إلى القرار الخاص بحصر الاكتتاب في هذا النوع من الأذينات على الخواص منذ يوليوز 2002 ، وكذا إلى تراجع معدل المكافأة من 6,10% إلى 3,30%. أما فيما يخص التوظيفات الصافية في سوق أذينات الخزينة بالمزايدة، فقد عرفت توسعا قدره 2,6 مليار درهم.

سندات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة

سجل المبلغ الجاري لسندات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة بحوزة المقاولات غير المالية والخواص ارتفاعا هاما قيمته 11,9 مليار بعد توسع قدره 3,1 مليار سنة 2001، وذلك بفضل تطور سندات مؤسسات التوظيف التي تستثمر في سندات الاقتراض التي عرفت تزايدا بمقدار 12,6 مليار درهم. وبالفعل، فإن تقلص معدل المكافأة على التوظيفات لأجل قصير ومتوسط وكذا ارتفاع أسعار سندات الاقتراض الناتج عنه، أسهما في توجيه ادخار المقاولات غير المالية والخواص نحو سندات مؤسسات التوظيف المستثمرة في سندات الاقتراض. ونتيجة لذلك، عرف مؤشر أداء هذه الفئة من الأصول تحسنا نسبته 6,5% بعد 7,2% في السنة الماضية.

وبخلاف ذلك، فإن استمرار التوجه نحو الانخفاض الذي ميز الأسعار في بورصة القيم أثر سلبا على التوظيفات في سندات مؤسسات التوظيف الجماعي التي تقوم بالاستثمار في الأسهم فقط أو في الأسهم وسندات الاقتراض معا، مما أدى إلى تراجع هذه الفئة بمبلغ 691 مليون بعد التقلص الذي عرفته سنة 2001 والذي كان قد وصل إلى 1,3 مليار درهم. ونتيجة لهذا التطور، انخفض مؤشر أداء مؤسسات التوظيف التي تستثمر في الأسهم بنسبة 11,5%، بينما ارتفع مؤشر أداء مؤسسات التوظيف التي تستثمر في الأسهم وسندات الاقتراض معا بنسبة 0,3% فقط.

وفي المجمل، شكل المبلغ الجاري للسندات بحوزة المقاولات غير المالية والخواص ما يفوق 50% من مجموع الأصول الصافية لمؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة البالغ 60,1 مليار درهم مقابل 48,1% ، وذلك نتيجة لتنامي حصة العناصر غير المالية ضمن أصول المؤسسات التي تستثمر في سندات الاقتراض التي توسعت من 50,4% سنة 2001 إلى 52,6% هذه السنة، بينما تراجعت حصتها ضمن أصول المؤسسات الأخرى من 33,9% إلى 20,7% في ظرف سنة.

الادخار المؤسسي

قدر المبلغ الإجمالي للأموال التي تديرها منظمات الاحتياط وشركات التأمين عند نهاية دجنبر 2002 بحوالي 105,5 مليار درهم، وسجل زيادة قدرها 9,1 مليار مقابل 6,1 مليار في السنة السابقة.

وضمن هذا المجموع، وصل المبلغ الجاري للاحتياطيات التقنية لمنظمات التقاعد والاحتياط إلى حوالي 53,1 مليار درهم محققا تدفقا صافيا قدره 4,1 مليار درهم، مقابل 1,9 مليار في سنة 2001. وقد بلغت المخصصات الإضافية المكونة من لدن المؤسسات التي يسيرها صندوق الإيداع والتدبير[1] 23,6 مليار درهم وسجلت تدفقا صافيا قدره 2,3 مليار، أي بتزايد طفيف مقارنة مع مثيله في السنة السابقة. وبالفعل، تميزت سنة 2002 ببداية برنامج تقويم صناديق التقاعد في بعض المؤسسات العمومية بتحويلها إلى النظام الجماعي للتقاعد. ولقد شملت أول عملية المكتب الوطني للسكك الحديدية وتم تمويلها عن طريق اقتراض مضمون من طرف الدولة بمبلغ 4,7 مليار درهم على ثلاثة أشطر، منها 1,7 مليار خلال سنة 2002 والباقي خلال سنتي 2003 و 2004. أما موجودات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فقد وصلت إلى 14,7 مليار درهم، بتزايد قدره 657 مليون بعد أن تقلصت في السنة الماضية. وتجدر الإشارة إلى أن برنامج تأهيل الصندوق قد تواصل هذه السنة.

(1) يتعلق الأمر بالصندوق الوطني للتقاعد والتأمين وكذلك بالنظام الجماعي للتقاعد.

وفيما يتعلق بالاحتياطيات التقنية لشركات التأمين، فقد بلغت بناء على أرقام تقديرية 52,4 مليار درهم عند نهاية دجنبر 2002، مسجلة نموا قدره حوالي 5 مليار، مقابل 4,2 مليار السنة الماضية. وتعزى هذه النتيجة إلى تطور فرع التأمين على الحياة والرسملة. وتجدر الإشارة إلى أن عملية إعادة هيكلة هذا القطاع قد تواصلت وتعززت هذه السنة بإجراءات جديدة همت نظام الاحتياطيات خلال شهر مارس 2002 وإصدار المدونة الجديدة للتأمين في شهر نونبر.

أسهم الشركات

بلغت الاستثمارات الصافية في الإصدارات الجديدة لأسهم الشركات 15,5 مليار درهم، أي بزيادة سنوية قدرها 21,2%، مقابل الانخفاض الطفيف الذي شهدته السنة الفارطة. ولقد نتج هذا التطور بالأساس عن تراجع عمليات تحويل الوضعية القانونية للشركات. ونتيجة لذلك، تقلصت التخفيضات في رأس المال بشكل ملحوظ وتراجعت في ظرف سنة من 8,5 مليار إلى 3,5 مليار، مما عوض تراجع التوسع الإجمالي لرأس المال الذي بلغ 19 مليار هذه السنة مقابل 21,3 مليار في سنة 2001.

بملايين الدراهم	1999	2000	2001	2002
التوسع الإجمالي في رأس المال	**14.946**	**17.600**	**21.282**	**18.978**
- زيادات في رأس المال	11.263	12.390	10.801	15.615
. شركات المساهمة	10.459	11.197	7.920	11.874
اكتتابات نقدية	*3.841*	*309*	*4.124*	7.267
دمج الاحتياطيات	*2.054*	*9.480*	*2.595*	2.027
إسهامات عينية	*4.564*	*1.408*	*1.201*	2.580
. الشركات محدودة المسؤولية	804	1.193	2.881	3.741
- تكوين الشركات	3.683	5.210	10.481	3.363
. شركات المساهمة	*861*	*415*	*3.480*	614
. الشركات محدودة المسؤولية	*2.822*	*4.795*	*7.001*	2.749
تخفيضات في رأس المال	**3.552**	**4.625**	**8.499**	3.483-
- شركات المساهمة	3.329	4.433	8.074	3.116
تخفيضات	*562*	*531*	*531*	1.641
عمليات التصفية والدمج	*857*	*877*	*2.274*	714
تحويل الوضعية القانونية	*1.910*	*3.025*	*5.269*	761
- الشركات محدودة المسؤولية	223	192	425	367
الزيادة الصافية في رأس المال	**11.394**	**12.975**	**12.783**	**15.495**
أسهم الشركات المحولة للقطاع الخاص ..	**7**	**18**	**-**	**-**

شملت الزيادات في رأس المال، التي بلغ مجموعها 15,6 مليار درهم، 2075 شركة. وضمن هذا المجموع، وصلت حصة شركات المساهمة، البالغ عددها 414، إلى 11,9 مليار، منها 7,3 مليار في شكل اكتتابات نقدية، و2 مليار بواسطة إدماج الاحتياطيات و 2,6 مليار عن طريق إسهامات عينية. وظل التوزيع حسب قطاع النشاط متميزا بهيمنة المقاولات الصناعية والمالية التي شكلت حوالي ثلاثة أرباع من مجموع الإسهامات في رأس المال. وقد حققت شركات التأمين لوحدها زيادة في رأس المال بلغت 4,9 مليار درهم. ووصلت حصة الشركات محدودة المسؤولية إلى 3,7 مليار درهم، وشملت1.661 وحدة متركزة بالأساس في قطاعي الصناعة والتجارة.

وفيما يتعلق بمجموع الرساميل المخصصة لإحداث الشركات، فقد بلغ 3,4 مليار درهم مقابل 10,5 مليار سنة 2001. ويعزى هذا التطور إلى التقلص الذي سجلته شركات المساهمة التي لم تخصص إلا مبلغ 614 مليون لإحداث 146 شركة جديدة، مقابل 3,5 مليار درهم في السنة الماضية. كما يعكس هذا التوجه التراجع من 7 ملايير إلى 2,7 مليار درهم الذي سجلته إسهامات الشركات محدودة المسؤولية لإحداث 3.316 وحدة. ويعكس هذا الوضع الانخفاض الحاصل في عمليات تحويل شركات المساهمة إلى شركات محدودة المسؤولية التي لم تشمل هذه السنة سوى 514 وحدة بلغ مجموع رساميلها 761 مليون درهم، عوض 5,3 مليار درهم أو 2.285 شركة السنة الماضية.

•

مكن مجموع تدفقات الرساميل الناتجة عن التوظيفات المنجزة من طرف العناصر غير المالية من تمويل المقاولات والأسر بمبلغ 24,7 مليار درهم سنة 2002، مقابل 22,9 مليار في السنة الفارطة، كما استفادت الخزينة من مبلغ قدره 14,9 مليار، عوض 9,7 مليار لتغطية حاجياتها للتمويل. ويبرز تطور التوظيفات التي أنجزتها العناصر غير المالية كذلك زيادة في الموجودات الخارجية الصافية بمقدار 8,8 مليار درهم، وذلك بعد التوسع الهام الذي عرفته السنة الماضية والذي وصل إلى 47,3 مليار درهم.

حصيلة بنك المغرب

وصل مبلغ حصيلة بنك المغرب عند نهاية شهر دجنبر 2002 بعد رصد الأرباح إلى 125.919,9 مليون درهم، مسجلا ارتفاعا قدره 5.824,8 مليون أو 4,9% من سنة لأخرى.

ويشمل هذا التطور، من ناحية الأصول، تعزيز الموجودات من العملات القابلة للتحويل والتسبيقات وكذلك انخفاض المساعدات المالية للدولة، ومن ناحية الخصوم، ارتفاع النقود المتداولة والموجودات في حساب الخزينة والأبناك وكذا تقلص الالتزامات بالعملات الأجنبية.

الأصـــــــول

الموجودات من الذهب وحقوق السحب الخاصة والعملات القابلة للتحويل

تحدد مبلغ الموجودات الخارجية الإجمالية لبنك المغرب عند نهاية شهر دجنبر 2002 في 105.298,7 مليون درهم وارتفع بما قدره 5.109,2 مليون أو 5,1% بعد التوسع الملحوظ بنسبة 87,1% المسجل سنة 2001. ونتج هذا النمو عن تعزيز الموجودات من العملات القابلة للتحويل بمقدار5.301,7 مليون درهم، على إثر الفائض الذي أفرزته الحسابات الخارجية. أما الموجودات من حقوق السحب الخاصة، فقد تراجعت بمبلغ 181,6 مليون لتتحدد في 1.244,2 مليون درهم.

التمويلات المقدمة للدولة

تراجع مبلغ التسبيقات المقدمة إلى الخزينة من 6,1 مليار إلى 5,5 مليار درهم، مسجلا بذلك انخفاضا نسبته 10,4% أو 636,1 مليون مطابقا لتسديد المبلغ المستعمل سالفا برسم تسهيلة الصندوق. ويعتبر هذا التطور من الأهمية بمكان سيما وأن الخزينة كانت في حاجة إلى تمويل إضافي، على إثر إرجاء عمليات الخوصصة، تمت تغطيته بالتوجه إلى سوق الأذينات بالمزايدة.

استقر مبلغ السلفات التعاقدية المقدمة للخزينة تطبيقا للفقرة الثالثة من المادة 35 من الظهير المؤسس لبنك المغرب، في مبلغ 5.500 مليون، موزعة كالتالي :

250	مليون درهم	برسم السلف التعاقدي الممنوح	بتاريخ 12 مارس	1964
250	مليون درهم	"	31 دجنبر	1967
500	مليون درهم	"	7 مـــاي	1970
1.000	مليون درهم	"	13 مارس	1974
2.000	مليون درهم	"	13 أكتوبر	1977
1.500	مليون درهم	"	9 أبـريـل	1980

الحسابات البريدية الجارية

بلغ رصيد حساب بنك المغرب لدى مصلحة الشيكات البريدية 38 مليون درهم، مسجلا ارتفاعا قدره 11,6 مليون مقارنة مع السنة الماضية.

عمليات الائتمان

سجلت عمليات الائتمان البالغة 11.013,2 مليون درهم عند نهاية دجنبر 2002، ارتفاعا قدره 1.110,8 مليون أو ما يعادل 11,2% مقارنة مع السنة المنصرمة. ويرجع هذا النمو إلى التقدم بنسبة 17,3% الذي عرفته التسبيقات، إذ ارتفعت من 8.311,2 مليون إلى 9.748,2 مليون درهم. وضمن هذا المجموع، ظل مبلغ التسهيلات المقدمة للأبناك ضئيلا، حيث أنه لم يتجاوز 1 مليون درهم بسبب وفرة سيولتها. أما الأوراق التجارية قيد الاستيفاء والتي بلغت 1.265 مليون، فقد تراجعت بما قدره 326,2 مليون درهم أو 20,5%، نتيجة بالأساس إلى انخفاض الشيكات المسددة للخزينة قبل تحصيلها.

استخدام رأس المال والاحتياطات

تحدد مبلغ ركن "استخدام رأس المال والاحتياطات"، الذي يشمل المستعقرات الصافية من الاستخدامات وكذا محفظة السندات في 2.594,2 مليون درهم، مسجلا بذلك تراجعا مقداره 68,5 مليون أو 2,6% مقارنة مع نهاية دجنبر 2001.

عناصر مختلفة

وصل مبلغ العناصر المختلفة للأصول التي تشمل الدفوعات المؤداة للدولة برسم الضريبة على الشركات والديون على الغير في نهاية سنة 2002، إلى ما مجموعه 1.475,8 مليون درهم، بزيادة قدرها 297,8 مليون.

الخصـــــوم

الأوراق النقدية المتداولة

تحددت قيمة الأوراق النقدية المتداولة عند نهاية دجنبر2002 في 71.782,8 مليون درهم وتزايدت بمبلغ 3.479,9 مليون أو5,1%، وهو مستوى يقل عن معدل 13,4% المسجل في السنة الفارطة التي عرفت تزايدا هاما للمجمعات النقدية على إثر التدفق الاستثنائي للعملات الأجنبية.

وتتوزع الأوراق النقدية المتداولة في نهاية شهر دجنبر 2002 كما يلي :

4.178.691	ورقة	من فئة	5	دراهم	بالدراهم 20.893.455,00
17.886.335	ورقة	من فئة	10	دراهم	بالدراهم 178.863.350,00
49.201.748	ورقة	من فئة	20	درهما	بالدراهم 984.034.960,00
36.440.616	ورقة ونصف	من فئة	50	درهما	بالدراهم 1.822.030.825,00
311.807.695	ورقة ونصف	من فئة	100	درهم	بالدراهم 31.180.769.500,00
187.981.163	ورقة ونصف	من فئة	200	درهم	بالدراهم 37.596.232.700,00

المجموع بالدراهم 71.782.824.790,00

القطع النقدية المتداولة

وصلت قيمة القطع النقدية المتداولة إلى 1.387,8 مليون درهم وتنامت بمقدار 95,4 مليون أو 7,4% مقارنة مع نهاية دجنبر 2001.

وتتوزع النقود المعدنية في نهاية سنة 2002 كما يلي :

- قطع من الذهب

11.445	قطعة تذكارية من فئة 250 درهما ..... بالدراهم	2.861.250,00
2.004	قطعة تذكارية من فئة 500 درهم ..... بالدراهم	1.002.000,00

- قطع من الفضة

6.377.755	قطعة من فئة درهم واحد (1960) بالدراهم	6.377.755,00
650.746	قطعة من فئة 5 دراهم (1965) بالدراهم	3.253.730,00
27.258	قطعة تذكارية من فئة 50 درهما .....بالدراهم	1.362.900,00
9.141	قطعة تذكارية من فئة 100 درهم .....بالدراهم	914.100,00
3.927	قطعة تذكارية من فئة 150 درهما .....بالدراهم	589.050,00
19.528	قطعة تذكارية من فئة 200 درهم. .....بالدراهم	3.905.600,00

- قطع من النيكل

222.504.153	قطعة من فئة 50 سنتيما ونصف درهم... بالدراهم	111.252.076,50
402.944.041	قطعة من فئة درهم واحد .... بالدراهم	402.944.041,00
66.923.578	قطعة من فئة 5 دراهم ..... بالدراهم	334.617.890,00
42.557.481	قطعة من فئة 10 دراهم ..... بالدراهم	425.574.810,00

- قطع من برونز الألومينيوم

223.106.835	قطعة من فئة 5 سنتيمات .....بالدراهم	11.155.341,75
249.412.415	قطعة ونصف من فئة 20 سنتيمات. ..... بالدراهم	49.882.483,10
318.722.306	قطعة من فئة 10 سنتيما... ..... بالدراهم	31.872.230,60

- قطع من الألومينيوم

22.888.221	قطعة من فئة سنتيم واحد ..... بالدراهم	228.882,21
	المجموع بالدراهم	**1.387.794.140,16**

الالتزامات بالذهب والعملات القابلة للتحويل

تحددت الإلتزامات بالذهب والعملات القابلة للتحويل في 951,3 مليون درهم وسجلت تقلصا قدره 3.232,8 مليون أو 77,3%، وذلك بعد ما عرفت تزايدا بمبلغ 1.129 مليون أو 37% سنة من قبل. ويرجع هذا الانخفاض بالأساس إلى تحويل شبه كلي للودائع بالعملات الأجنبية، المودعة سابقا من لدن الأبناك لدى بنك المغرب، لدى المراسلين بالخارج، وذلك بعد قرار تحرير توظيف العملات الأجنبية في الخارج في مايو 2002.

ودائع والتزامات أخرى

سجلت الودائع والالتزامات الأخرى، البالغة 36.696,4 مليون درهم، تزايدا مقداره 3.580,4 مليون أو 10,8% من نهاية سنة لأخرى. ويعود هذا الارتفاع إلى تكوين رصيد دائن مبلغه 1.356,8 مليون من لدن الخزينة وكذا إلى نمو بين لحسابات الأبناك على إثر رفع معدل الاحتياطي النقدي من 10% إلى 14% ابتداء من 26 دجنبر 2002. أما حسابات استرجاع السيولة، فقد عرفت تقلصا بما مبلغه 4.000 مليون، حيث أن البنك المركزي وضع حدا لهذه العمليات في نهاية السنة. وفيما يخص مبلغ الأموال المودعة في حساب صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد بلغ 9.159,9 مليون درهم، مسجلا بذلك انخفاضا قدره 840,1 مليون درهم على إثر التمويلات الممنوحة من لدن هذه المؤسسة.

منيحات حقوق السحب الخاصة

بلغ مقابل قيمة السحوبات المنجزة في إطار منيحات حقوق السحب الخاصة 433,6 مليون درهم، وظل دون تغيير من سنة لأخرى.

رأس المال والاحتياطات

بلغ ركن رأس المال والاحتياطيات ما مجموعه 5.369 مليون درهم مسجلا انخفاضا قدره 54,7 مليون أو 1% يعود بشكل اقتصاري إلى تقلص الاحتياطيات، بينما ظل الرأس المال مستقرا في مبلغ 500 مليون درهم.

عناصر مختلفة

سجلت العناصر المختلفة للخصوم، البالغة 9.298,8 مليون درهم، ارتفاعا قدره 1.956,6 مليون أو 26,6%، ناتج بالأساس عن تزايد المؤونات المخصصة لتغطية خسائر الصرف بقيمة 1.812,6 مليون.

وبلغ الربح السنوي الصافي بعد اقتطاع مبلغ 1.006,8 مليون درهم برسم الضريبة على الشركات 1.560,1 مليون درهم، وانخفض بمبلغ 167,3 مليون مقارنة مع السنة الفارطة.

الحصيلة وحساب النتائج

لسنة 2002

حصيلة بنك المغرب

الأصول

	بالدراهم
الموجودات من الذهب وحقوق السحب الخاصة	
والعملات القابلة للتحويل	**105.298.722.692,56**
- الموجودات من الذهب	1.960.135.451,30
- الاكتتاب لدى صندوق النقد الدولي - حصة الاحتياطي	1.293.531.311,54
- الموجودات من حقوق السحب الخاصة	1.244.183.638,90
- الموجودات من العملات القابلة للتحويل .....….....	100.515.788.590,82
- الاكتتاب لدى صندوق النقد العربي	285.083.700,00
اتفاقات الأداء	**11.307,30**
المساعدات المالية للدولة	**5.500.000.000,00**
- تسبيقات للدولة - الفصل 35 الفقرة 3 من القانون الأساسي ..	5.500.000.000,00
- تسبيق للدولة - الفصل 35 الفقرة 2 من القانون الأساسي.....	-
- تعبئة سفاتج جمركية وسندات اقتراض مكفولة .....….....	-
الحسابات البريدية الجارية	**38.002.465,99**
عمليات الائتمان .....…..... ...	**11.013.237.902,58**
- التسبيقات	9.748.246.543,55
- السندات الجاري تحصيلها	1.264.991.359,03
سندات الخزينة المقتناة في السوق الثانوية	-
إستخدام رأس المال والاحتياطيات	**2.594.210.247,37**
عناصر مختلفة	**1.475.799.486,97**
مجموع الأصول	**125.919.984.102,77**

في نهاية دجنبر 2002

الخصوم

	بالدراهم
الأوراق النقدية والقطع المعدنية المتداولة	**73.170.618.930,16**
- الأوراق النقدية	71.782.824.790,00
- القطع المعدنية	1.387.794.140,16
الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية القابلة للتحويل.....	**951.329.317,82**
- الالتزامات بالذهب	-
- الالتزامات بالعملات الأجنبية القابلة للتحويل	719.164.914,55
- الالتزامات بالدراهم القابلة للتحويل	29.827.058,28
- المنظمات الدولية	202.337.344,99
اتفاقات الأداء	**225.405,75**
ودائع والتزامات أخرى.....	**36.696.384.621,65**
- الحساب الجاري للخزينة العمومية	1.356.786.737,44
- البنوك - حسابات العمليات	22.787.990.367,83
- البنوك - حسابات الاحتياطيات	-
- البنوك - حسابات سحب السيولة	-
- حسابات أخرى	12.537.775.770,03
- التزامات أخرى	13.831.746,35
منيحات حقوق السحب الخاصة	**433.628.327,61**
رأس المال والاحتياطيات	**5.368.959.326,91**
- رأس المال	500.000.000,00
- الاحتياطيات	4.868.959.326,91
عناصر مختلفة	**9.298.838.172,87**
مجموع الخصوم	**125.919.984.102,77**

حساب النتائج لسنة 2002

	بالدراهم
الإيـــــــرادات	
إيرادات الخصم	3.135.028,75
الفوائد	3.234.879.296,06
العمولات	152.360.449,80
إيرادات مالية أخرى	256.344.211,39
إيرادات مختلفة	76.299.929,77
I. مجموع الإيرادات	**3.723.018.915,77**
التحمـــــلات	
نفقات التسيير	492.377.733,94
تحملات مختلفة	478.074.017,12
مخصصات للاستخماد	131.025.919,64
مؤونات	54.580.398,47
II. مجموع التحملات	**1.156.058.069,17**
III. الربح الإجمالي (II-I)	**2.566.960.846,60**
IV. الضريبة على الشركات	**1.006.834.689,34**
V. الربح الصافي (IV-III)	**1.560.126.157,26**

الملاحق

I- 1- الناتج الداخلي الإجمالي حسب فروع النشاط الاقتصادي
(أسعار السوق لسنة 1980)

(بملايين الدراهم)

فروع النشاط الاقتصادي	1998	1999	*2000	*2001	**2002
القطاع الأول	**21.901**	**18.251**	**15.377**	**19.619**	**20.717**
الفلاحة والغابات والصيد	21.901	18.251	15.377	19.619	20.717
القطاع الثاني.....	**39.358**	**40.422**	**41.580**	**43.643**	**44.817**
صناعات استخراجية	3.951	3.905	3.838	3.952	4.079
الماء و الكهرباء [1]	6.544	6.754	6.722	7.250	7.468
صناعة التحويل	23.277	23.906	24.744	25.792	26.641
البناء والأشغال العمومية	5.586	5.857	6.276	6.648	6.628
القطاع الثالث	**50.005**	**51.924**	**54.592**	**55.705**	**57.519**
النقل والمواصلات.....	8.655	9.358	10.186	10.162	10.625
التجارة والحقوق والرسوم على الواردات	26.555	27.618	29.298	30.216	31.395
منها : - التجارة	16.467	16.779	17.595	18.766	19.586
- الحقوق والرسوم على الواردات	10.088	10.839	11.703	11.449	11.809
خدمات أخرى [2]	14.795	14.948	15.108	15.328	15.499
الناتج الداخلي الإجمالي القابل للمتاجرة .	**111.264**	**110.597**	**111.549**	**118.967**	**123.053**
الإدارات العمومية	**22.465**	**23.027**	**23.351**	**24.428**	**24.916**
الناتج الداخلي الإجمالي	**133.729**	**133.623**	**134.900**	**143.395**	**147.969**

I- 2- تغيرات الناتج الداخلي الإجمالي
(أسعار السوق لسنة 1980)

(التغيرات بالنسبة المئوية)

فروع النشاط الاقتصادي	1998	1999	*2000	*2001	**2002
القطاع الأول	**27,9**	**16,7-**	**15,7-**	**27,6**	**5,6**
الفلاحة والغابات والصيد	27,9	16,7-	15,7-	27,6	5,6
القطاع الثاني.....	**2,3**	**2,7**	**2,9**	**5,0**	**2,7**
صناعات استخراجية	3,3-	1,2-	1,7-	3,0	3,2
الماء و الكهرباء [1]	5,1	3,2	0,5-	7,9	3,0
صناعة التحويل	2,1	2,7	3,5	4,2	3,3
البناء والأشغال العمومية	4,1	4,9	7,1	5,9	0,3-
القطاع الثالث	**6,8**	**3,8**	**5,1**	**2,0**	**3,3**
النقل والمواصلات.....	8,7	8,1	8,8	0,2-	4,6
التجارة والحقوق والرسوم على الواردات	7,7	4,0	6,1	3,1	3,9
منها : - التجارة	7,5	1,9	4,9	6,7	4,4
- الحقوق والرسوم على الواردات	7,9	7,4	8,0	2,2-	3,1
خدمات أخرى [2]	4,2	1,0	1,1	1,5	1,1
الناتج الداخلي الإجمالي القابل للمتاجرة .	**8,6**	**0,6-**	**0,9**	**6,6**	**3,4**
الإدارات العمومية	**3,2**	**2,5**	**1,4**	**4,6**	**2,0**
الناتج الداخلي الإجمالي	**7,7**	**0,1-**	**1,0**	**6,3**	**3,2**

(1) المحروقات الصلبة، النفط الخام، تكرير النفط، الكهرباء والماء.

(2) الفنادق والمطاعم، الخدمات الأخرى غير المالية، المؤسسات المالية، الخدمات البنكية المقتطعة.

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

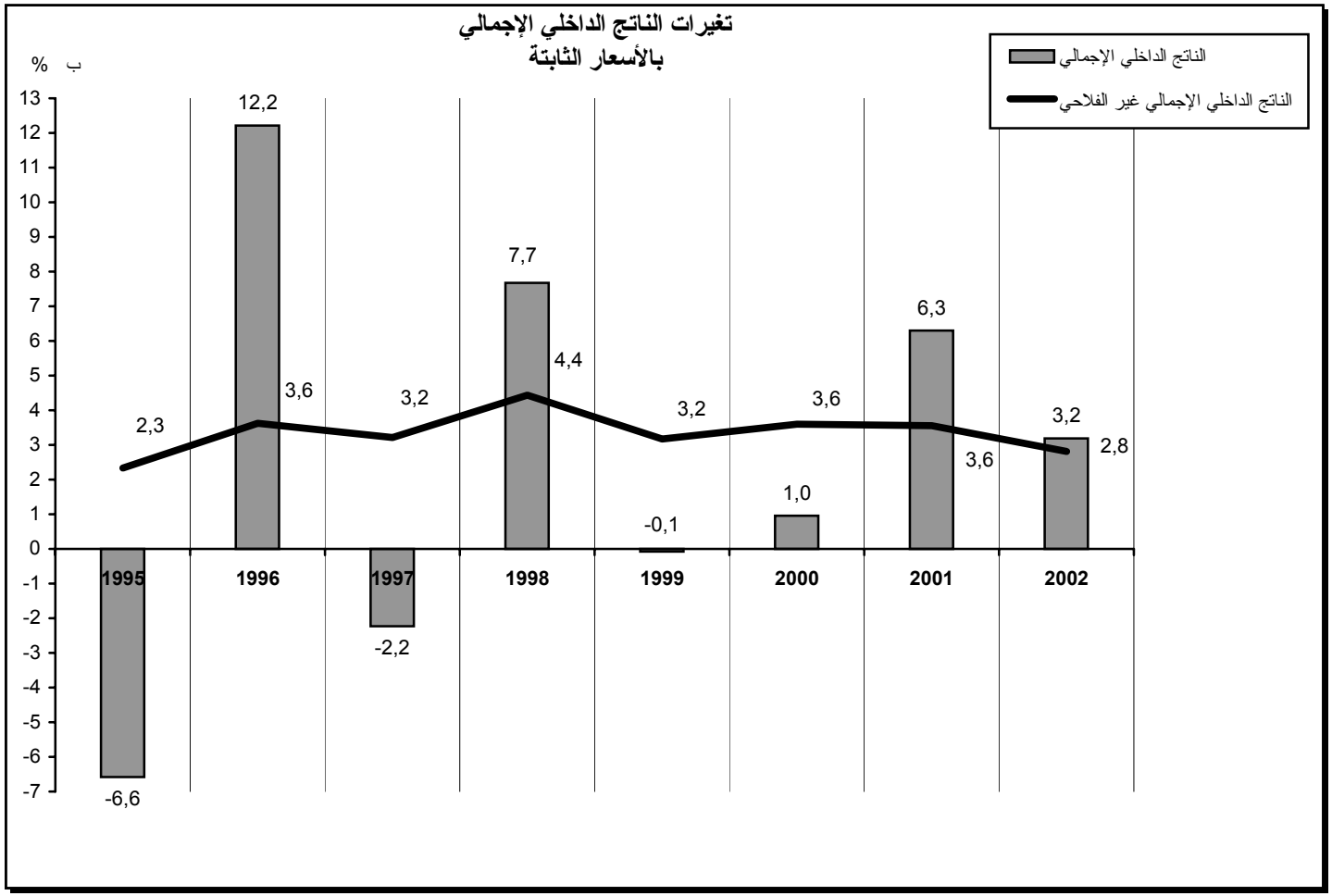
تغيرات الناتج الداخلي الإجمالي
بالأسعار الثابتة
ب %
الناتج الداخلي الإجمالي
الناتج الداخلي الإجمالي غير الفلاحي
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1
0
-1
-2
-3
-4
-5
-6
-7
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
-6,6
12,2
-2,2
7,7
-0,1
1,0
6,3
3,2
2,3
3,6
3,2
4,4
3,2
3,6
3,6
2,8

I- 3- الناتج الداخلي الإجمالي حسب فروع النشاط الاقتصادي
(بالأسعار الجارية)

(بملايين الدراهم)

فروع النشاط الاقتصادي	1998	1999	*2000	*2001	**2002
القطاع الأول	**59.211**	**52.905**	**48.991**	**59.657**	**64.141**
الفلاحة والغابات والصيد	59.211	52.905	48.991	59.657	64.141
القطاع الثاني.....	**108.669**	**110.553**	**113.100**	**118.653**	**120.622**
صناعات استخراجية	7.335	7.464	7.290	7.429	7.314
الماء و الكهرباء [1]	27.462	27.159	25.264	26.983	27.129
صناعة التحويل	58.400	59.582	62.246	64.869	66.864
البناء والأشغال العمومية	15.472	16.348	18.300	19.372	19.314
القطاع الثالث	**128.892**	**132.712**	**141.628**	**146.621**	**153.047**
النقل والمواصلات.....	19.796	21.678	24.897	26.259	28.673
التجارة والحقوق والرسوم على الواردات	66.104	66.339	70.624	73.036	75.708
منها : - التجارة	39.312	39.843	42.490	44.989	47.149
- الحقوق والرسوم على الواردات	26.792	26.496	28.134	28.047	28.559
خدمات أخرى [2]	42.992	44.695	46.107	47.326	48.666
الناتج الداخلي الإجمالي القابل للمتاجرة .	**296.772**	**296.170**	**303.719**	**324.932**	**337.810**
الإدارات العمومية	**47.234**	**49.424**	**50.489**	**58.253**	**59.972**
الناتج الداخلي الإجمالي	**344.006**	**345.594**	**354.208**	**383.185**	**397.782**

I- 4- تغيرات الناتج الداخلي الإجمالي
(بالأسعار الجارية)

(التغيرات بالنسبة المئوية)

فروع النشاط الاقتصادي	1998	1999	*2000	*2001	**2002
القطاع الأول	**20,5**	**10,7 -**	**7,4 -**	**21,8**	**7,5**
الفلاحة والغابات والصيد	20,5	10,7 -	7,4 -	21,8	7,5
القطاع الثاني.....	**3,5**	**1,7**	**2,3**	**4,9**	**1,7**
صناعات استخراجية	2,8	1,8	2,3 -	1,9	1,5 -
الماء و الكهرباء [1]	2,2	1,1 -	7,0 -	6,8	0,5
صناعة التحويل	3,9	2,0	4,5	4,2	3,1
البناء والأشغال العمومية	4,8	5,7	11,9	5,9	0,3 -
القطاع الثالث	**6,7**	**3,0**	**6,7**	**3,5**	**4,4**
النقل والمواصلات.....	6,7	9,5	14,8	5,5	9,2
التجارة والحقوق والرسوم على الواردات	6,5	0,4	6,5	3,4	3,7
منها : - التجارة	7,2	1,4	6,6	5,9	4,8
- الحقوق والرسوم على الواردات	5,5	1,1 -	6,2	0,3 -	1,8
خدمات أخرى [2]	6,9	4,0	3,2	2,6	2,8
الناتج الداخلي الإجمالي القابل للمتاجرة .	**7,9**	**0,2 -**	**2,5**	**7,0**	**4,0**
الإدارات العمومية	**8,9**	**4,6**	**2,2**	**15,4**	**3,0**
الناتج الداخلي الإجمالي	**8,1**	**0,5**	**2,5**	**8,2**	**3,8**

(1) المحروقات الصلبة، النفط الخام، تكرير النفط، الكهرباء والماء.

(2) الفنادق والمطاعم، الخدمات الأخرى غير المالية، المؤسسات المالية، الخدمات البنكية المقتطعة.

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

I- 5- حساب السلع والخدمات

(بالأسعار الجارية)

(بملايين الدراهم)

	1999	*2000	*2001	**2002	التغيرات % 2001/2000	التغيرات % 2002/2001
الموارد						
الناتج الداخلي الإجمالي	**345.594**	**354.208**	**383.185**	**397.782**	**8,2**	**3,8**
رصيد الموارد	**14.880**	**23.245**	**13.533**	**12.215**	**41,8-**	**9,7-**
واردات السلع والخدمات	99.543	116.200	120.479	128.239	3,7	6,4
صادرات السلع والخدمات	84.663	92.955	106.946	116.024	15,1	8,5
مجموع الموارد المتاحة	**360.474**	**377.453**	**396.718**	**409.997**	**5,1**	**3,3**
الاستعمالات						
الاستهلاك النهائي الوطني	**280.562**	**293.512**	**308.997**	**319.680**	**5,3**	**3,5**
الأسر المقيمة	214.416	225.823	233.174	239.718	3,3	2,8
الإدارات العمومية.....	66.146	67.689	75.823	79.962	12,0	5,5
الاستثمار	**79.912**	**83.941**	**87.721**	**90.317**	**4,5**	**3,0**
التكوين الإجمالي لرأسمال الثابت	81.896	85.422	85.375	91.142	0,1-	6,8
التغير في المخزونات	1.984-	1.481-	2.346+	825-	-	135,2-
مجموع الاستعمالات	**360.474**	**377.453**	**396.718**	**409.997**	**5,1**	**3,3**

I- 6- الدخل الوطني الإجمالي المتاح واستعمالاته

(بالأسعار الجارية)

(بملايين الدراهم)

	1999	*2000	*2001	**2002	التغيرات % 2001/2000	التغيرات % 2002/2001
الناتج الداخلي الإجمالي	345.594	354.208	383.185	397.782	8,2	3,8
الدخل الخارجي الصافي	13.243	18.199	31.743	28.665	74,4	9,7 -
الدخل الوطني الإجمالي المتاح	**358.837**	**372.407**	**414.927**	**426.447**	**11,4**	**2,8**
الاستهلاك النهائي الوطني	**280.562**	**293.512**	**308.997**	**319.680**	**5,3**	**3,5**
التوفير الوطني الإجمالي	**78.275**	**78.895**	**105.930**	**106.767**	**34,3**	**0,8**
استعمال الدخل الوطني الإجمالي المتاح .	**358.837**	**372.407**	**414.927**	**426.447**	**11,4**	**2,8**

I- 7- الاستثمار و التوفير

(بالأسعار الجارية)

(بملايين الدراهم)

	1999	*2000	*2001	**2002	التغيرات % 2001/2000	التغيرات % 2002/2001
التوفير الوطني الإجمالي.....	78.275	78.895	105.930	106.767	34,3	0,8
صافي الرساميل المتلقاة	84 -	63 -	101 -	66 -	60,3	34,7 -
حاجيات التمويل	1.720	5.109	-	-	-	-
مجموع الموارد	**79.912**	**83.941**	**105.829**	**106.701**	**26,1**	**0,8**
التكوين الإجمالي للرأسمال الثابت	81.896	85.422	85.375	91.142	0,1 -	6,8
التغير في المخزونات	1.984 -	1.481 -	2.346 +	825 -	-	-
طاقة التمويل	-	-	18.108	16.384	-	-
مجموع الاستعمالات	**79.912**	**83.941**	**105.829**	**106.701**	**26,1**	**0,8**

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

II- 1- زراعات الحبوب

	الموسم الفلاحي 2000 - 2001			الموسم الفلاحي 2001 - 2002		
	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف قنطار)	المردود (قنطار للهكتار)	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف قنطار)	المردود (قنطار للهكتار)
الحبوب الرئيسية						
القمح الطري	1.724	22.776	13,2	1.745	23.252	13,3
القمح الصلب.....	977	10.398	10,6	882	10.315	11,7
الشعير.....	2.126	11.552	5,4	2.002	16.690	8,3
الذرة	254	536	2,1	265	1.989	7,5
المجموع	**5.081**	**45.262**	**8,9**	**4.894**	**52.246**	**10,7**
الحبوب الثانوية	**57,6**	**678**	**11,8**	**47,8**	**513**	**10,7**
منها الأرز	7,5	396	52,8	6,4	265,3	41,5

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية البرمجة والشؤون الاقتصادية).

II- 2- الحبوب

التسويق الرسمي

(بآلاف القناطير)

	من يونيو 2000 إلى مايو 2001	من يونيو 2001 إلى مايو 2002	من يونيو إلى دجنبر 2002
القمح الطري	4.036	8.052	9.157
القمح الصلب.....	99	87	134
الشعير.....	6	68	100
الذرة	28	2	20
المجموع	**4.169**	**8.209**	**9.411**

المصدر : المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني.

II- 3- القطاني

	الموسم الفلاحي 2000 - 2001			الموسم الفلاحي 2001 - 2002		
	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف قنطار)	المردود (قنطار للهكتار)	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف قنطار)	المردود (قنطار للهكتار)
الفول.....	143	820	5,7	154	888	5,8
الحمص.....	58	318	5,5	72	513	7,1
الجلبان.....	28	128	4,6	39	216	5,5
العدس	42	129	3,1	61	417	6,8
قطانى مختلفة	43	222	5,2	56	331	5,9
المجموع	**314**	**1.617**	**5,1**	**382**	**2.365**	**6,2**

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

II- 4- زراعات الخضر

	من أكتوبر 2000 إلى شتنبر 2001			من أكتوبر 2001 إلى شتنبر 2002		
	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف طن)	المردود (طن للهكتار)	المساحة (ألف هكتار)	الإنتاج (ألف طن)	المردود (طن للهكتار)
زراعات الخضرالموسمية...	**214,0**	**3.707**	**17,3**	**201,4**	**4.200**	**20,9**
البواكر.....	**24,0**	**962**	**40,1**	**24,5**	**1.105**	**45,1**
الطماطم.....	4,7	446	94,9	5,9	565	95,8
البطاطس.....	9,5	140	14,7	7,0	130	18,6
خضر أخرى	9,8	376	38,4	11,6	410	35,3
المجموع	**238,0**	**4.669**	**19,6**	**225,9**	**5.305**	**23,5**

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 5- تصدير البواكر

(بآلاف الأطنان)

	من أكتوبر 1999 إلى شتنبر 2000	من أكتوبر 2000 إلى شتنبر 2001	من أكتوبر 2001 إلى شتنبر 2002
الطماطم.....	215,8	186,8	205,0
البطاطس.....	66,6	47,1	38,6
خضر أخرى	93,4	109,7	133,0
المجموع	**375,8**	**343,6**	**376,6**

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 6 - الحوامض

(بآلاف الأطنان)

	من أكتوبر 1999 إلى يوليوز 2000		من أكتوبر 2000 إلى يوليوز 2001		من أكتوبر 2001 إلى يوليوز 2002	
	الإنتاج	الصادرات	الإنتاج	الصادرات	الإنتاج	الصادرات
البرتقال	845	325	694	254	703	240
الكلمانتين.....	360	192	175	95	286	122
حوامض أخرى.....	195	80	110	41	154	68
المجموع	**1.400**	**597**	**979**	**390**	**1.143**	**430**

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.
(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 7- زراعات الشمندر وإنتاج السكر

	المساحة المجنية (الهكتارات)	المحصول (الأطنان)	المردود (الأطنان للهكتار)	إنتاج السكر* (الأطنان)
الموسم الفلاحي 2000 - 2001				
الغرب	16.500	767.000	46,5	126.672 {
اللوكوس.....	5.600	225.000	40,2	
تادلة	13.500	675.000	50,0	80.000
دكالة	18.400	1.192.000	64,8	159.000
ملوية.....	4.400	247.000	56,1	33.048
المجموع	**58.400**	**3.106.000**	**53,2**	**398.720**
الموسم الفلاحي 2001 - 2002				
الغرب	16.800	764.000	45,5	110.200
اللوكوس.....	5.660	253.000	44,7	36.800
تادلة	13.640	668.000	49,0	91.184
دكالة	18.480	985.000	53,3	107.216
ملوية.....	4.830	316.000	65,4	33.000
المجموع	**59.410**	**2.986.000**	**50,3**	**378.400**

(*) أرقام وزارة الصناعة والتجارة والمواصلات.
المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.
(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 8 - زراعات قصب السكر وإنتاج السكر

	المساحة المجنية (الهكتارات)	الإنتاج (الأطنان)	المردود (الأطنان للهكتار)	إنتاج السكر* (الأطنان)
2001				
الغرب	13.644	989.000	72,5	101.593 {
اللوكوس.....	4.262	332.000	77,9	
المجموع	**17.906**	**1.321.000**	**73,8**	**101.593**
2002				
الغرب	10.050	624.000	62,1	59.400
اللوكوس.....	3.960	314.000	79,3	29.200
المجموع	**14.010**	**938.000**	**67,0**	**88.600**

(*) أرقام وزارة الصناعة والتجارة والمواصلات.

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 9 - القطن الخام [1]

	الموسم الفلاحي 2000 - 2001			الموسم الفلاحي 2001 - 2002		
	المساحة (الهكتار)	الإنتاج (القنطار)	المردود (قنطار للهكتار)	المساحة (الهكتار)	الإنتاج (القنطار)	المردود (قنطار للهكتار)
دكالة	300	3.600	12,0	340	4.080	12,0

(1) منذ انطلاق الموسم الفلاحي 1999 - 2000، لم يعد القطن يزرع إلا في منطقة دكالة.

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 10 - زراعة الزيتون

(بآلاف الأطنان)

	المحصـــول نهاية 2000 - بداية 2001	المحصـــول نهاية 2001 - بداية 2002*	المحصـــول نهاية 2002 - بداية 2003**
إنتاج الزيتون	420	600	500
إنتاج زيت الزيتون.....	35	60	45

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 11 - الحبوب الزيتية

	الموسم الفلاحي 2000 - 2001			الموسم الفلاحي 2001 - 2002		
	المساحة المنتجة (آلاف الهكتارات)	الإنتاج (آلاف القناطير)	المردود (قنطار للهكتار)	المساحة المنتجة (آلاف الهكتارات)	الإنتاج (آلاف القناطير)	المردود (قنطار للهكتار)
عباد الشمس.....	61,5	270	4,4	45,8	164	3,6
الفول السوداني.....	20,8	500	24,0	21,0	480	22,9

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 12 - زراعة الكروم

	سنة 2000		سنة 2001		سنة 2002	
	المساحة (الهكتار)	الإنتاج (الأطنان)	المساحة (الهكتار)	الإنتاج (الأطنان)	المساحة (الهكتار)	الإنتاج (الأطنان)
العنب المخصص للاستهلاك	37.500	196.600	38.800	203.200	39.600	240.600
العنب المخصص لإنتاج المشروبات.	9.800	56.000	10.700	60.800	10.400	79.000
المجموع	**47.300**	**252.600**	**49.500**	**264.000**	**50.000**	**319.600**

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية الإنتاج النباتي).

II- 13- تربية المواشي [1]

(آلاف الرؤوس)

	2000	2001	*2002
البقر	2.575	2.500	2.570
الغنم	14.499	15.000	15.102
الماعز	4.930	4.800	5.046
المجموع	**22.004**	**22.300**	**22.718**

(1) يتعلق الأمر بالإحصاء الذي يتم خلال شهري أكتوبر و نونبر.

(*) أرقام مؤقتة .

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية البرمجة والشؤون الاقتصادية).

II- 14- اللحوم المتوفرة للاستهلاك

(آلاف الأطنان)

	2000	*2001	**2002
اللحوم الحمراء	**330**	**334**	**344**
البقر	140	145	170
الغنم	120	120	110
الماعز	22	20	15
لحوم أخرى والأحشاء	48	49	49
اللحوم البيضاء	**220**	**280**	**315**

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر: وزارة الفلاحة والتنمية القروية.

(مديرية تربية المواشي).

II- 15 - الصيد البحري

(آلاف الأطنان)

	*2001	**2002
الإنتاج	**1.101,1**	**949,3**
- الصيد بأعالي البحار	122,5	56,5
- الصيد الساحلي	978,6	892,8
استهلاك المنتجات الطرية [1].....	**189,5**	**229,5**
التحويل	**769,7**	**650,5**
المصبرات [1].....	210,0	230,0
المواد المشتقة	509,0	353,1
التجميد	58,3	67,4
الصادرات.....	**391,0**	**303,8**
- السمك الطري والمجمد	55,0	46,4
- القشريات والرخويات	134,0	127,9
- السمك المصبر	109,0	106,4
- منتوجات ثانوية مستخرجة من السمك	93,0	23,1

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة .

(1) أصبح المكتب الوطني للصيد البحري يسقط، من ركن "استهلاك المنتجات الطرية"، المشتريات التي يقوم بها تجار الأسماك والتي يسلمونها لقطاع التصبير، وذلك ليحتسبها ضمن ركن "المصبرات".

المصدر : - الإنتاج : وزارة الصيد البحري والمكتب الوطني للصيد البحري

- التصدير : مكتب الصرف.

III- 1- أهم المنتوجات المعدنية

(بآلاف الأطنان)

	الإنتاج [1]			التصدير [2]		
	2000	*2001	**2002	2000	*2001	**2002
الفوسفاط الجاف	**21.463,0**	**21.983,0**	**23.041,0**	**10.487,5**	**10.853,2**	**11.649,3**
المعادن غيرالفلزية						
البارتين	343,6	467,1	469,9	327,2	410,9	406,8
الفليورين	77,0	96,5	94,9	78,2	94,0	94,5
الملح	162,4	231,8	266,1	37,7	111,3	-
البنتونيت	43,2	71,7	65,8	25,0	41,8	-
المعادن الفلزية						
معدن الزنك	201,7	174,8	178,4	190,3	187,4	325,3
معدن الرصاص	117,4	110,9	87,4	39,2	33,7	30,8
معدن الحديد	6,5	8,0	1,6	-	-	-
معدن النحاس	23,2	19,1	17,8	25,2	20,9	19,3
المنغنيز الكيماوي	25,8	13,8	17,5	16,9	15,5	13,8

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر : (1) الإنتاج : وزارة الطاقة والمعادن.

(2) الصادرات : مكتب الصرف.

III- 2- مقياس إنتاج المعادن

(الأساس 100= 1992)

	الترجيح	2000	*2001	**2002	% 2002/2001
المقياس العام	**100,0**	**109,6**	**112,2**	**115,1**	**2,6 +**
- الفوسفاط	78,65	112,1	114,9	120,4	4,8 +
- المعادن الفلزية	16,50	103,2	89,0	80,2	9,9 -

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

III- 3- ميزان الطاقة

(بآلاف الأطنان المعادلة للنفط)

	2000		*2001		**2002	
	المجموع	%	المجموع	%	المجموع	%
الاستهلاك الأولي	**9.655**	**100**	**10.161**	**100**	**10.287**	**100**
الفحم	2.567	26,6	3.274	32,2	3.331	32,4
المنتوجات النفطية	6.236	64,6	6.166	60,7	6.277	61,0
الغاز الطبيعي	38	0,4	38	0,4	48	0,5
الكهرباء من أصل مائي والإمدادات الخارجية	814	8,4	683	6,7	631	6,1
المواد الأولية المحلية	**267**	**100**	**325**	**100**	**323**	**100**
الفحم الحجري	16	6,0	-	-	-	-
النفط والغاز الطبيعي	51	19,1	48	14,8	54	16,7
الكهرباء من أصل مائي وهوائي.....	200	74,9	277	85,2	269	83,3
العجز في الطاقة	**9.388**		**9.836**		**9.964**	
بالنسبة المئوية للاستهلاك الكلي		97,2		96,8		96,9

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر : وزارة الطاقة والمعادن.

III- 4- إنتاج الطاقة

	2000	*2001	**2002	% 2002/2001
إنتاج الفحم الحجري (آلاف الأطنان).....	29,0	-	-	-
إنتاج النفط الخام (آلاف الأطنان)	14,0	10,8	6,5	39,8 -
إنتاج الغاز الطبيعي (ملايين الأمتار المكعبة).....	50,0	50,0	63,0	26,0
إنتاج معملي التكرير (آلاف الأطنان) [1]	6.189,0	6.324,0	5.694,0	10,0 -
الإنتاج الصافي للطاقة الكهربائية (ملايين كيلواط ساعة)	11.579,0	13.153,0	14.103,0	7,2
منه : إنتاج القطاع الخصوصي	(6.499,8)	(9.233,8)	(9.566,6)	(3,6)

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة .

(1)باستثناء المواد النفطية غير المنتجة للطاقة (مواد الزفت والتزييت).

المصدر : وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء.

III- 5- إنتاج الطاقة
محتسب بالأطنان المعادلة للنفط

بآلاف الأطنان المعادلة للنفط	*2001			**2002		
	الكميات	التغيير بالنسبة المئوية	التركيب	الكميات	التغيير بالنسبة المئوية	التركيب
مجموع الإنتاج [1].....	**9.744**	**5,9**	**100,0**	**9.361**	**3,9 -**	**100,0**
منه :						
المنتوجات النفطية [2]	6.324	2,2	64,9	5.694	10,0 -	60,8
الكهرباء	3.420	14,2	35,1	3.667	7,2	39,2
الفحم	-	-	-	-	-	-

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة .

(1) احتسب الإنتاج الكلي للطاقة على أساس المعطيات الصادرة عن وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء، وبناء على معامل تحويلي يبلغ 0,26 لألف كيلواط ساعة بالنسبة للكهرباء و0,56 للطن فيما يتعلق بالفحم.

(2) باستثناء المواد النفطية غير المنتجة للطاقة (مواد الزفت والتزييت).

III- 6- مجموع استهلاك الطاقة

	2000	*2001	**2002	% 2002/2001
المنتوجات النفطية (آلاف الأطنان)	**6.236**	**6.166**	**6.277**	**1,8**
المنتوجات البيضاء	**3.656**	**3.791**	**3.812**	**0,6**
. الوقود العادي	79	79	76	3,8 -
. الوقود الممتاز	326	323	321	0,6 -
. بترول المحركات النفاثة.....	285	278	282	1,4
. زيت الغاز	2.841	2.992	3.026	1,1
. مواد مختلفة	125	119	107	10,1 -
الغازات السائلة	**1.129**	**1.189**	**1.240**	**4,3**
. البوطان	1.038	1.086	1.134	4,4
. البروبان	91	103	106	2,9
زيت الفيول	**1.451**	**1.186**	**1.225**	**3,3**
. استهلاك المكتب الوطني للكهرباء...	611	292	422	44,5
. استهلاك الآخرين	840	894	803	10,2 -
الفحم (آلاف الأطنان)	**3.913**	**4.969**	**5.047**	**1,6**
. استهلاك المكتب الوطني للكهرباء...	3.219	4.171	4.317	3,5
. استهلاك الآخرين	694	798	730	8,5 -
الغازالطبيعي (ملايين الأمتار المكعبة).....	**50**	**50**	**63**	**26,0**
الكهرباء (ملايين كيلواط الساعة)	**12.175**	**12.800**	**13.425**	**4,9**
منه : الإمدادات الخارجية	2.363	1.564	1.392	11,0 -

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

المصدر : وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء.

III- 7- الاستهلاك النهائي للطاقة [1]

بآلاف الأطنان المعادلة للنفط	*2001			**2002		
	الكميات	التغيير بالنسبة المئوية	التركيب بالنسبة المئوية	الكميات	التغيير بالنسبة المئوية	التركيب بالنسبة المئوية
الاستهلاك النهائي للطاقة [2]	**9.757**	**5,2**	**100**	**9.868**	**1,1**	**100**
. المنتوجات النفطية	5.902	4,4	60,5	5.895	0,1 -	59,7
منها :						
(زيت الغاز).....	(2.982)	(5,4)	(30,6)	(3.018)	(1,2)	(30,6)
. الكهرباء	3.328	5,1	34,1	3.491	4,9	35,4
. الفحم	527	15,1	5,4	482	8,5 -	4,9

(1) يشمل الاستهلاك النهائي للطاقة الاستهلاك الأولي بعد طرح استهلاك المكتب الوطني للكهرباء.

(2) احتسب الاستهلاك النهائي للطاقة على أساس المعطيات الصادرة عن وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء، و بناء على معامل تحويلي يبلغ 0,26 لألف كيلواط ساعة بالنسبة للكهرباء و0,66 للطن فيما يتعلق بالفحم.

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة.

IV- 1- مقاييس الإنتاج الصناعي

(الأساس 100 : 1992)

	الترجيح	سنة 2000	سنة 2001	سنة 2002	التغيرات (%) 2001/2000	التغيرات (%) 2002/2001
الصناعات الغذائية، المشروبات والتبغ	**249**	**129,7**	**135,5**	**138,1**	**4,5**	**1,9**
الصناعات الغذائية [1]	184	132,7	135,7	139,3	2,3	2,7
المشروبات والتبغ	65	120,8	134,9	134,8	11,7	0,1 -
صناعات النسيج، الملابس والجلد	**223**	**118,0**	**115,5**	**114,7**	**2,1 -**	**0,7 -**
منتجات النسيج والملابس الداخلية	113	102,0	101,9	101,1	0,1 -	0,8 -
الملابس باستثناء الأحذية	90	138,7	131,2	129,2	5,4 -	1,5 -
الجلد والمواد والأحذية الجلدية	20	114,8	120,9	126,1	5,3	4,3
صناعات كيماوية وشبه كيماوية	**218**	**132,6**	**138,2**	**145,7**	**4,2**	**5,4**
منتجات كيماوية وشبه كيماوية	151	130,0	137,7	145,2	5,9	5,4
منتجات من المطاط والبلاستيك	30	126,3	122,9	130,3	2,7 -	6,0
الورق ، الورق المقوى والطباعة	37	148,2	153,0	160,0	3,2	4,6
صناعات ميكانيكية، معدنية، كهربائية وإلكترونية	**181**	**121,2**	**129,1**	**133,6**	**6,5**	**3,5**
منتجات الصناعة المعدنية الأساسية	22	135,3	144,8	168,4	7,0	16,3
منتوجات معدنية باستثناء الآلات	61	109,0	118,8	127,0	9,0	6,9
آلات ومعدات التجهيز	20	120,5	118,2	116,3	1,9 -	1,6 -
معدات النقل	41	125,5	143,4	134,8	14,3	6,0 -
معدات كهربائية وإلكترونية	34	127,1	127,4	132,0	0,2	3,6
آلات المكتب وأدوات دقيقة للقياس ومراقبة النظر والساعات	2	159,6	114,9	125,7	28,0 -	9,4
صناعات تحويلية أخرى	1	111,7	108,8	102,4	2,6 -	5,9 -
الخشب ومواد البناء	**129**	**119,6**	**124,0**	**130,9**	**3,7**	**5,6**
الخشب والأدوات الخشبية	21	110,8	116,8	121,1	5,4	3,7
منتوجات تحويل معادن المقالع	108	121,3	125,4	132,8	3,4	5,9
مجموع الصناعات التحويلية	**1000**	**124,9**	**128,9**	**132,7**	**3,2**	**2,9**

(1) منتجات الصناعات الغذائية (فرع 10) ومنتجات أخرى للصناعات الغذائية (فرع 11).

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

V- 1- دخول السياح

	سنة 2000	سنة 2001	سنة 2002	التغيرات 2002/2001 (%)
I. السياح من جنسية أجنبية	**2.505.708**	**2.465.788**	**2.477.572**	**0,5**
أ. سياحة الإقامة	**2.325.505**	**2.249.662**	**2.222.267**	**1,2-**
دول الاتحاد الأوروبي	**1.805.088**	**1.772.365**	**1.778.716**	**0,4**
منها :				
فرنسا	813.865	840.230	877.465	4,4
إسبانيا	232.245	200.519	201.258	0,4
المانيا	211.039	196.700	172.860	12,1-
المملكة المتحدة	137.232	135.642	146.511	8,0
إيطاليا	142.426	123.628	112.518	9,0-
دول أوروبية أخرى	**113.494**	**92.180**	**90.037**	**2,3-**
أمريكا	**178.625**	**149.103**	**119.229**	**20,0-**
منها :				
الولايات المتحدة	121.068	97.072	72.845	25,0-
كندا	34.320	31.633	28.503	9,9-
الأرجنتين	6.876	5.693	2.697	52,6-
الشرق الاوسط (*).....	**67.157**	**72.165**	**74.273**	**2,9**
المغرب العربي	**63.989**	**71.454**	**67.279**	**5,8-**
دول إفريقية أخرى	**36.077**	**38.477**	**36.152**	**6,0-**
آسيا	**40.120**	**33.094**	**35.616**	**7,6**
بلدان أخرى	**20.955**	**20.824**	**20.965**	**0,7**
ب. سياحة العبور	**180.203**	**216.126**	**255.305**	**18,1**
II. المغاربة المقيمون بالخارج	**1.787.532**	**1.973.653**	**1.971.065**	**0,1-**
المجموع	**4.293.240**	**4.439.441**	**4.448.637**	**0,2**

(*) بما فيها مصر.

المصدر : وزارة السياحة

VI- 1 - الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة (385 مادة)

(الأساس 100 =1989)

المجموعات	2001		2002													التغيرات %	
	المتوسط السنوي	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر	المتوسط السنوي	دجنبر 02 / دجنبر 01	*2002 / *2001
المواد الغذائية.....	157,5	161,9	162,1	163,9	168,0	166,5	170,3	165,5	160,3	160,0	161,0	162,5	165,5	164,7	164,2	+1,7	+4,3
منها :																	
الحبوب	142,4	143,1	142,8	142,9	143,4	143,3	143,3	143,3	143,1	143,5	143,8	143,6	143,6	143,5	143,3	+0,3	+0,6
الحليب ومشتقاته والبيض	139,7	146,8	143,5	140,6	139,9	138,9	139,1	141,1	140,4	143,2	143,7	144,9	149,4	148,0	142,7	+0,8	+2,2
المواد الدهنية	140,1	140,5	138,9	138,7	138,6	138,6	138,0	137,9	138,1	139,4	140,6	142,7	143,5	144,0	139,9	+2,5	- 0,1
اللحوم	165,1	168,2	168,1	168,8	169,7	173,6	186,0	178,3	176,7	178,0	179,4	178,0	179,7	183,2	176,6	+8,9	+7,0
الاسماك الطرية	166,9	186,9	174,1	176,3	178,1	169,9	183,4	177,3	173,0	176,9	174,9	173,9	198,2	192,4	179,0	+2,9	+7,2
الخضر الطرية	166,7	206,2	218,4	236,2	272,5	230,9	193,9	175,5	147,0	140,7	146,1	166,3	188,6	188,5	192,1	- 8,6	+15,2
الفواكه الطرية	205,4	171,0	169,7	176,0	189,7	222,9	305,8	274,5	222,1	209,4	213,2	215,7	202,1	172,2	214,4	+0,7	+4,4
المواد غير الغذائية.....	158,7	160,0	160,4	160,9	160,9	161,0	161,2	161,1	161,3	161,3	161,6	161,7	161,8	161,9	161,2	+1,2	+1,6
الملبس.....	163,5	165,0	165,2	165,5	165,6	166,0	166,1	166,0	166,3	166,2	166,3	166,5	166,9	167,2	166,2	+1,3	+1,7
المسكن	162,5	163,1	163,6	164,6	164,7	164,9	165,0	165,0	165,1	165,1	165,1	165,2	165,4	165,7	165,0	+1,6	+1,6
التجهيز المنزلي	138,4	139,0	139,0	139,1	139,2	139,2	139,2	139,3	139,3	139,3	139,3	139,2	139,3	139,3	139,2	+0,2	+0,6
العلاجات الطبية	142,5	143,2	144,1	144,1	144,0	143,8	144,1	144,1	144,1	144,1	144,1	144,1	144,4	144,4	144,1	+0,8	+1,1
النقل والمواصلات.....	162,5	163,2	163,3	163,3	163,4	163,4	163,4	163,4	163,4	163,5	163,5	163,5	163,5	163,6	163,4	+0,2	+0,6
الترفيه و الثقافة.....	159,5	162,8	163,1	163,3	163,4	163,4	163,7	163,7	165,1	165,2	166,5	166,6	166,6	166,4	164,8	+2,2	+3,3
مواد وخدمات أخرى.....	166,6	169,1	169,2	169,7	169,6	169,8	170,0	170,1	170,3	170,5	170,8	170,8	171,1	171,2	170,3	+1,2	+2,2
المقياس العام	**158,3**	**161,0**	**161,3**	**162,4**	**164,2**	**163,6**	**165,4**	**163,2**	**161,0**	**160,9**	**161,5**	**162,2**	**163,6**	**163,3**	**162,7**	**+1,4**	**+2,8**

(*) المتوسط السنوي .

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

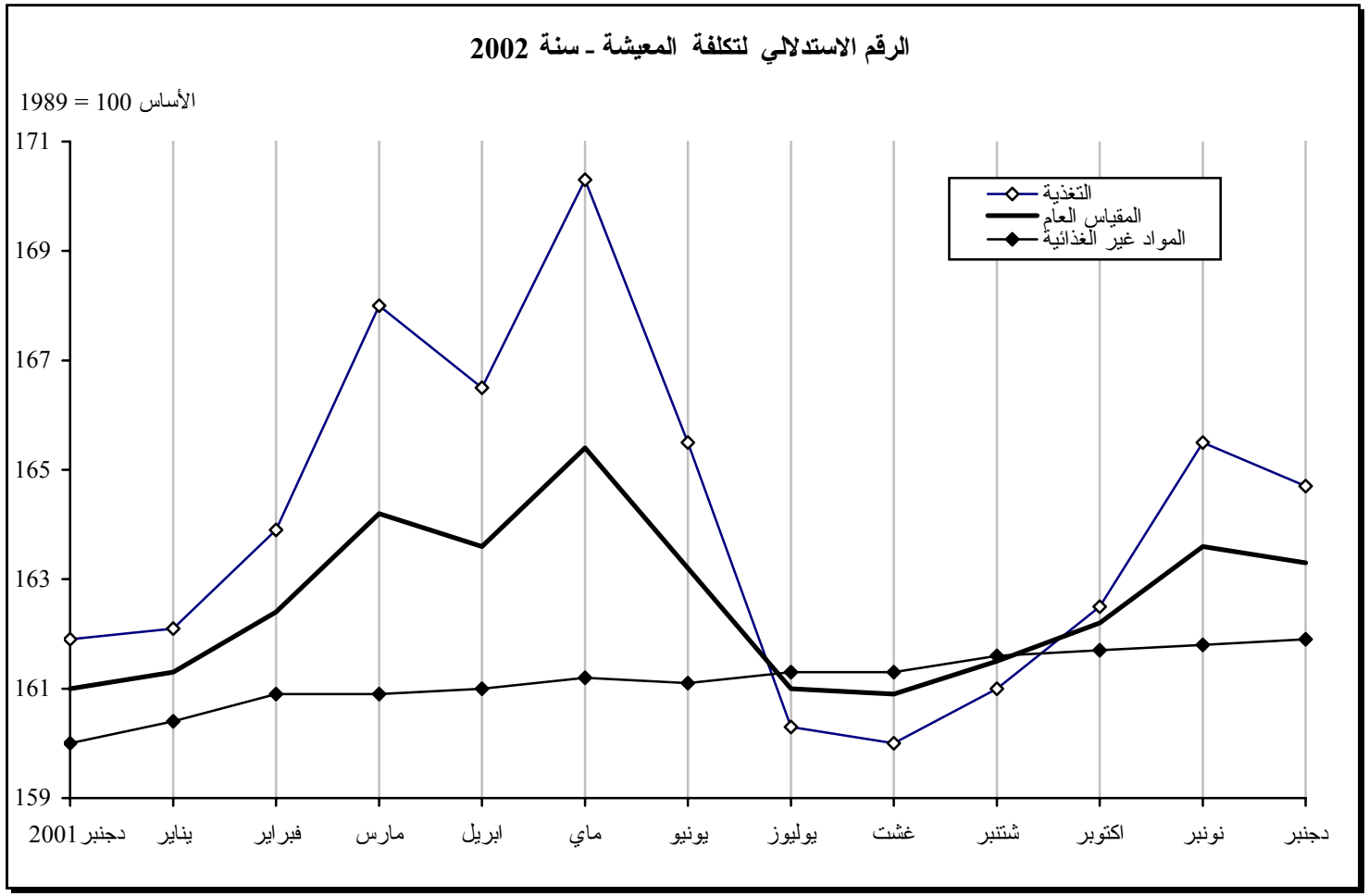
الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة - سنة 2002
الأساس 100 = 1989
171
169
167
165
163
161
159
التغذية
المقياس العام
المواد غير الغذائية
دجنبر 2001
يناير
فبراير
مارس
ابريل
ماي
يونيو
يوليوز
غشت
شتنبر
اكتوبر
نونبر
دجنبر

VI- 2 - الرقم الاستدلالي لأثمان الإنتاج الصناعي (*)

(الأساس 100 =1997)

	الترجيح	ثلاثة أشهر الرابعة 2001	المتوسط السنوي 2001	2001 ثلاثة أشهر الأولى	ثلاثة أشهر الثانية	ثلاثة أشهر الثالثة	ثلاثة أشهر الرابعة	المتوسط السنوي	التغيرات % ثلاثة أشهر الرابعة 02 / ثلاثة أشهر الرابعة 01	2001 / 2000	2002 / 2001
	%										
صناعات غذائية	28,9	99,8	99,2	100,4	102,0	102,0	103,5	102,0	+ 3,7	- 0,6	+ 2,8
صناعة التبغ	3,1	113,4	113,4	113,4	113,4	113,4	113,4	113,4	-	- 0,3	-
صناعة النسيج	6,5	98,1	97,4	98,1	98,0	98,0	98,0	98,0	- 0,1	+ 0,3	+ 0,7
صناعة الملابس	6,7	96,5	96,8	96,5	96,5	96,5	96,8	96,6	+ 0,3	- 0,8	- 0,2
صناعة الجلد و الأحذية	1,6	96,0	96,3	97,4	97,4	97,4	97,0	97,3	+ 1,0	- 0,7	+ 1,2
نجارة الخشب وصناعة مواد من الخشب	1,8	97,8	98,5	97,6	97,6	97,6	97,6	97,6	- 0,2	- 0,5	- 0,9
صناعة الورق والورق المقوى	2,6	90,4	94,5	90,4	92,6	93,7	88,1	91,2	- 2,5	- 9,0	- 3,6
نشر، طباعة واستنساخ	1,4	96,5	95,5	96,5	96,5	96,5	96,5	96,5	-	+ 4,6	+ 1,1
تكرير البترول	13,3	131,0	142,7	115,1	135,7	128,9	135,8	128,9	+ 3,7	- 6,6	- 9,7
صناعة كيماوية	13,1	94,6	96,6	94,6	95,0	95,0	94,6	94,8	-	- 1,9	- 1,7
صناعة المطاط والبلاستيك	2,0	96,8	97,6	95,9	95,9	95,9	95,9	95,9	- 0,9	-	-
صناعة منتوجات أخرى غير معدنية	5,9	106,2	104,9	106,1	106,1	106,4	106,4	106,3	+ 0,2	+ 1,4	+ 1,4
صناعة المواد المعدنية	3,2	99,8	99,8	100,6	100,5	101,3	101,8	101,1	+ 2,0	- 1,3	+ 1,3
تحويل المواد المعدنية	3,0	101,3	101,1	101,4	101,4	102,1	102,2	101,8	+ 0,9	+ 0,8	+ 0,7
صناعة الآلات والتجهيزات	0,9	96,2	96,4	91,0	91,0	91,0	91,0	91,0	- 5,4	- 1,4	- 5,6
صناعة الآلات والأجهزة الكهربائية	2,0	105,3	106,9	103,2	103,1	102,4	101,7	102,6	- 3,4	- 0,8	- 3,9
صناعة أجهزة الراديو، التلفزة و الاتصال	0,5	96,8	96,9	93,4	93,4	93,4	93,4	93,4	- 3,5	- 0,3	- 3,6
صناعة أجهزة الطب، الدقة، النظر وصناعات الساعات ..	0,1	96,8	96,8	103,2	103,2	103,2	103,2	103,2	+ 6,6	-	-
صناعات السيارات والهياكل	2,5	99,4	99,1	99,2	99,6	99,6	99,6	99,5	+ 0,2	+ 0,2	+ 0,4
صناعة وسائل أخرى للنقل	0,1	92,4	92,8	92,4	93,9	93,9	93,9	93,5	+ 1,6	- 2,3	+ 0,9
صناعة الأثاث وصناعات مختلفة	0,9	102,7	101,7	102,7	102,7	102,7	102,7	102,7	-	+ 2,7	+ 1,0
المقياس العام	**100**	**101,7**	**105,1**	**101,4**	**104,7**	**103,9**	**105,1**	**103,8**	**+ 3,3**	**- 1,8**	**- 1,3**

(*) يحتسب هذا الرقم الاستدلالي على أساس الأثمنة بدون ضريبة ومع الأخذ بعين الاعتبارلثمن المنتوج عند مغادرة المصنع .

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

VI- 3 - مؤشرات حول وضعية التشغيل والبطالة

(السكان بالآلاف والمعدلات بالنسب المئوية)

	الوسط الحضري			الوسط القروي			المجموع		
	2001	2002	التغيرات 2002/2001 (2)	2001	2002	التغيرات 2002/2001 (2)	2001	2002	التغيرات 2002/2001 (2)
مجموع السكان	**16.308**	**16.773**	**+465**	**12.863**	**12.859**	**- 4**	**29.171**	**29.632**	**+461**
السكان البالغون 15 سنة فما فوق	**11.807**	**12.231**	**+424**	**8.147**	**8.244**	**+97**	**19.954**	**20.475**	**+521**
السكان النشيطون البالغون 15 سنة فما فوق ..	**5.433**	**5.558**	**+125**	**4.797**	**4.821**	**+24**	**10.230**	**10.379**	**+149**
منهم - السكان النشيطون المشتغلون.....	4.372	4.541	+169	4.583	4.635	+52	8.954	9.176	+222
- السكان النشيطون العاطلون	1.061	1.017	- 44	214	186	- 28	1.275	1.203	- 72
معدل النشاط (1)	**46,0**	**45,4**	**- 0,6**	**58,9**	**58,5**	**- 0,4**	**51,3**	**50,7**	**- 0,6**
معدل البطالة	**19,5**	**18,3**	**- 1,2**	**4,5**	**3,9**	**- 0,6**	**12,5**	**11,6**	**- 0,9**
. حسب الجنس									
ذكور.....	18,0	16,6	- 1,4	5,6	4,7	- 0,9	12,5	11,3	- 1,2
إناث	24,7	24,2	- 0,5	1,6	1,7	+ 0,1	12,5	12,5	0,0
. حسب فئات السن									
15 إلى 24 سنة	35,5	34,2	- 1,3	7,2	6,2	- 1,0	18,9	17,6	- 1,3
25 إلى 34 سنة	28,0	26,2	- 1,8	5,9	4,7	- 1,2	19,2	17,7	- 1,5
35 إلى 44 سنة	9,2	8,7	- 0,5	2,3	2,2	- 0,1	6,5	6,3	- 0,2
45 سنة فما فوق	3,5	3,2	- 0,3	1,1	1,1	-	2,3	2,1	- 0,2
. حسب المستوى التعليمي									
غير الحاصلين على شهادة	11,8	10,4	- 1,4	3,0	2,6	- 0,4	6,4	5,6	- 0,8
الحاصلون على شهادة	26,8	25,6	- 1,2	15,8	13,6	- 2,2	25,0	23,7	- 1,3

(1) نسبة السكان النشيطين البالغين 15 سنة فما فوق إلى السكان البالغين 15 سنة فما فوق .

(2) تحتسب تغيرات المعدلات بالنسب المئوية.

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

VI- 4- تطور وضعية التشغيل حسب فروع النشاط الاقتصادي [1]

(بآلاف الأشخاص)

فروع النشاط الاقتصادي	السنوات		التغيرات	
	2001	2001	بآلاف الأشخاص	بالنسب المئوية
الفلاحة، تربية المواشي والصيد البحري	3.900	3.951	51	1,3
الصناعة (بما فيها الصناعة التقليدية).....	1.169	1.231	62	5,3
البناء والأشغال العمومية	598	646	48	8,0
التجارة	1.155	1.180	25	2,2
النقل والمواصلات	317	332	15	4,8
الإدارة العامة والخدمات الاجتماعية المقدمة للجماعة	975	976	1	0,1
خدمات أخرى (بما فيها الإصلاحات)	836	856	20	2,4
نشاطات غير محددة	5	4	1 -	16,8-
المجموع	**8.955**	**9.176**	**221**	**2,5**

(1) يتعلق الأمر بالأشخاص الذين يبلغ عمرهم 15 سنة فما فوق.

المصدر : قطاع التوقعات الاقتصادية والتخطيط.

VII- 1- بنية المبادلات التجارية [1]

الحصص بالنسبة المئوية حسب المجموعات	الواردات		الصادرات	
	2001	2002	2001	2002
المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	12,3	11,6	20,7	20,7
الطاقة ومواد التزييت	17,6	15,5	4,2	2,8
المواد الخام	6,3	6,9	8,8	9,4
أنصاف المنتوجات	21,3	22,0	21,6	23,8
المنتوجات منتهية الصنع	42,4	44,0	44,7	43,3
. مواد التجهيز	18,5	20,1	5,6	6,5
. مواد الاستهلاك	23,9	23,9	39,1	36,8
المجموع	**100**	**100**	**100**	**100**

(1) ابتداء من سنة 1998 ، تشمل إحصاءات التجارة الخارجية المعاملات المنجزة في إطار نظام القبول المؤقت بدون أداء، سواء على مستوى المجموع أو على صعيد كل مادة على حدة.

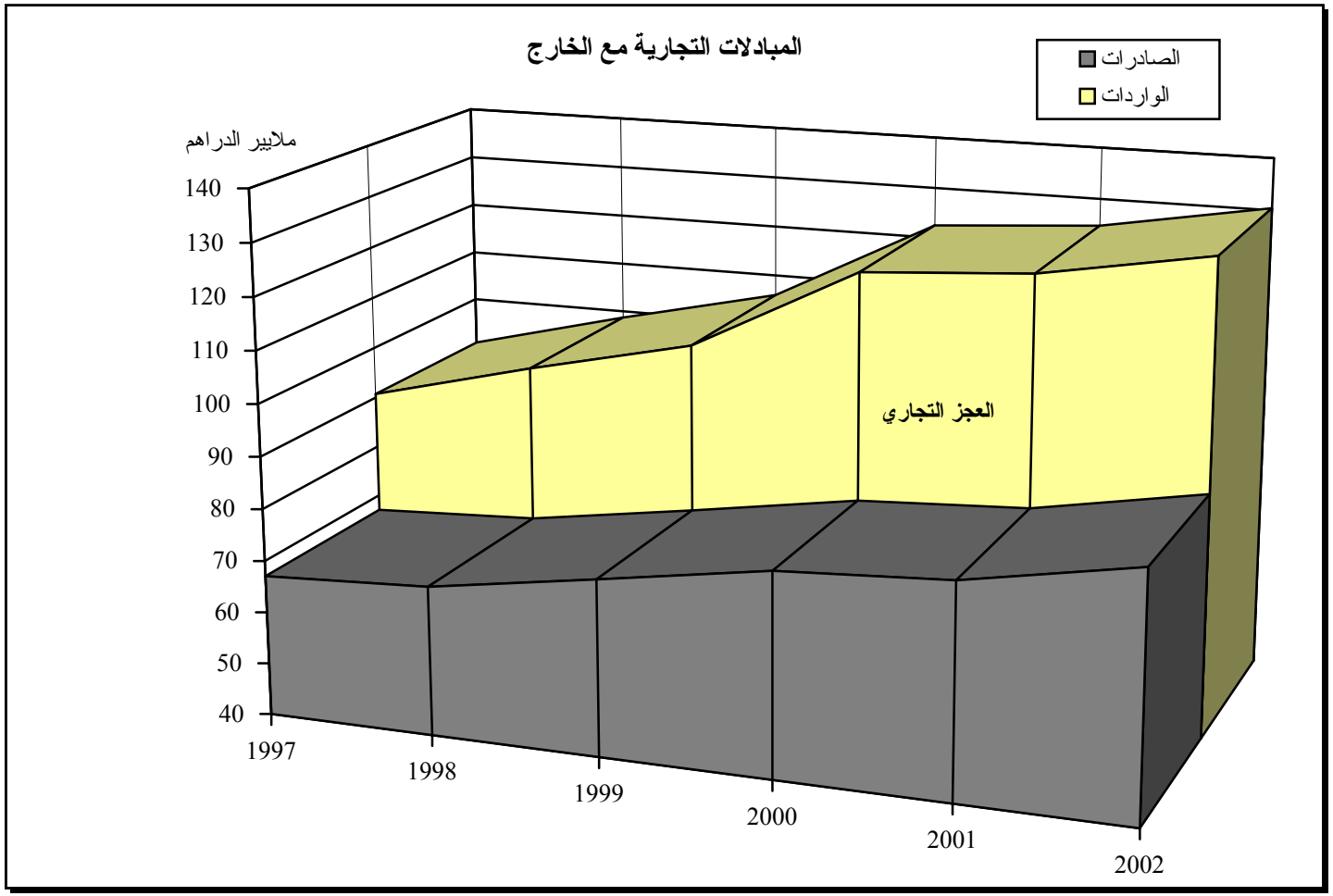
المبادلات التجارية مع الخارج
الصادرات
الواردات
ملايير الدراهم
140
130
120
110
100
90
80
70
60
50
40
العجز التجاري
1997
1998
1999
2000
2001
2002

VII- 2- الواردات حسب أهم المنتجات

الوزن بآلاف الأطنان؛ القيمة بملايين الدراهم	2001*		2002**		التغيرات			
					الوزن		القيمة	
	الوزن	القيمة	الوزن	القيمة	(بآلاف الأطنان)	%	(بملايين الدراهم)	%
المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	**6.612**	**15.402**	**6.606**	**15.144**	**6-**	**0,1-**	**258-**	**1,7-**
القمح	3.376	6.189	3.318	5.819	58-	1,7-	370-	6,0-
الذرة	973	1.319	1.076	1.494	103	10,6	175	13,3
الشعير	807	1.114	631	779	176-	21,8-	335-	30,1-
السكر	512	1.535	574	1.592	62	12,1	57	3,7
المنتوجات اللبنية	54	977	62	976	8	14,8	1-	0,1-
الشاي	38	671	44	641	6	15,8	30-	4,5-
التبغ	10	734	10	703	-	-	31-	4,2-
مواد أخرى	842	2.863	891	3.140	49	5,8	277	9,7
الطاقة ومواد التزييت	**14.089**	**21.980**	**13.298**	**20.168**	**791-**	**5,6-**	**1.812-**	**8,2-**
زيت البترول الخام	7.259	14.488	6.390	12.861	869-	12,0-	1.627-	11,2-
الغاز ومواد بترولية أخرى	1.694	4.790	1.816	4.993	122	7,2	203	4,2
الفحم	5.136	2.340	5.092	2.129	44-	0,9-	211-	9,0-
الطاقة الكهربائية	-	362	-	185	-	-	177-	48,9-
المواد الخام	**4.391**	**7.862**	**4.953**	**8.936**	**562**	**12,8**	**1.074**	**13,7**
الزيوت	404	1.698	367	1.858	37-	9,2-	160	9,4
الحبوب الزيتية	254	627	353	891	99	39,0	264	42,1
الأخشاب الخام	594	1.559	793	1.913	199	33,5	354	22,7
خيوط النسيج والقطن	90	1.273	93	1.183	3	3,3	90-	7,1-
الكبريت الخام	2.528	1.042	2.818	1.127	290	11,5	85	8,2
مواد أخرى	521	1.663	529	1.964	8	1,5	301	18,1
أنصاف المنتوجات [1]	**4.174**	**26.596**	**4.596**	**28.718**	**422**	**10,1**	**2.122**	**8,0**
المواد الكيماوية	827	3.817	882	3.852	55	6,7	35	0,9
الأصباغ ومواد التطهير	31	1.052	35	1.061	4	12,9	9	0,9
الأسمدة الطبيعية والكيماوية	591	856	724	1.044	133	22,5	188	22,0
الحديد والصلب	898	2.034	1.029	2.454	131	14,6	420	20,6
منتوجات أخرى لصناعة الحديد والصلب	529	3.621	568	3.796	39	7,4	175	4,8
المواد البلاستيكية	307	3.189	345	3.353	38	12,4	164	5,1
الورق والورق المقوى	198	1.746	228	1.914	30	15,2	168	9,6
خيوط القطن والألياف	37	1.175	42	1.201	5	13,5	26	2,2
مواد أخرى	756	9.106	743	10.043	13-	1,7-	937	10,3
مواد التجهيز الفلاحي	**17**	**885**	**21**	**998**	**4**	**23,5**	**113**	**12,8**
مواد التجهيز الصناعي	**271**	**22.195**	**353**	**25.208**	**82**	**30,3**	**3.013**	**13,6**
آلات وأجهزة مختلفة	31	4.746	36	4.908	5	16,1	162	3,4
مولدات حرارية	2	239	2	125	-	-	114-	47,7-
آلات الجرش والتجميع	13	657	22	1.016	9	69,2	359	54,6
آلات النسيج	6	685	6	662	-	-	23-	3,4-
أجهزة استخراج المعادن	15	404	19	504	4	26,7	100	24,8
أدوات وآلات	11	658	11	674	-	-	16	2,4
طائرات، بواخر	1	40	27	1.760	26	-	1.720	-
سيارات صناعية	36	1.915	42	2.299	6	16,7	384	20,1
أجهزة كهربائية للمواصلات بالهاتف	2	1.041	1	772	1-	50,0-	269-	25,8-
أجهزة البث للمواصلات اللاسلكية	3	1.042	-	298	3-	-	744-	71,4-
خيوط وحبال كهربائية	13	785	16	931	3	23,1	146	18,6
منتجات أخرى	138	9.983	171	11.259	33	23,9	1.276	12,9
مواد الاستهلاك	**435**	**29.798**	**488**	**31.205**	**53**	**12,2**	**1.407**	**4,7**
الأدوية	4	1.653	4	1.846	-	-	193	11,7
منتوجات النسيج	122	12.029	116	11.601	6-	4,9-	428-	3,6-
الأدوات البلاستيكية	28	1.223	35	1.465	7	25,0	242	19,8
أجهزة الاستقبال للمواصلات اللاسلكية	12	2.380	16	2.609	4	33,3	229	9,6
السيارات السياحية	26	2.141	28	2.417	2	7,7	276	12,9
قطع الغيار	24	1.040	20	615	4-	16,7-	425-	40,9-
منتجات أخرى	219	9.332	269	10.652	50	22,8	1.320	14,1
المجموع	**29.989**	**124.718**	**30.315**	**130.377**	**326**	**1,1**	**5.659**	**4,5**

(1) من ضمنها الذهب الصناعي بمبلغ 120 مليون درهم سنة 2001 و 222 مليون درهم سنة 2002.

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر : مكتب الصرف

VII- 3- الصادرات حسب أهم المنتجات

الوزن بآلاف الأطنان؛ القيمة بملايين الدراهم	2001*		2002**		التغيرات			
					الوزن		القيمة	
	الوزن	القيمة	الوزن	القيمة	(بالاف الأطنان)	%	(بملايين الدراهم)	%
المواد الغذائية والمشروبات والتبغ	**1.541**	**16.691**	**1.444**	**17.954**	**97-**	**6,3-**	**1.263**	**7,6**
الحوامض	431	2.083	408	2.092	23-	5,3-	9	0,4
البواكر.....	334	1.829	334	2.141	-	-	312	17,1
الرخويات والقشريات	134	5.187	128	5.885	6-	4,5-	698	13,5
السمك الطري	55	1.443	46	1.358	9-	16,4-	85-	5,9-
مصبرات السمك	109	2.587	106	2.794	3-	2,8-	207	8,0
مصبرات الخضر والفواكه	91	1.195	89	1.222	2-	2,2-	27	2,3
دقيق السمك	76	439	23	149	53-	69,7-	290-	66,1-
مواد أخرى	311	1.928	310	2.313	1-	0,3-	385	20,0
الطاقة ومواد التزييت	**1.900**	**3.406**	**1.191**	**2.427**	**709-**	**37,3-**	**979-**	**28,7-**
المواد الخام من أصل حيواني و نباتي.....	**121**	**1.394**	**190**	**1.702**	**69**	**57,0**	**308**	**22,1**
عجين الورق	53	237	115	480	62	117,0	243	102,5
النباتات والورود	12	230	13	241	1	8,3	11	4,8
الأغرة	1	206	1	198	-	-	8-	3,9-
الفلين	10	112	10	97	-	-	15-	13,4-
مواد أخرى	45	609	51	686	6	13,3	77	12,6
المواد الخام من أصل معدني	**13.171**	**5.736**	**14.128**	**6.478**	**957**	**7,3**	**742**	**12,9**
الفوسفاط	10.853	4.215	11.649	4.686	796	7,3	471	11,2
الزنك.....	187	409	325	564	138	73,8	155	37,9
الرصاص والنحاس	123	175	50	147	73-	59,3-	28-	16,0-
مواد أخرى	2.008	937	2.104	1.081	96	4,8	144	15,4
أنصاف المنتوجات [1].....	**4.585**	**17.433**	**4.846**	**20.621**	**261**	**5,7**	**3.188**	**18,3**
الحامض الفوسفوري	1.558	5.076	1.702	5.794	144	9,2	718	14,1
الأسمدة الطبيعية والكيماوية	2.452	3.947	2.195	3.676	257-	10,5-	271-	6,9-
المركبات الإلكترونية	3	4.302	3	5.404	-	-	1.102	25,6
الرصاص والفضة	53	735	72	992	19	35,8	257	35,0
الجلد	4	316	1	221	3-	75,0-	95-	30,1-
الصفائح.....	28	154	84	373	56	200,0	219	142,2
مواد أخرى	487	2.903	789	4.161	302	62,0	1.258	43,3
مواد التجهيز	**47**	**4.506**	**88**	**5.606**	**41**	**87,2**	**1.100**	**24,4**
عجلات وإطارات المطاط	3	101	5	155	2	66,7	54	53,5
أجهزة إلكترونية ثانوية.....	1	386	1	496	-	-	110	28,5
أسلاك وحبال كهربائية	18	2.552	25	3.370	7	38,9	818	32,1
مواد أخرى	25	1.467	57	1.585	32	128,0	118	8,1
المنتوجات منتهية الصنع	**249**	**31.501**	**240**	**31.849**	**9-**	**3,6-**	**348**	**1,1**
الملابس الجاهزة	85	17.202	82	18.298	3-	3,5-	1.096	6,4
الملابس الداخلية	53	8.900	53	7.903	-	-	997-	11,2-
الأحذية	10	1.329	10	1.356	-	-	27	2,0
الزرابي	3	179	2	133	1-	33,3-	46-	25,7-
الأثواب من الألياف والقطن	9	686	7	612	2-	22,2-	74-	10,8-
منتجات أخرى	89	3.205	86	3.547	3-	3,4-	342	10,7
المجموع	**21.614**	**80.667**	**22.127**	**86.637**	**513**	**2,4**	**5.970**	**7,4**

(1) من ضمنها الذهب الصناعي بمبلغ 131 مليون درهم سنة 2001 و 292 مليون درهم سنة 2002.

(*) أرقام مراجعة.

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر : مكتب الصرف

VII- 4- التوزيع الجغرافي للمبادلات

(بملايين الدراهم)

	الواردات باعتبار القيمة والشحن والتأمين		الصادرات مسلمة بميناء الشحن		الأرصدة	
	2001	2002	2001	2002	2001	2002
أوروبا	**81.349**	**84.881**	**61.840**	**65.835**	**19.509-**	**19.046-**
الاتحاد الأوروبي	**70.603**	**73.382**	**59.431**	**62.639**	**11.172-**	**10.743-**
فرنسا	31.232	26.851	27.158	28.283	4.074-	1.432
إسبانيا	11.915	15.143	11.816	13.597	99-	1.546-
ألمانيا	6.422	6.854	3.796	3.609	2.626-	3.245-
إيطاليا	6.454	7.481	4.619	4.700	1.835-	2.781-
المملكة المتحدة	7.124	6.972	6.856	7.043	268-	71
هولندا	2.007	2.156	1.713	1.936	294-	220-
الاتحاد الاقتصادي لبلجيكا واللكسمبورج	1.822	2.676	2.042	1.833	220	843-
دول أخرى ضمن الاتحاد الأوروبي	3.628	5.249	1.431	1.638	2.196-	3.611-
دول أخرى	**10.746**	**11.499**	**2.409**	**3.196**	**8.337-**	**8.303-**
روسيا	4.197	3.923	609	661	3.589-	3.262-
آسيا	**23.750**	**25.098**	**8.722**	**9.399**	**15.028-**	**15.699-**
الدول العربية للشرق الأوسط	**11.152**	**11.383**	**1.424**	**1.179**	**9.728-**	**10.204-**
دول آسيا الأخرى.....	**12.598**	**13.715**	**7.298**	**8.220**	**5.300-**	**5.495-**
اليابان	1.885	2.287	2.396	3.025	511	738
الهند	756	957	2.762	3.220	2.006	2.263
إيران	3.185	3.191	289	299	2.896-	2.892-
الصين	3.146	3.754	391	287	2.755-	3.467-
دول أخرى	3.627	3.526	1.461	1.389	2.166-	2.137-
أمريكا	**12.354**	**12.723**	**5.233**	**5.860**	**7.121-**	**6.863-**
الولايات المتحدة الأمريكية	4.608	5.617	3.126	2.822	1.482-	2.795-
كندا	2.546	1.765	335	347	2.211-	1.418-
البرازيل	3.065	3.341	906	1.633	2.159-	1.708-
المكسيك	84	127	487	627	403	500
دول أخرى	2.051	1.873	380	431	1.671-	1.442-
إفريقيا	**6.805**	**6.733**	**3.425**	**4.384**	**3.380-**	**2.349-**
دول اتحاد المغرب العربي	**3.473**	**3.349**	**1.803**	**1.780**	**1.670-**	**1.569-**
الجزائر	2.184	1.759	98	239	2.086-	1.520-
تونس	511	607	596	541	85	66-
ليبيا	778	977	913	741	135	236-
موريطانيا	-	6	196	259	196	253
دول أخرى	**3.332**	**3.384**	**1.622**	**2.604**	**1.710-**	**780-**
أوقيانوسيا ومناطق أخرى	**460**	**942**	**1.447**	**1.159**	**987**	**217**
المجموع	**124.718**	**130.377**	**80.667**	**86.637**	**44.051-**	**43.740-**

المصدر : مكتب الصرف

VIII- 1 - ميزان المدفوعات مع الخارج

(بملايين الدراهم)

	*2001			**2002		
	المداخيل	النفقات	الأرصدة	المداخيل	النفقات	الأرصدة
أ. حساب المعاملات الجارية	**171.489,8**	**153.280,4**	**+18.209,4**	**176.720,5**	**160.270,0**	**+16.450,5**
السلع	**80.723,8**	**114.880,6**	**-34.156,8**	**86.637,1**	**120.098,3**	**-33.461,2**
ـ البضائع العامة	52.759,9	96.430,6	-43.670,7	56.261,5	101.541,4	-45.279,9
ـ السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل	27.553,6	18.346,5	+9.207,1	29.990,4	18.469,6	+11.520,8
ـ مشتريات السلع بالموانىء	410,3	103,5	+306,8	385,2	87,3	+297,9
الخدمات	**45.539,9**	**23.945,6**	**+21.594,3**	**47.979,4**	**26.610,7**	**+21.368,7**
ـ النقل	7.455,8	8.844,8	-1.389,0	8.601,3	9.445,9	-844,6
ـ الأسفار	29.195,8	4.399,9	+24.795,9	29.158,4	4.896,7	+24.261,7
ـ خدمات الاتصالات	1.908,7	193,9	+1.714,8	2.550,8	215,0	+2.335,8
ـ خدمات التأمين	331,7	428,7	-97,0	313,1	501,7	-188,6
ـ رسوم الامتياز والترخيص	249,6	2.898,1	-2.648,5	122,5	446,8	-324,3
ـ خدمات أخرى مقدمة للمقاولات	3.659,4	2.504,1	+1.155,3	4.351,3	5.476,7	-1.125,4
ـ خدمات مساندة من طرف أو لفائدة الإدارات العمومية (غير مدرجة في أماكن أخرى)..	2.738,9	4.676,1	-1.937,2	2.882,0	5.627,9	-2.745,9
المداخيل	**3.684,7**	**13.096,5**	**-9.411,8**	**4.152,0**	**12.288,9**	**-8.136,9**
ـ الدخل من الاستثمارات الخصوصية	154,9	4.548,3	-4.393,4	102,0	5.327,8	-5.225,8
ـ الدخل من الاستثمارات والاقتراضات العمومية	3.529,8	8.548,2	-5.018,4	4.050,0	6.961,1	-2.911,1
التحويلات الجارية	**41.541,4**	**1.357,7**	**+40.183,7**	**37.952,0**	**1.272,1**	**+36.679,9**
ـ العمومية	734,7	509,7	+225,0	1.665,8	484,8	+1.181,0
ـ الخصوصية	40.806,7	848,0	+39.958,7	36.286,2	787,3	+35.498,9
ب. الحساب الرأسمالي والمالي	**46.158,1**	**23.533,0**	**+22.625,1**	**17.757,9**	**26.233,9**	**-8.476,0**
الحساب الرأسمالي	**-**	**101,1**	**-101,1**	**-**	**66,8**	**-66,8**
ـ تحويل الرأسمال	-	101,1	-101,1	-	66,8	-66,8
العمليات المالية	**46.158,1**	**23.431,9**	**+22.726,2**	**17.757,9**	**26.167,1**	**-8.409,2**
القطاع الخاص	**38.004,7**	**4.007,7**	**+33.997,0**	**10.168,1**	**4.425,6**	**+5.742,5**
ـ قروض تجارية	3.597,3	-	+3.597,3	3.541,6	-	+3.541,6
ـ سلفات واستثمارات	33.296,4	4.007,7	+29.288,7	6.626,5	4.425,6	+2.200,9
ـ رساميل خصوصية أخرى.....	1.111,0	-	+1.111,0	-	-	-
القطاع العام	**7.093,1**	**19.298,2**	**-12.205,1**	**7.348,3**	**21.330,1**	**-13.981,8**
ـ سلفات	7.093,1	19.298,2	-12.205,1	7.348,3	21.330,1	-13.981,8
عمليات أخرى	**1.060,3**	**126,0**	**+934,3**	**241,5**	**411,4**	**-169,9**
ج. بند التفاوت الإحصائي	**2.656,8**	**-**	**+2.656,8**	**-**	**946,1**	**-946,1**
المجموع	**220.304,7**	**176.813,4**	**+43.491,3**	**194.478,4**	**187.450,0**	**+7.028,4**

(*) أرقام مراجعة .

(**) أرقام مؤقتة .

المصدر : مكتب الصرف

IX-1- الأسعار بالدراهم لأهم العملات الأجنبية المسعرة من طرف بنك المغرب

(أسعار التحويل)

نهاية الفترة		2001		2002											
		المتوسط السنوي	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر	المتوسط السنوي
1 أورو	شراء	10,1080	10,2010	10,1380	10,1400	10,1630	10,2490	10,3370	10,4880	10,4510	10,4630	10,4710	10,4700	10,4860	10,6080	10,3903
	بيع		10,2620	10,1990	10,2010	10,2240	10,3100	10,3990	10,5510	10,5140	10,5250	10,5340	10,5330	10,5490	10,6720	
1 دولار الولايات المتحدة الأمريكية	شراء	11,303	11,525	11,741	11,735	11,656	11,363	11,062	10,547	10,673	10,633	10,604	10,607	10,555	10,136	11,021
	بيع		11,595	11,811	11,806	11,727	11,432	11,128	10,610	10,737	10,697	10,667	10,671	10,618	10,197	
1 دولار كندي	شراء	7,3015	7,2464	7,4041	7,3154	7,3104	7,2477	7,2357	7,0042	6,7758	6,8297	6,7227	6,7699	6,7133	6,4212	7,0194
	بيع		7,2899	7,4486	7,3594	7,3544	7,2913	7,2792	7,0463	6,8166	6,8708	6,7631	6,8105	6,7537	6,4598	
1جنيه إسترليني	شراء	16,262	16,697	16,596	16,605	16,586	16,560	16,164	16,154	16,680	16,469	16,637	16,543	16,390	16,306	16,525
	بيع		16,798	16,969	16,705	16,686	16,660	16,261	16,251	16,780	16,568	16,737	16,643	16,489	16,404	
1 فرنك سويسري	شراء	6,6952	6,8940	6,8759	6,8727	6,9264	7,0203	7,0567	7,1263	7,1881	7,1225	7,1787	7,1582	7,1035	7,3062	7,0427
	بيع		6,9354	6,9172	6,9140	6,9681	7,0624	7,0991	7,1691	7,2313	7,1653	7,2219	7,2012	7,1461	7,3501	
100 ين ياباني	شراء	9,3018	8,7742	8,8173	8,7529	8,8060	8,8593	8,8937	8,8835	8,8974	8,9872	8,7414	8,6556	8,6150	8,5445	8,7988
	بيع		8,8270	8,8703	8,8055	8,8589	8,9125	8,9472	8,9368	8,9509	9,0412	8,7939	8,7076	8,6668	8,5958	

المصدر : بنك المغرب.

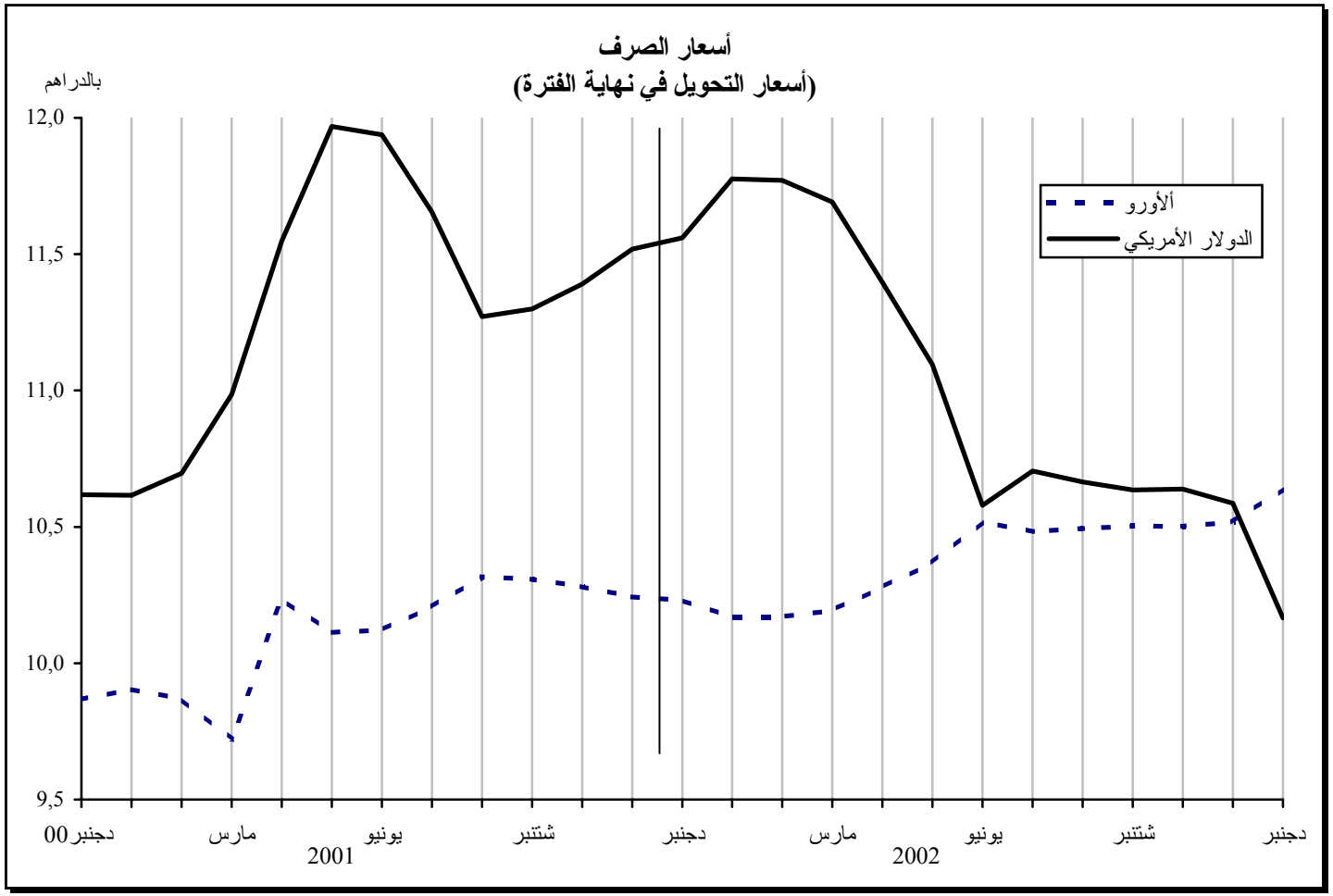
أسعار الصرف
(أسعار التحويل في نهاية الفترة)
بالدراهم
12,0
11,5
11,0
10,5
10,0
9,5
الأورو
الدولار الأمريكي
دجنبر00
مارس
يونيو
شتنبر
دجنبر
2001
مارس
يونيو
شتنبر
دجنبر
2002

X-1- بيان تطور موارد وتحملات الخزينة

(بملايين الدراهم)

	يناير - دجنبر *2001	يناير - دجنبر 2002
1. الموارد العادية	**118.964**	**98.882**
الموارد الجبائية	**84.235**	**87.666**
الضرائب المباشرة	28.162	30.377
الرسوم الجمركية	12.350	12.233
الضرائب غير المباشرة	39.177	40.057
رسوم التسجيل والتنبر	4.546	4.999
موارد استثنائية	-	-
الموارد غيرالجبائية	**31.810**	**7.862**
الاحتكارات والاستغلالات	4.904	4.244
عوائد أملاك الدولة	168	141
مداخيل أخرى	3.341	2.856
حصيلة عمليات الخوصصة	23.397	621
موارد بعض الحسابات الخصوصية	**2.919**	**3.354**
2. التحملات	**129.005**	**115.932**
النفقات العادية	**92.612**	**90.491**
التسيير	66.534	69.033
منها نفقات الموظفين	(47.998)	(48.580)
فوائد الدين	18.754	17.411
. الداخلي	(12.846)	(13.174)
. الخارجي	(5.908)	(4.237)
دعم بعض الأسعار	7.324	4.047
الرصيد العادي	**26.352+**	**8.391+**
نفقات الاستثمار	**21.253**	**20.253**
رصيد الحسابات الخصوصية	**4.527-**	**5.068-**
صندوق الحسن الثاني	**10.613**	**120**
عجز الميزانية	**10.041-**	**17.050-**
نسبة عجز الميزانية إلى الناتج الداخلي الإجمالي	(2,6)	(4,3)
3. تغير مؤخرات الأداء	**8.796-**	**231-**
عجز التمويل (3+2-1)	**18.837-**	**17.281-**
التمويل الصافي	**18.837**	**17.281**
التمويل الخارجي	**9.861-**	**11.199-**
الاقتراضات الخارجية	3.342	4.484
التسديدات	13.203-	15.683-
التمويل الداخلي	**28.698**	**28.480**
التمويل البنكي	7.795-	2.632
- بنك المغرب (**)	(19.227-) (1)	(1.140-)
- البنوك	(11.432)	(3.772)
التمويل غير البنكي	36.493	25.848
- في سوق الرساميل	18.860	12.808
- الودائع لدى الخزينة والشيكات البريدية	113	73
- ودائع أخرى	17.520 (1)	12.967

(*) أرقام مراجعة .

(**) دون احتساب الشيكات التي تم تسلمها بهدف الخصم .

(1) منها 10 ملايير على شكل توظيفات في إطارصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

المصدر : وزارة المالية والخوصصة.
بنك المغرب.

X-2- بيان تطور الموارد العادية للخزينة

(بملايين الدراهم)

	يناير - دجنبر 2001	يناير - دجنبر 2002	التغيرات %
الموارد الجبائية	**84.235**	**87.666**	**4,1 +**
الضرائب المباشرة	**28.162**	**30.377**	**7,9 +**
الضريبة على الشركات	11.697	12.914	10,4 +
الضريبة العامة على الدخل	15.338	16.353	6,6 +
واجب التضامن الوطني	285	152	46,7 -
ضرائب مباشرة أخرى	842	958	13,8 +
الرسوم الجمركية	**12.350**	**12.233**	**0,9 -**
رسوم الاستيراد	12.308	12.193	0,9 -
الاقتطاع الجبائي عند الاستيراد	9	-	-
رسوم جمركية أخرى	33	40	21,2 +
الضرائب غير المباشرة	**39.177**	**40.057**	**2,2 +**
الضريبة على القيمة المضافة	23.298	23.952	2,8 +
- على المعاملات الداخلية	(10.482)	(10.751)	2,6 +
- عند الاستيراد	(12.816)	(13.201)	3,0 +
الرسوم الداخلية على الاستهلاك	15.879	16.105	1,4 +
- منتوجات الطاقة	(9.239)	(9.308)	0,7 +
- التبغ	(5.627)	(5.801)	3,1 +
- رسوم أخرى	(1.013)	(.996)	1,7 -
التسجيل والتنبر	**4.546**	**4.999**	**10,0 +**
الموارد غير الجبائية	**31.810**	**7.862**	**75,3 -**
مؤسسات الاحتكار	4.904	4.244	13,5 -
الأملاك المخزنية	168	141	16,1 -
موارد أخرى	3.341	2.856	14,5 -
الخوصصة	23.397	621	97,3 -
موارد بعض الحسابات الخاصة	**2.919**	**3.354**	**14,9 +**
مجموع الموارد العادية	**118.964**	**98.882**	**16,9 -**

المصدر : وزارة المالية والخوصصة.

X-3- تقديرات نفقات الميزانية العامة

(بملايين الدراهم)

	قانون المالية للنصف الثاني من 2000	قانون المالية 2001	قانون المالية 2002
نفقات التسيير	**33.617**	**74.879**	**75.442**
نفقات الموظفين	21.927	45.219	51.163
معدات الوزارات	5.680	12.770	12.924
التحملات المشتركة	3.540	11.200	8.705
. منها : دعم الأسعار.....	(1.000)	(5.705)	(2.705)
النفقات الطارئة والمخصصات الاحتياطية	2.470	5.690	2.650
نفقات الدين العمومي	**18.588**	**42.226**	**46.708**
الدين الداخلي	10.143	27.293	31.812
الدين الخارجي	8.445	14.933	14.896
نفقات الاستثمار.....	**12.929**	**21.695**	**19.925**
مجموع النفقات	**65.134**	**138.800**	**142.075**

المصدر : وزارة المالية والخوصصة.

X-4- تقديرات موارد الميزانية العامة

(بملايين الدراهم)

	قانون المالية للنصف الثاني من 2000	قانون المالية 2001	قانون المالية 2002
الموارد الجبائية	**35.509**	**76.993**	**79.734**
الضرائب المباشرة	11.630	27.624	28.899
الرسوم الجمركية	6.177	13.356	13.609
الضرائب غير المباشرة	16.033	31.587	32.564
. منها : رسوم على المنتجات النفطية.....	(5.125)	(9.400)	(9.178)
رسوم التسجيل والتنبر.....	1.669	4.426	4.662
الموارد غيرالجبائية	**14.373**	**28.830**	**20.113**
الاحتكارات والاستغلالات	10.367	5.638	5.996
موارد أملاك الدولة	69	157	171
موارد مختلفة	547	1.014	954
موارد ناجمة عن تخفيف النفقات	540	721	492
موارد الخوصصة	2.850	21.300	12.500
موارد الاقتراض	**10.492**	**34.517**	**36.249**
الخارجية	2.492	6.517	6.800
الداخلية	8.000	28.000	29.449
مجموع الموارد	**60.374**	**140.340**	**136.096**

المصدر : وزارة المالية والخوصصة.

XI-1- تطور السيولة البنكية

(بملايين الدراهم)	دجنبر 2001	التغيرات الشهرية 2002 (1)											
	المبالغ الجارية	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
عملة "البنك المركزي" [2]	**101.284**	**+1.378**	**-443**	**-2.237**	**-1.587**	**+1.809**	**+1.262**	**+77**	**-4.161**	**+193**	**+1.400**	**+1.274**	**-4.035**
- الأوراق والقطع النقدية المتداولة	68.504	-541	-493	+215	+708	-27	+7	-2.652	-3.670	+996	+733	+255	-126
- حسابات البنوك [3]	14.662	-425	+456	-449	+105	+558	-668	+1.374	-2.418	+1.210	-503	-649	-4.069
- حسابات الخزينة [4]	11.518	+1.517	-273	-1.025	-2.317	+1.017	-181	+450	+1.677	-2.085	+1.088	+1.437	+96
- حسابات البنوك بالعملات الأجنبية	4.093	+684	-201	-371	+237	-23	+2.050	+718	+204	+109	+168	+212	+162
- عناصر أخرى	2.507	+143	+68	-607	-320	+284	+54	+187	+46	-37	-86	+19	-98
الموجودات الصافية من احتياطيات الصرف لدى بنك المغرب	**97.716**	**-1.245**	**-291**	**+1.622**	**+301**	**+1.320**	**-590**	**-728**	**+3.823**	**+1.768**	**-443**	**-997**	**+1.179**
ديون بنك المغرب المباشرة على الخزينة	**5.870**	**+2.488**	**-740**	**-1.021**	**-761**	**+258**	**-254**	**+50**	**+265**	**-237**	**-102**	**+247**	**-118**
ديون مختلفة لبنك المغرب	**8.375**	**+20**	**+73**	**-22**	**-16**	**-13**	**+52**	**+119**	**+90**	**+104**	**-13**	**+67**	**+257**
عوامل أخرى	**-9.129**	**+249**	**-535**	**-198**	**+461**	**+398**	**-288**	**-268**	**-726**	**-70**	**+84**	**-417**	**-684**
المجموع	**-1.548**	**+2.890**	**-1.936**	**-1.856**	**+1.602**	**+3.772**	**-182**	**-750**	**-709**	**+1.758**	**-926**	**+174**	**-3.401**
تدخلات بنك المغرب في السوق النقدية [5]	**-1.548**	**-2.890**	**+1.936**	**+1.856**	**+1.602**	**-3.772**	**+182**	**+750**	**+709**	**-1.758**	**+926**	**-174**	**+3.401**
- طلبات العروض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
- تسبيقات لمدة 5 أيام	153	-153	-	-	+537	-537	-	-	-	-	-	-	-
- تسبيقات لمدة 24 ساعة	11	-7	+19	-22	-	+32	-32	-	-1	+2	-1	+1	+1
- السوق المفتوحة [6]	-	-	-	+63	+480	-462	-80	-	-	-	-	-	-
- سحب السيولة [7]	-1.712	-2.730	+1.917	+1.815	+585	-2.805	-70	+750	+710	-1.760	-925	-175	+3.400

(1) تحتسب تغيرات المبالغ الجارية الشهرية المتوسطة علىأساس المبالغ الجارية الأسبوعية.

(2) تعبر العلامة (+) عن أثر توسعي والعلامة (-) عن أثر تضييقي على سيولة البنوك.

(3) تتكون حسابات البنوك تقريبا بأكملها من الاحتياطي النقدي.

(4) بما في ذلك الرصيد الدائن لصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

(5) تمثل علامة (+) ضخا لعملة البنك المركزي وعلامة (-) سحبا لهذه العملة.

(6) شراء (+) وبيع (-) لأذينات الخزينة في السوق الثانوية.

(7) تعبر علامة (-) عن سحب للسيولة وعلامة (+) عن ضخ للسيولة.

المصدر : بنك المغرب

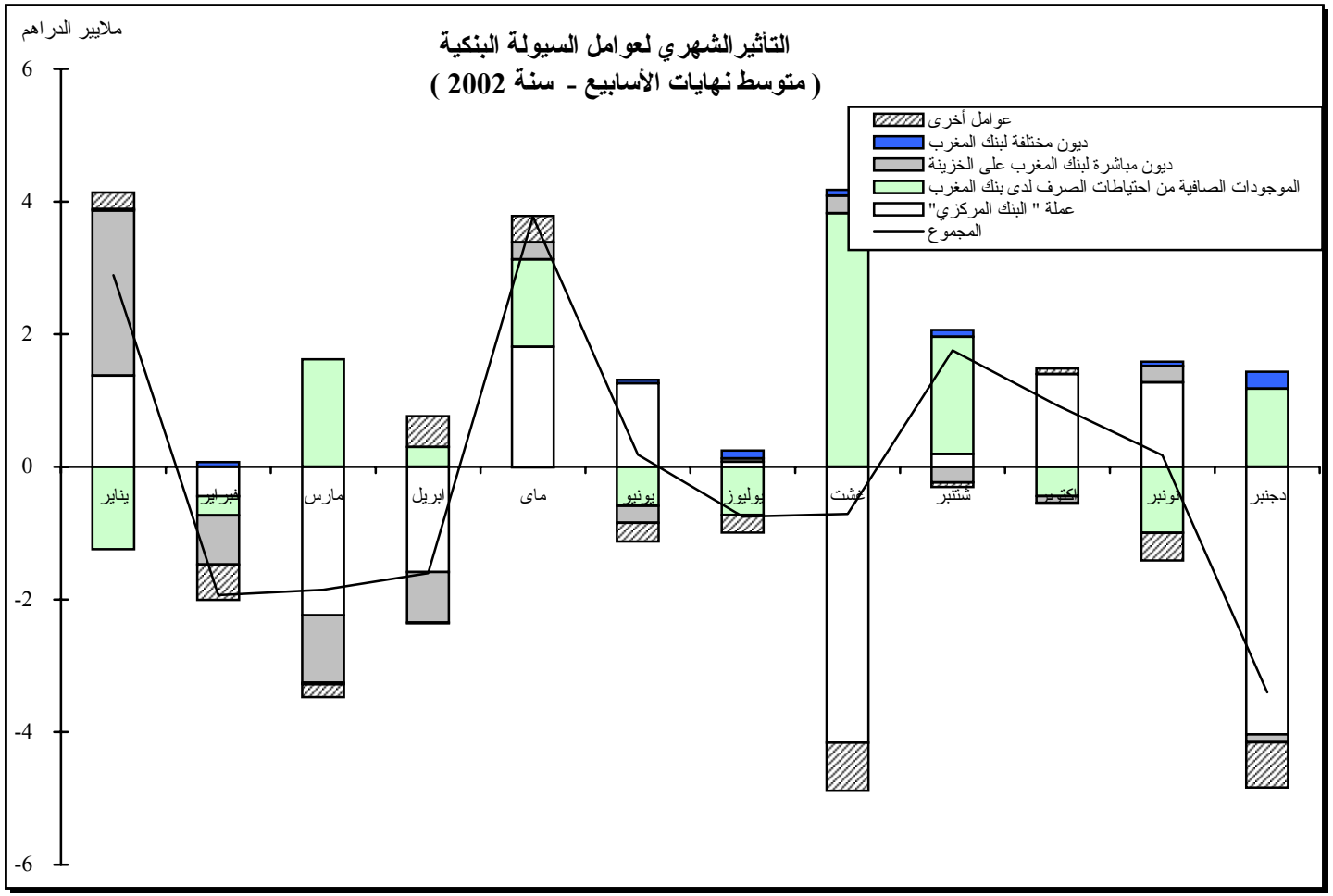
التأثيرالشهري لعوامل السيولة البنكية
(متوسط نهايات الأسابيع - سنة 2002)
ملايير الدراهم
6
4
2
0
-2
-4
-6
عوامل أخرى
ديون مختلفة لبنك المغرب
ديون مباشرة لبنك المغرب على الخزينة
الموجودات الصافية من احتياطات الصرف لدى بنك المغرب
عملة " البنك المركزي"
المجموع
يناير
فبراير
مارس
ابريل
ماى
يونيو
يوليوز
غشت
شتنبر
دجنبر

XI-2- تدخلات بنك المغرب في السوق النقدية

(بملايين الدراهم)

سنة 2002 (المعدل اليومي خلال الأسبوع)	طلبات العروض	تسبيقات لمدة 5 أيام	تسبيقات لمدة 24 ساعة		السوق المفتوحة	سحب السيولة	المجموع
			بمبادرة من البنوك	لتغطية الأرصدة المدينة			
فاتح إلى 2 يناير 2002	-	-	-	7	-	3.429 -	3.422 -
3 إلى 9 يناير	-	-	-	7	-	4.587 -	4.580 -
10 إلى 16 يناير	-	-	-	1	-	4.157 -	4.156 -
17 إلى 23 يناير	-	-	-	9	-	3.967 -	3.958 -
24 إلى 30 يناير	-	-	-	4	-	4.471 -	4.467 -
31 يناير إلى 6 فبراير	-	-	-	2	-	3.481 -	3.479 -
7 إلى 13 فبراير	-	-	-	15	-	2.017 -	2.002 -
14 إلى 20 فبراير	-	-	-	27	-	1.214 -	1.187 -
21 إلى 27 فبراير	-	-	-	2	-	1.291 -	1.289 -
28 فبراير إلى 6 مارس	-	-	-	1	-	1.143 -	1.142 -
7 إلى 13 مارس	-	-	-	1	-	336 -	335 -
14 إلى 20 مارس	-	-	23	22	19	200 -	136 -
21 إلى 27 مارس	-	-	-	5	19 -	957 -	971 -
28 مارس إلى 3 أبريل	-	410	173	34	107	171 -	553
4 إلى 10 أبريل	-	976	-	3	39 -	71 -	869
11 إلى 17 ابريل	-	-	-	1	-	257 -	256 -
18 إلى 24 ابريل	-	314	-	1	38 -	-	277
25 ابريل إلى فاتح ماي	-	-	-	2	-	257 -	255 -
2 إلى 8 ماي	-	-	-	2	28 -	3.086 -	3.112 -
9 إلى 15 ماي	-	-	4	1	-	3.143 -	3.138 -
16 إلى 22 ماي	-	-	21	3	-	1.714 -	1.690 -
23 إلى 29 ماي	-	-	83	2	-	2.500 -	2.415 -
30 ماي إلى 5 يونيو	-	-	19	-	-	3.000 -	2.981 -
6 إلى 12 يونيو	-	-	-	3	-	3.000 -	2.997 -
13 إلى 19 يونيو	-	-	-	1	-	3.000 -	2.999 -
20 إلى 26 يونيو	-	-	-	-	-	3.000 -	3.000 -
27 يونيو إلى 3 يوليوز	-	-	-	5	-	3.000 -	2.995 -
4 إلى 10 يوليوز	-	-	-	1	-	3.000 -	2.999 -
11 إلى 17 يوليوز	-	-	59	-	-	3.000 -	2.941 -
18 إلى 24 يوليوز	-	-	1	1	-	1.500 -	1.498 -
25 إلى 31 يوليوز	-	-	-	3	-	1.500 -	1.497 -
فاتح إلى 7 غشت	-	-	-	1	-	-	1
8 إلى 14 غشت	-	-	-	-	-	3.000 -	3.000 -
15 إلى 21 غشت	-	-	-	-	-	1.429 -	1.429 -
22 إلى 28 غشت	-	-	-	2	-	500 -	498 -
29 غشت إلى 4 شتنبر	-	-	-	-	-	1.700 -	1.700 -
5 إلى 11 شتنبر	-	-	-	2	-	1.700 -	1.698 -
12 إلى 18 شتنبر	-	-	-	1	-	3.143 -	3.142 -
19 إلى 25 شتنبر	-	-	-	1	-	4.000 -	3.999 -
26 شتنبر إلى 2 اكتوبر	-	-	-	2	-	4.500 -	4.498 -
3 إلى 9 اكتوبر	-	-	-	1	-	4.500 -	4.499 -
10 إلى 16 اكتوبر	-	-	-	3	-	4.000 -	3.997 -
17 إلى 23 اكتوبر	-	-	-	-	-	3.400 -	3.400 -
24 إلى 30 أكتوبر	-	-	-	2	-	5.000 -	4.998 -
31 أكتوبر إلى 6 نونبر	-	-	-	1	-	5.000 -	4.999 -
7 إلى 13 نونبر	-	-	2	2	-	5.000 -	4.996 -
14 إلى 20 نونبر	-	-	-	6	-	4.300 -	4.294 -
21 إلى 27 نونبر	-	-	-	6	-	3.500 -	3.494 -
28 نونبر إلى 4 دجنبر	-	-	-	10	-	3.500 -	3.490 -
5 إلى 11 دجنبر	-	-	-	8	-	2.000 -	1.992 -
12 إلى 18 دجنبر	-	-	-	1	-	2.000 -	1.999 -
19 إلى 25 دجنبر	-	-	-	6	-	-	6
26 إلى 31 دجنبر 2002	-	-	-	-	-	-	0
المتوسط	**-**	**32**	**7**	**4**	**0,04**	**2.426 -**	**2.383 -**

المصدر : بنك المغرب.

التدخلات الشهرية لبنك المغرب في السوق النقدية
(متوسط نهايات الأسابيع - سنة 2002)

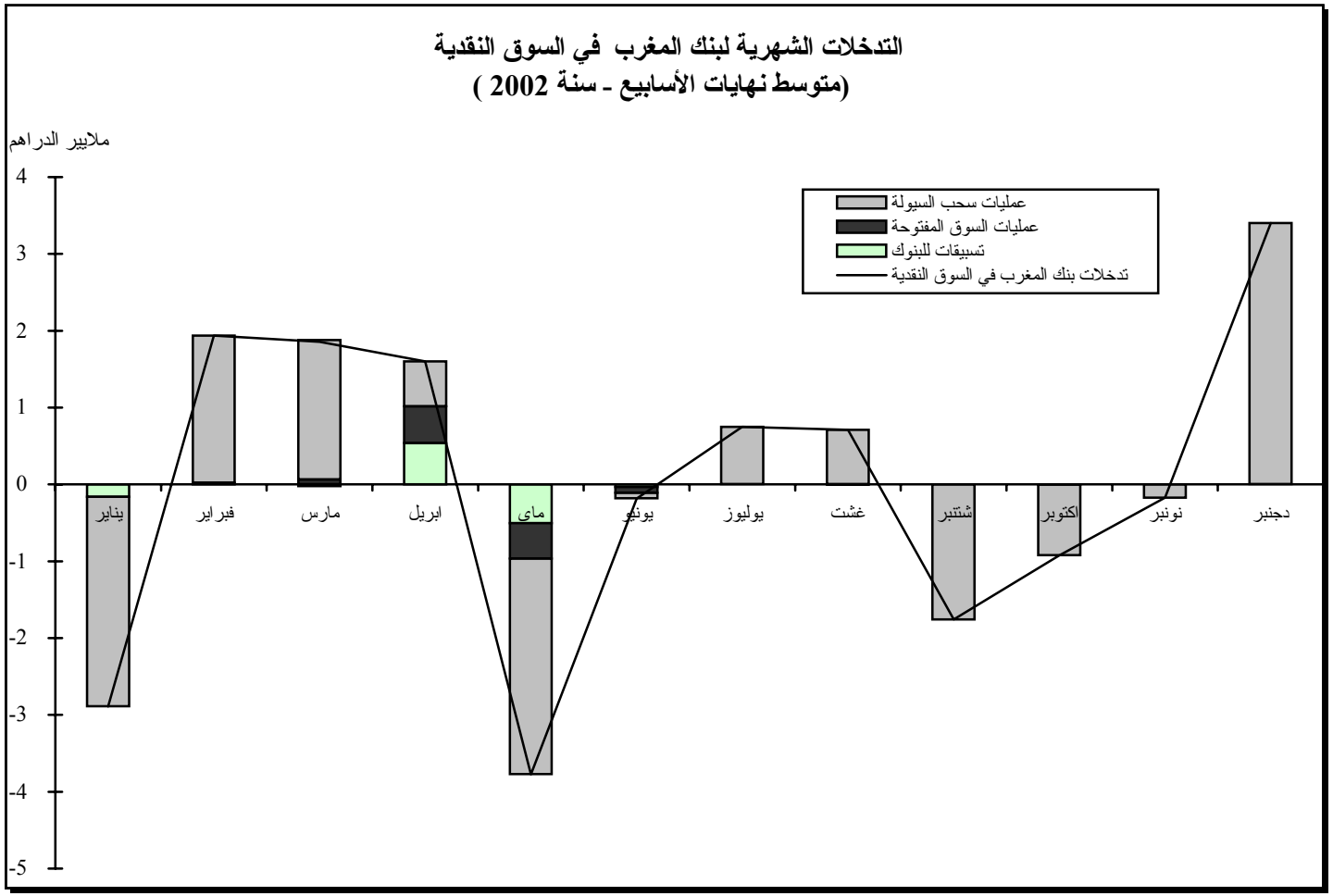

XI-3- معدلات الفائدة المعمول بها في السوق النقدية

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

سنة 2002	معدل تدخلات بنك المغرب				معدل السوق ما بين البنوك	
	7 أيام (طلبات العروض)	5 أيام	24 ساعة			
			بمبادرة من البنوك	لتغطية الأرصدة المدينة	سحب السيولة (1)	المتوسط الشهري	نهاية الشهر
يناير	4,25	5,25	9,25	11,25	3,00	2,96	2,82
فبراير	4,25	5,25	9,25	11,25	3,00	3,13	3,17
مارس	3,75 (2)	4,75 (2)	8,75 (2)	10,75 (2)	3,00	3,21	1,94
أبريل	3,75	4,75	8,75	10,75	3,00	3,60	3,03
مايو	3,75	4,75	8,75	10,75	3,00-2,50 (3)	2,98	3,15
يونيو	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	2,84	2,46
يوليوز	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	2,83	3,59
غشت	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	2,77	2,65
شتنبر	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	3,09	3,64
أكتوبر	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	2,77	2,46
نونبر	3,75	4,75	8,75	10,75	2,50	2,72	3,14
دجنبر	3,25 (5)	4,25 (5)	8,25 (5)	10,25 (5)	2,50 (4)	2,94	3,29

(1) على شكل ودائع لدى بنك المغرب أو تدخلات لهذا الأخير في السوق ما بين البنوك.

(2) ابتداء من 19 مارس 2002، خفض بنك المغرب بنسبة 50 نقطة أساس معدلات الفائدة المعمول بها في السوق النقدية.

(3) ابتداء من 13 ماي 2002، خفض بنك المغرب بنسبة 50 نقطة أساس معدلات سحب السيولة.

(4) حذف سحب السيولة في 19 دجنبر 2002.

(5) ابتداء من 26 دجنبر 2002، خفض بنك المغرب بنسبة 50 نقطة أساس معدلات الفائدة المعمول بها في السوق النقدية.

المصدر : بنك المغرب.

XI-4- معدلات الودائع لدى البنوك

(المعدلات السنوية بالنسبة المائوية)

	2001		2002	
	يناير - يونيو	يوليوز - دجنبر	يناير - يونيو	يوليوز - دجنبر
ودائع لدى البنوك				
حسابات تحت الطلب	دون مكافأة	دون مكافأة	دون مكافأة	دون مكافأة
حسابات على الدفاتر (1).....	5,11 (حد أدنى)	4,72 (حد أدنى)	3,95 (حد أدنى)	3,42 (حد أدنى)
حسابات أخرى	معدل حر	معدل حر	معدل حر	معدل حر

(1) ابتداء من فاتح يوليوز 1999، أصبح معدل فائدة الودائع في الحسابات على الدفاتر لدى البنوك يساوي المعدل المتوسط المرجح لأذينات الخزينة لمدة 52 اسبوع، المصدرة بالمزايدة خلال الستة اشهر الفارطة، يسقط منها 100 نقطة اساسية.

المصدر : بنك المغرب.

XI-5- سعرالفائدة للودائع لدى صندوق التوفير الوطني

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

الفترة	يناير - يونيو 2001	يوليوز - دجنبر 2001	يناير - يونيو 2002	يوليوز - دجنبر 2002
الحسابات على دفاتر صندوق التوفير الوطني (1).....	3,95	3,75	3,70	3,50

(1) ابتداء من يناير 1998 ، أصبح معدل فائدة الودائع في الحسابات على دفاترصندوق التوفير الوطني يساوي المعدل المتوسط لأذينات الخزينة لمدة 5 سنوات، المصدرة بالمزايدة خلال الستة أشهر الفارطة، يسقط منها 250 نقطة اساسية.

المصدر : بنك المغرب.

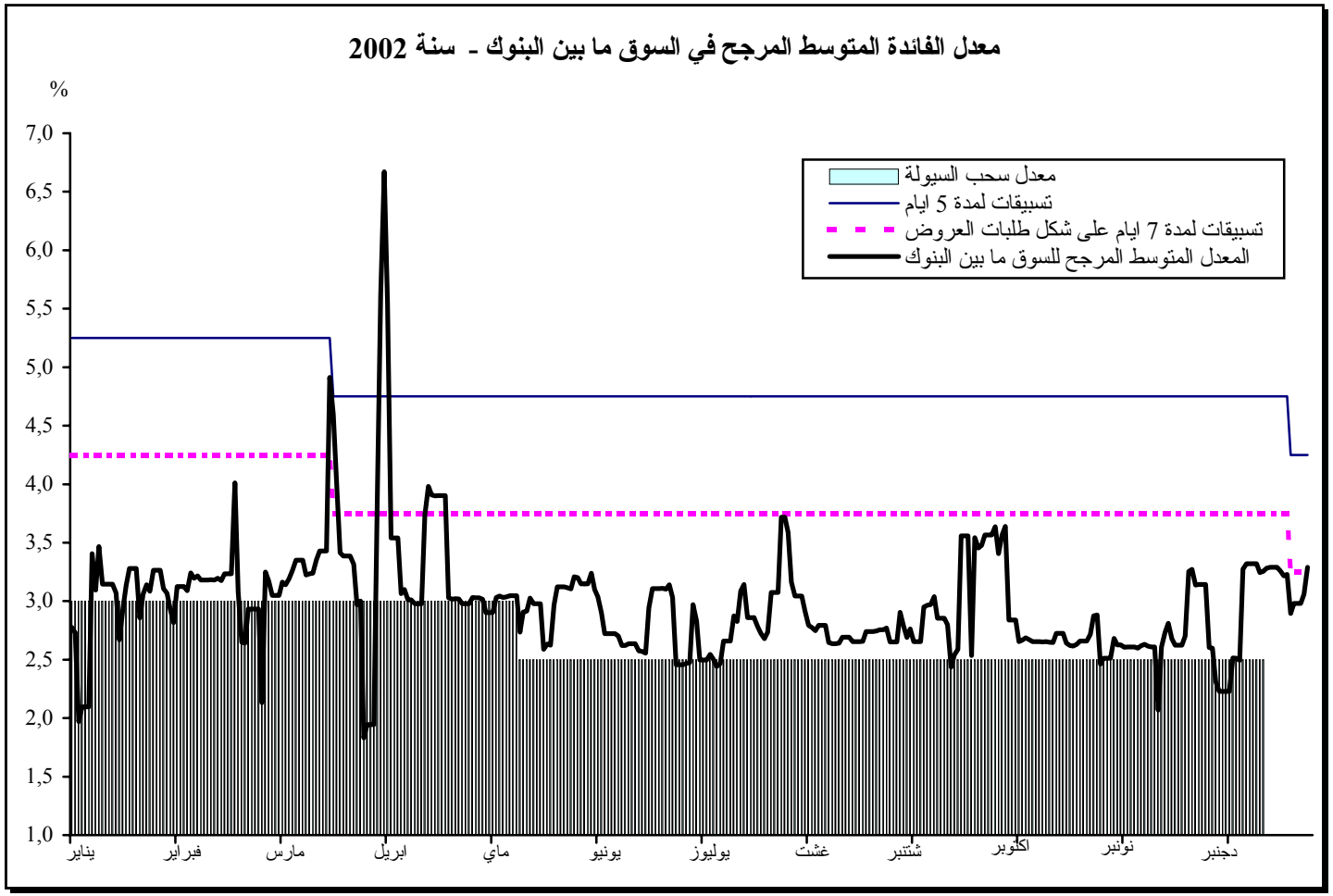
معدل الفائدة المتوسط المرجح في السوق ما بين البنوك - سنة 2002
%
7,0
6,5
6,0
5,5
5,0
4,5
4,0
3,5
3,0
2,5
2,0
1,5
1,0
معدل سحب السيولة
تسبيقات لمدة 5 ايام
تسبيقات لمدة 7 ايام على شكل طلبات العروض
المعدل المتوسط المرجح للسوق ما بين البنوك
يناير
فبراير
مارس
ابريل
ماي
يونيو
يوليوز
غشت
شتنبر
اكتوبر
نونبر
دجنبر

XI-6- سعر الفائدة المتوسط المرجح للحسابات والأذينات لأجل

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

سنة 2002	السعر المتوسط المرجح للودائع لأجل 6 أشهر	السعر المتوسط المرجح للودائع لأجل 12 شهرا	السعر المتوسط المرجح للودائع لأجل 6 و 12 شهرا
يناير	4,28	4,77	4,55
فبراير	4,43	4,78	4,61
مارس	4,62	4,81	4,71
أبريل	4,31	4,87	4,60
مايو	4,20	4,66	4,43
يونيو	3,41	4,53	3,92
يوليوز	4,14	4,49	4,34
غشت	4,10	4,52	4,41
شتنبر	4,07	4,58	4,42
أكتوبر	3,94	4,38	4,19
نونبر	3,61	4,03	3,85
دجنبر	3,59	4,11	3,88

المصدر : بنك المغرب.

XI-7- معدلات الفائدة المطبقة على أذينات الخزينة لستة أشهر [1]

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

الفترة	يوليوز - دجنبر 2001	يناير - يوليوز 2002	يوليوز - شتنبر 2002	أكتوبر - دجنبر 2002
أذينات الخزينة لمدة ستة أشهر	6,10	5,10	3,90 [2]	3,30

(1) إصدار دائم.

(2) ابتداء من يوليوز 2002، أصبحت نسبة فائدة الأذينات على صيغ لستة أشهر تساوي معدل الفائدة المتوسط لأذينات الخزينة لمدة 26 أسبوعا المصدرة بالمزايدة خلال الستة أشهر الفارطة، مع إضافة 25 نقطة أساس.

المصدر : بنك المغرب.

XI-8- السعر المتوسط المرجح لأذينات الخزينة

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

السنة	13 أسبوعا	26 أسبوعا	52 أسبوعا	سنتان	5 سنوات	10 سنوات	15سنة	20 سنة
2001								
يناير	5,80	6,05	6,36	6,88	7,00	-	-	-
فبراير	-	5,80	6,16	6,53	6,75	6,99	-	-
مارس	5,25	5,35	5,58	5,85	6,13	6,61	7,09	-
أبريل	4,90	5,00	5,19	5,76	5,86	6,44	7,04	-
ماي	4,68	4,76	4,99	5,22	5,84	-	-	-
يونيو	4,57	4,69	4,92	5,19	-	-	-	-
يوليوز	4,47	4,61	4,91	5,20	-	-	-	-
غشت	4,50	4,81	4,97	-	-	-	-	-
شتنبر	-	4,86	4,99	-	6,13	-	-	-
أكتوبر	4,58	4,89	5,10	-	6,21	6,76	-	-
نونبر	-	4,75	4,98	5,48	6,21	-	-	-
دجنبر	-	-	4,64	5,30	6,18	6,74	7,13	-
2002								
يناير	-	4,28	4,61	5,28	6,20	6,76	-	-
فبراير	-	-	4,53	5,24	6,20	6,70	7,15	-
مارس	-	-	4,50	5,16	6,15	-	7,15	-
أبريل	3,80	3,95	4,05	4,85	5,98	6,63	7,10	-
ماي	-	-	3,94	4,70	5,89	6,59	7,09	-
يونيو	3,15	3,45	3,56	4,47	5,67	6,53	7,05	-
يوليوز	-	3,10	3,28	4,31	5,48	6,40	6,98	-
غشت	3,00	3,05	3,27	4,31	5,48	6,41	7,01	-
شتنبر	-	3,04	3,24	4,31	5,34	6,40	7,01	-
أكتوبر	-	-	2,83	3,92	5,07	6,17	6,76	-
نونبر	2,53	2,65	2,71	3,78	4,84	5,89	6,48	-
دجنبر	2,46	2,61	2,74	3,77	4,84	5,89	6,48	-

XI-9- معدلات إصدار سندات الدين القابلة للتداول

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

	2001	2002
شهادات الإيداع		
عشرة أيام	-	-
من أكثر من عشرة أيام إلى أقل من 3 أشهر.....	3,00 إلى 5,65	2,80 إلى 4,25
من 3 إلى أقل من 6 أشهر.....	-	4,75
من 6 إلى أقل من 12 شهرا.....	5,00 إلى 5,90	4,50 إلى 5,00
من 12 إلى أقل من 18 شهرا.....	5,25 إلى 7,00	4,60 إلى 5,50
من 18 شهرا إلى أقل من سنتين	-	-
من سنتين إلى أقل من 3 سنوات	6,25	5,50
من 3 إلى أقل من 5 سنوات	6,50	-
من 5 إلى أقل من 7 سنوات	6,75 إلى 7,50	6,00 إلى 6,50
7 سنوات	-	6,90
سندات شركات التمويل		
من أكثر من سنتين إلى أقل من 3 سنوات	6,25 إلى 7,90	5,16 إلى 6,50
من 3 إلى أقل من 5 سنوات	6,00 إلى 8,05	5,76 إلى 7,10
من 5 إلى أقل من 7 سنوات	6,65 إلى 8,32	6,70 إلى 7,20
7 سنوات	-	-
أوراق الخزينة		
عشرة أيام	-	-
من أكثر من عشرة أيام إلى أقل من 3 أشهر.....	-	3,00
من 3 إلى أقل من 6 أشهر.....	-	3,60 إلى 6,00
من 6 أشهرإلى أقل من سنة.....	-	4,20 إلى 6,00
سنة واحدة.....	7,90	3,25

المصدر : بنك المغرب

XI-10- معدلات الفائدة المطبقة على الأذينات والسندات

الإلزامية الصادرة في السوق السندية (1)

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

أمد السندات	2001	2002
3 سنوات	-	7,50 - 4,75
5 سنوات	7,00 - 6,70	6,35
7 سنوات	-	-
8 سنوات	-	-
10 سنوات	-	-
15 سنوات	-	(2) 6,95

(1) معدلات الاصدارات الأخيرة.

(2) يتعلق الأمر بإصدار مضمون من طرف الدولة.

المصدر : بنك المغرب

XI-11- معدلات الفائدة الأساسية المنشورة من طرف أهم البنوك

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

معدلات الفائدة الأساسية	2001	2002
قروض التصدير	7,50 - 7,00	7,00
قروض لأمد قصير.....	8,00 - 7,25	7,25
قروض لأمد متوسط	8,25 - 7,50	7,25 [(1)]
قروض لأمد طويل	9,00 - 8,50	8,25 [(1)]

(1) في أبريل 2002، خفضت إحدى البنوك معدل الفائدة الأساسي للقروض المتوسطة الأمد إلى7,25% ومعدل القروض الطويلة الأمد إلى 8,25%.

XI-12- معدلات الفائدة المدينة

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

سنة 2002	ثلاثة أشهر الأولى		ثلاثة أشهر الثانية		ثلاثة أشهر الثالثة		ثلاثة أشهر الرابعة	
	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى	الحد الأدنى	الحد الأقصى
قروض التصدير	7,00	10,00	7,00	10,00	7,00	10,00	7,00	10,00
قروض أخرى لأمد قصير.....	7,00	13,25	7,00	13,25	7,00	13,25	7,00	12,75
قروض لأمد متوسط (مقاولات صغرى ومتوسطة وصناعات صغرى ومتوسطة)	7,50	12,00	7,25	12,00	7,25	12,00	7,00	12,00
قروض أخرى لأمد متوسط	7,25	13,25	7,25	13,25	7,25	13,25	7,25	13,00
قروض لأمد طويل	8,00	13,25	8,00	12,00	8,00	12,00	8,00	12,00

المصدر : بنك المغرب

XI-13- المعدل الأقصى لنسب الفائدة الاتفاقية لمؤسسات الائتمان

(المعدلات السنوية بالنسبة المئوية)

الفترة / السعر	أكتوبر 00 - مارس 01	أبريل - شتنبر 01	أكتوبر 01 - مارس 02	أبريل - شتنبر 02	أكتوبر 02 - مارس 03
السعر المتوسط المرجح للبنوك	9,03	9,09	9,13	8,87	8,60
السعر المتوسط المرجح لشركات التمويل ..	14,96	14,21	13,36	13,14	13,23
السعر المتوسط المرجح لمؤسسات الائتمان	9,66	9,66	9,65	9,46	9,19
المعدل الأقصى للفوائد الاتفاقية [(1)].....	**15,46**	**15,46**	**15,44**	**15,14**	**14,70**

(1) ابتداء من أكتوبر 1999، يساوي هذا المعدل السعر المتوسط المرجح لمؤسسات الائتمانx 1,60.

المصدر : بنك المغرب

XII-1- المجمعات النقدية

(بملايين الدراهم)

المكونات	نهاية دجنبر 2001			نهاية دجنبر 2002		
	المبالغ	التغيرات السنوية		المبالغ	التغيرات السنوية	
		المبالغ	%		المبالغ	%
النقود الائتمانية	66.025	7.856	13,5	69.556	3.531	5,3
النقود الكتابية	144.087	20.993	17,1	159.522	15.435	10,7
المجمع م1.....	**210.112**	**28.849**	**15,9**	**229.078**	**18.966**	**9,0**
التوظيفات تحت الطلب (م2 - م1)...	39.581	4.341	12,3	43.097	3.516	8,9
المجمع م2.....	**249.693**	**33.190**	**15,3**	**272.175**	**22.482**	**9,0**
التوظيفات لأجل (م3 - م2)	84.294	8.013	10,5	83.337	957 -	1,1 -
المجمع م3.....	**333.987**	**41.203**	**14,1**	**355.512**	**21.525**	**6,4**

المصدر : بنك المغرب

XII-2- مجمعات التوظيفات السائلة

(بملايين الدراهم)

المكونات	نهاية دجنبر 2001			نهاية دجنبر 2002		
	المبالغ	التغيرات السنوية		المبالغ	التغيرات السنوية	
		المبالغ	%		المبالغ	%
التوظيفات السائلة 1	13.906	2.486	41,9	8.787	5.119-	36,8-
التوظيفات السائلة 2	17.111	4.389	34,5	29.696	12.585	73,5
التوظيفات السائلة 3	1.936	1.278 -	39,8-	1.247	689-	35,6-
مجموع التوظيفات السائلة	**32.953**	**5.597**	**28,9**	**39.730**	**6.777**	**20,6**

المصدر : بنك المغرب

المجمعات النقدية
(المبالغ الجارية في نهاية الشهر- سنة 2002)

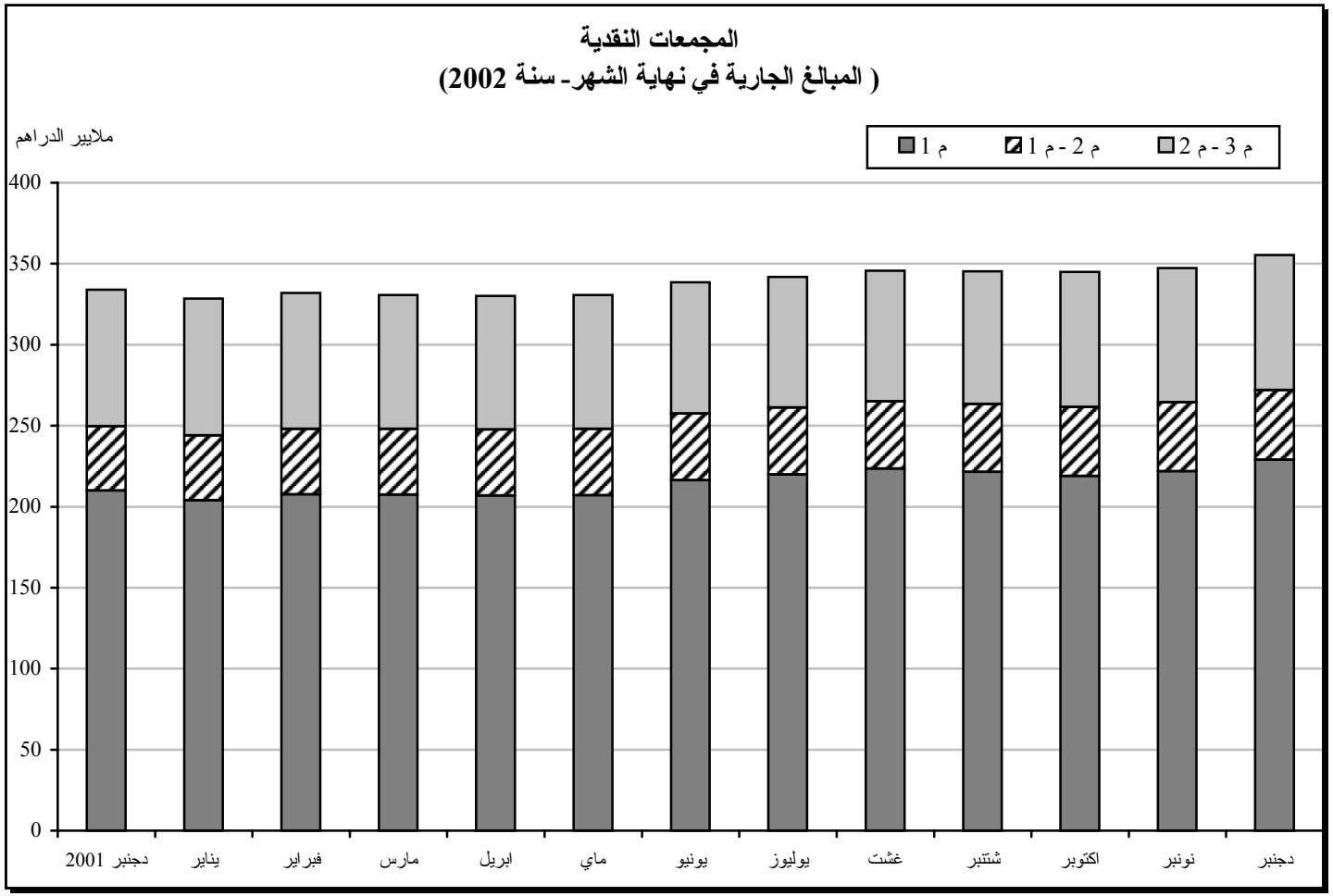

XII-3- بيان التطورالشهري للمجمع م1

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
النقود الائتمانية	66.025	64.957	67.276	65.479	65.362	65.618	65.760	69.546	71.124	69.689	69.437	69.395	69.556
النقود الكتابية	144.087	138.952	140.232	141.933	141.448	141.500	150.597	150.310	152.373	151.825	149.583	152.367	159.522
المجمع م 1.....	**210.112**	**203.909**	**207.508**	**207.412**	**206.810**	**207.118**	**216.357**	**219.856**	**223.497**	**221.514**	**219.020**	**221.762**	**229.078**

المصدر : بنك المغرب

XII-4- بيان التطورالشهري للنقود الائتمانية

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
الأوراق المتداولة	68.303	66.890	69.667	67.337	67.218	67.362	67.740	71.969	73.835	72.043	71.493	71.537	71.783
النقد المعدني المتداول	1.292	1.295	1.303	1.305	1.311	1.314	1.317	1.330	1.350	1.361	1.370	1.379	1.388
المجموع.....	**69.595**	**68.185**	**70.970**	**68.642**	**68.529**	**68.676**	**69.057**	**73.299**	**75.185**	**73.404**	**72.863**	**72.916**	**73.171**
يسقط منها :													
محصل الصندوق لدى البنوك													
ولدى المحاسبين العموميين	*3.570*	*3.228*	*3.694*	*3.163*	*3.167*	*3.058*	*3.297*	*3.753*	*4.061*	*3.715*	*3.426*	*3.521*	*3.615*
مجموع النقود الائتمانية	**66.025**	**64.957**	**67.276**	**65.479**	**65.362**	**65.618**	**65.760**	**69.546**	**71.124**	**69.689**	**69.437**	**69.395**	**69.556**

المصدر : بنك المغرب

XII-5- بيان التطورالشهري للنقود الكتابية

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
النقود الكتابية													
الودائع تحت الطلب لدى بنك المغرب	2.569	1.786	2.595	2.876	2.520	2.240	2.811	2.546	2.658	2.454	2.566	2.978	3.245
الودائع تحت الطلب لدى البنوك	133.233	128.786	129.395	130.771	130.669	131.019	139.456	139.506	141.393	141.013	138.693	140.969	147.919
مجموع الودائع تحت الطلب لدى الجهاز البنكي	**135.802**	**130.572**	**131.990**	**133.647**	**133.189**	**133.259**	**142.267**	**142.052**	**144.051**	**143.467**	**141.259**	**143.947**	**151.164**
الودائع تحت الطلب لدى مصلحة الشيكات البريدية	2.599	2.694	2.556	2.600	2.573	2.555	2.644	2.572	2.636	2.672	2.638	2.734	2.672
الودائع تحت الطلب لدى الخزينة	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686	5.686
مجموع الودائع لدى مصلحة الشيكات البريدية والخزينة	**8.285**	**8.380**	**8.242**	**8.286**	**8.259**	**8.241**	**8.330**	**8.258**	**8.322**	**8.358**	**8.324**	**8.420**	**8.358**
مجموع النقود الكتابية	**144.087**	**138.952**	**140.232**	**141.933**	**141.448**	**141.500**	**150.597**	**150.310**	**152.373**	**151.825**	**149.583**	**152.367**	**159.522**

المصدر : بنك المغرب

XII-6- بيان التطورالشهري للودائع تحت الطلب لدى البنوك

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
حسابات الشيكات.....	85.607	86.190	87.008	87.328	88.224	89.140	91.989	94.001	95.281	95.248	95.313	95.575	98.105
منها : حسابات المغاربة المقيمين بالخارج	(32.819)	(33.412)	(34.430)	(34.019)	(34.506)	(35.040)	(36.373)	(37.908)	(37.739)	(36.902)	(36.340)	(37.087)	(36.911)
الحسابات الجارية	37.181	32.688	33.247	33.205	32.698	32.420	35.824	34.835	36.181	36.251	34.359	36.091	39.936
ودائع أخرى	10.445	9.908	9.140	10.238	9.747	9.459	11.643	10.670	9.931	9.514	9.021	9.303	9.878
المجموع	**133.233**	**128.786**	**129.395**	**130.771**	**130.669**	**131.019**	**139.456**	**139.506**	**141.393**	**141.013**	**138.693**	**140.969**	**147.919**

المصدر : بنك المغرب

XII-7- بيان التطورالشهري للمجمع 2 والمجمع 3

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
المجمع م 1.....	**210.112**	**203.909**	**207.508**	**207.412**	**206.810**	**207.118**	**216.357**	**219.856**	**223.497**	**221.514**	**219.020**	**221.762**	**229.078**
التوظيفات تحت الطلب													
(م2 - م1).....	**39.581**	**40.064**	**40.451**	**40.674**	**40.982**	**41.098**	**41.177**	**41.439**	**41.618**	**41.917**	**42.530**	**42.703**	**43.097**
الحسابات على دفاتر لدى البنوك	33.005	33.422	33.770	33.951	34.222	34.319	34.388	34.627	34.788	35.027	35.333	35.467	35.785
الحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني	6.576	6.642	6.681	6.723	6.760	6.779	6.789	6.812	6.830	6.890	7.197	7.236	7.312
المجموع م 2	**249.693**	**243.973**	**247.959**	**248.086**	**247.792**	**248.216**	**257.534**	**261.295**	**265.115**	**263.431**	**261.550**	**264.465**	**272.175**
التوظيفات لأجل													
(م3 - م2).....	**84.294**	**84.607**	**84.004**	**82.720**	**82.549**	**82.655**	**81.127**	**80.456**	**80.584**	**82.255**	**83.556**	**82.896**	**83.337**
شهادات الإيداع [1]	976	959	959	957	951	1.102	1.100	930	812	812	808	809	809
الحسابات والسندات لأجل محدد منها : المغاربة المقيمين بالخارج	83.318 (34.355)	83.648 (35.915)	83.045 (35.417)	81.763 (35.793)	81.598 (35.810)	81.553 (36.344)	80.027 (35.599)	79.526 (34.590)	79.772 (34.361)	81.443 (35.268)	82.748 (35.871)	82.087 (35.805)	82.528 (36.061)
المجموع م 3	**333.987**	**328.580**	**331.963**	**330.806**	**330.341**	**330.871**	**338.661**	**341.751**	**345.699**	**345.686**	**345.106**	**347.361**	**355.512**

(1) اكتتابات المقاولات غير المالية والخواص.

المصدر : بنك المغرب

XII-8- بيان التطورالشهري لمجمعات التوظيفات السائلة [1]

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
مجمع التوظيفات السائلة 1													
أذينات الخزينة لستة أشهر	9.407	9.787	10.139	10.737	11.225	11.886	13.916	13.020	11.528	10.447	8.688	6.421	2.502
أذينات الخزينة القابلة للتداول [2].	4.238	4.900	5.353	4.944	5.506	6.317	5.528	6.176	4.880	5.948	5.036	4.936	5.873
أوراق الخزينة	-	-	16	16	16	10	19	19	15	15	15	13	4
سندات شركات التمويل	261	265	268	268	404	404	405	408	407	408	408	408	408
المجموع	**13.906**	**14.952**	**15.776**	**15.965**	**17.151**	**18.617**	**19.868**	**19.623**	**16.830**	**16.818**	**14.147**	**11.778**	**8.787**
مجمع التوظيفات السائلة 2													
السندات المصدرة من طرف مؤسسات التوظيف الجماعي في سندات الاقتراض	17.111	20.477	21.319	24.284	25.014	28.171	26.608	28.367	28.086	29.708	30.078	31.135	29.696
المجموع	**17.111**	**20.477**	**21.319**	**24.284**	**25.014**	**28.171**	**26.608**	**28.367**	**28.086**	**29.708**	**30.078**	**31.135**	**29.696**
مجمع التوظيفات السائلة 3													
السندات المصدرة من طرف مؤسسات التوظيف الجماعي التي تستثمر في الأسهم والأصول المتنوعة .....……	1.936	1.872	2.238	2.280	2.044	1.513	1.495	1.368	1.944	1.348	1.321	1.265	1.247
المجموع	**1.936**	**1.872**	**2.238**	**2.280**	**2.044**	**1.513**	**1.495**	**1.368**	**1.944**	**1.348**	**1.321**	**1.265**	**1.247**
مجموع مجمعات التوظيفات السائلة.....	**32.953**	**37.301**	**39.333**	**42.529**	**44.209**	**48.301**	**47.971**	**49.358**	**46.860**	**47.874**	**45.546**	**44.178**	**39.730**

(1) اكتتابات المقاولات غير المالية والخواص.

(2) المبلغ الجاري للاقتراضات الوطنية وسندات الخوصصة وأذينات الخزينة بالمزايدة.

المصدر : بنك المغرب

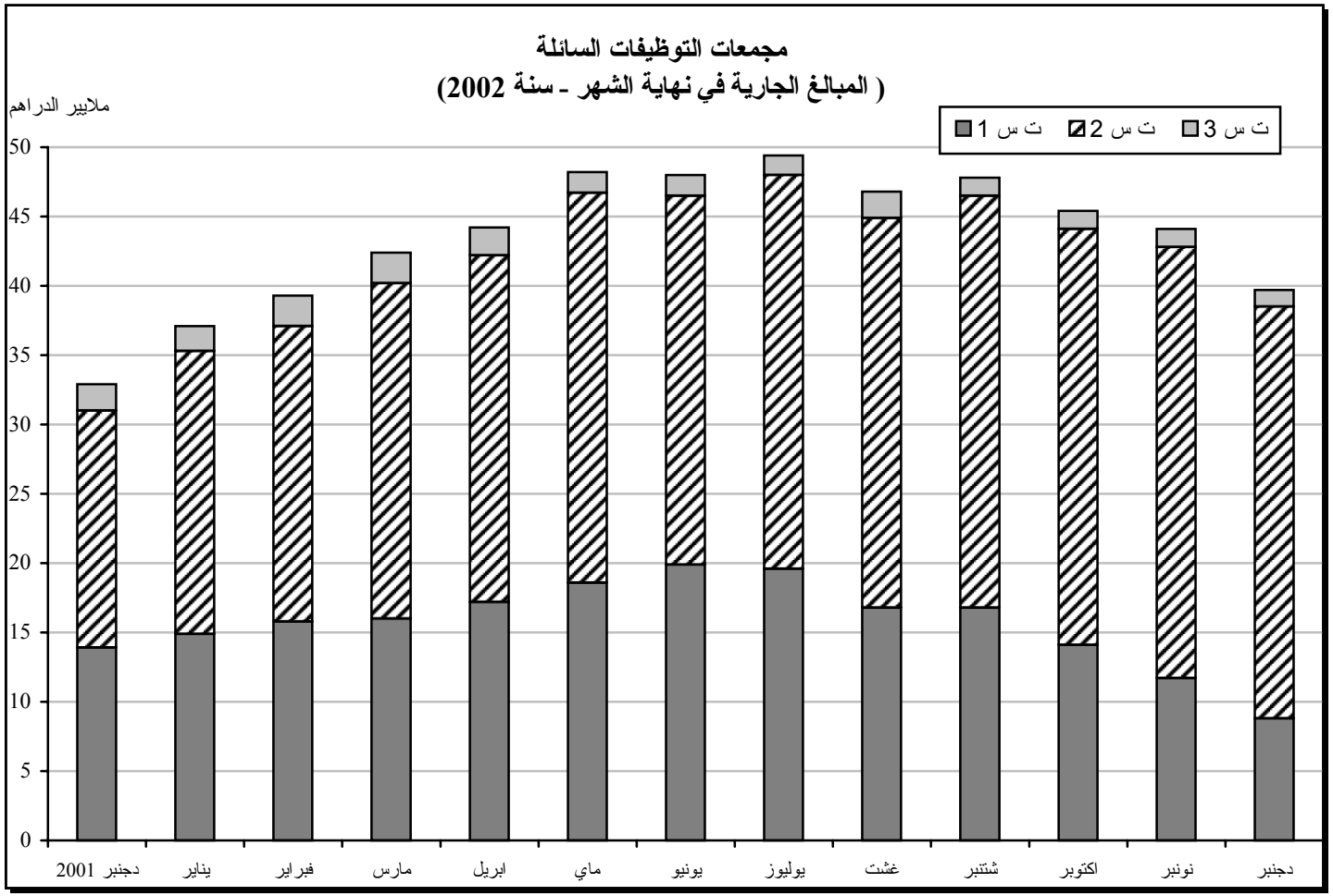
مجمعات التوظيفات السائلة
(المبالغ الجارية في نهاية الشهر - سنة 2002)
ملايير الدراهم
ت س 1
ت س 2
ت س 3
50
45
40
35
30
25
20
15
10
5
0
دجنبر 2001
يناير
فبراير
مارس
ابريل
ماي
يونيو
يوليوز
غشت
شتنبر
اكتوبر
نونبر
دجنبر

XII-9- بيان تطور مقابلات المجمع م3

(بملايين الدراهم)

المكونات	نهاية دجنبر 2001			نهاية دجنبر 2002		
	المبالغ	التغيرات السنوية		المبالغ	التغيرات السنوية	
		المبالغ	%		المبالغ	%
I. الموجودات الخارجية الصافية [1]						
بنك المغرب	99.264	46.613	88,5	104.490	5.226	5,3
البنوك	2.685	651	32,0	6.290	3.605	134,3
المجموع (I)	**101.949**	**47.264**	**86,4**	**110.780**	**8.831**	**8,7**
الائتمان الداخلي الإجمالي						
أ. الديون على الدولة [1]						
. ديون بنك المغرب	3.117-	19.150-	119,4-	4.584-	1.467-	47,1
. ديون البنوك	73.161	11.432	18,5	76.923	3.762	5,1
. ديون الخواص والمقاولات غير المالية [2]	8.285	113	1,4	8.358	73	0,9
المجموع	**78.329**	**7.605-**	**8,8-**	**80.697**	**2.368**	**3,0**
ب. القروض المقدمة للاقتصاد [1]						
بنك المغرب	8.304	833	11,1	9.747	1.443	17,4
البنوك [3]	208.647	8.094	4,0	216.474	7.827	3,8
المجموع	**216.951**	**8.927**	**4,3**	**226.221**	**9.270**	**4,3**
ج. مقابل الموجودات بالحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني [4]	**6.576**	**368**	**5,9**	**7.312**	**736**	**11,2**
المجموع (أ+ب+ج)	**301.856**	**1.690**	**0,6**	**314.230**	**12.374**	**4,1**
يسقط منها : الموارد ذات الطابع غير النقدي [5][6]	***60.875***	***2.341***	***4,0***	***60.011***	***864-***	***1,4-***
II. الائتمان الداخلي ذو الطابع النقدي	**240.981**	**651-**	**0,3-**	**254.219**	**13.238**	**5,5**
مجموع المقابلات (I+II).....	**342.930**	**46.613**	**15,7**	**364.999**	**22.069**	**6,4**
صافي العناصر الأخرى [7]	**8.943-**	**5.410-**		**9.487-**	**544-**	
المجموع م 3	**333.987**	**41.203**	**14,1**	**355.512**	**21.525**	**6,4**

(1) للإطلاع على التفاصيل المتعلقة بمكونات الموجودات الخارجية الصافية والديون على الخزينة والقروض المقدمة للاقتصاد، يرجع على التوالي للجداول XII-11 و XII-12 و XII-13.

(2) مقابل الودائع لدى الخزينة العمومية ومصلحة الشيكات البريدية المحتسبة ضمن النقود الكتابية.

(3) بما في ذلك القروض المقدمة للمؤسسات العمومية.

(4) تودع الأموال المجمعة من طرف صندوق التوفير الوطني لدى صندوق الإيداع والتدبير. لذلك لا يمكن تصنيفها إلى ديون على الخزينة وقروض للاقتصاد.

(5) الاقتراضات الداخلية والخارجية للبنوك (يرجع للموارد البنكية في الجدول XIV-1) .

(6) فائض الأموال الذاتية (رأس المال والمخصصات) مقارنة مع مجموع المعقرات ومحفظة سندات المساهمة.

(7) فائض العناصر الأخرى لخصوم النظام المصرفي على العناصر الأخرى للأصول.

المصدر : بنك المغرب

مقابلات م 3 (*)

(المبالغ الجارية في نهاية الشهر- سنة 2002)

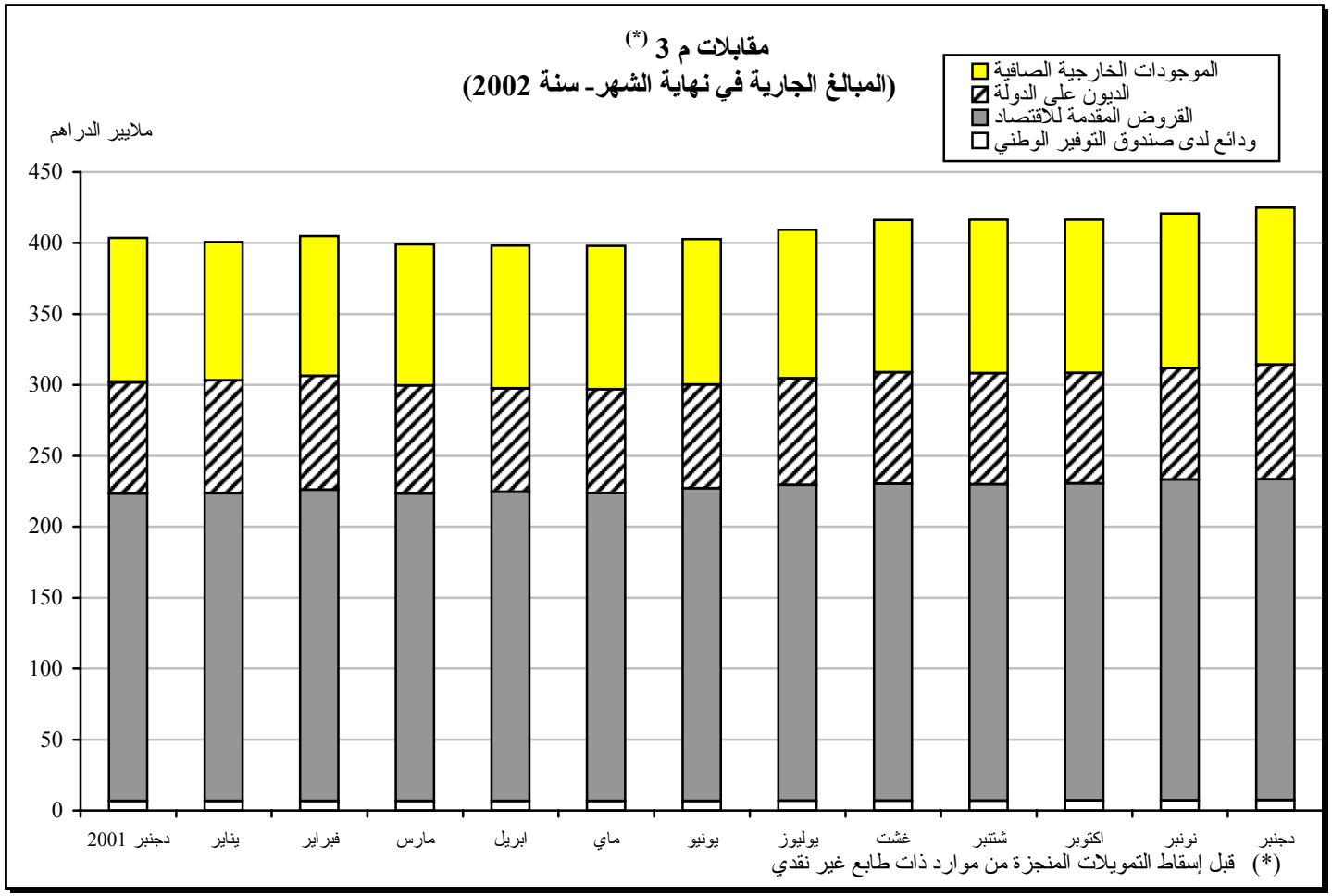

(*) قبل إسقاط التمويلات المنجزة من موارد ذات طابع غير نقدي

XII-10- بيان التطورالشهري لمقابلات المجمع م3

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
I. الموجودات الخارجية الصافية [1]													
بنك المغرب	99.264	95.963	96.799	98.007	98.531	98.922	98.845	100.553	102.322	103.928	102.930	102.009	104.490
البنوك	2.685	1.608	1.807	1.519	2.228	2.304	3.660	4.198	4.842	4.242	5.024	6.858	6.290
المجموع (I)	**101.949**	**97.571**	**98.606**	**99.526**	**100.759**	**101.226**	**102.505**	**104.751**	**107.164**	**108.170**	**107.954**	**108.867**	**110.780**
الائتمان الداخلي الإجمالي													
أ. الديون على الدولة [1]													
الديون الصافية لبنك المغرب	3.117-	2.276-	2.477-	5.697-	7.890-	6.666-	6.292-	4.968-	4.390-	4.897-	3.925-	3.704-	4.584-
ديون البنوك	73.161	73.489	74.484	73.508	72.456	71.493	71.187	71.926	74.610	74.731	73.571	73.833	76.923
ديون المؤسسات غير المالية والخواص [2]	8.285	8.380	8.242	8.286	8.259	8.241	8.330	8.258	8.322	8.358	8.324	8.420	8.358
المجموع	**78.329**	**79.593**	**80.249**	**76.097**	**72.825**	**73.068**	**73.225**	**75.216**	**78.542**	**78.192**	**77.970**	**78.549**	**80.697**
ب. القروض المقدمة للاقتصاد [1]													
بنك المغرب	8.304	8.451	8.448	8.372	8.367	8.366	8.509	8.507	8.708	8.707	8.706	9.025	9.747
البنوك [3]	208.647	208.567	211.006	208.404	209.703	208.908	211.842	214.143	214.860	214.411	214.695	217.111	216.474
المجموع	**216.951**	**217.018**	**219.454**	**216.776**	**218.070**	**217.274**	**220.351**	**222.650**	**223.568**	**223.118**	**223.401**	**226.136**	**226.221**
ج. مقابل الموجودات في الحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني [4] **....**	**6.576**	**6.642**	**6.681**	**6.723**	**6.760**	**6.779**	**6.789**	**6.812**	**6.830**	**6.890**	**7.197**	**7.236**	**7.312**
المجموع (أ+ب+ج)	**301.856**	**303.253**	**306.384**	**299.596**	**297.655**	**297.121**	**300.365**	**304.678**	**308.940**	**308.200**	**308.568**	**311.921**	**314.230**
يسقط منها : الموارد ذات الطابع غير النقدي	***60.875***	***61.808***	***61.847***	***60.025***	***58.407***	***61.317***	***58.634***	***58.961***	***62.099***	***60.696***	***61.173***	***59.470***	***60.011***
اقتراضات البنوك [5]	*26.758*	*28.072*	*27.809*	*25.988*	*24.668*	*24.987*	*23.166*	*24.001*	*26.890*	*25.664*	*26.033*	*24.318*	*25.011*
الاحتياطيات المكونة من طرف البنوك	*22.037*	*22.045*	*22.423*	*22.538*	*22.546*	*23.681*	*24.047*	*24.105*	*24.263*	*24.306*	*24.542*	*24.673*	*24.468*
صافي الأموال الذاتية لبنك المغرب والبنوك [6]	*12.080*	*11.691*	*11.615*	*11.499*	*11.193*	*12.649*	*11.421*	*10.855*	*10.946*	*10.726*	*10.598*	*10.479*	*10.532*
II. الائتمان الداخلي ذو الطابع النقدي	**240.981**	**241.445**	**244.537**	**239.571**	**239.248**	**235.804**	**241.731**	**245.717**	**246.841**	**247.504**	**247.395**	**252.451**	**254.219**
مجموع المقابلات (I+II).....	**342.930**	**339.016**	**343.143**	**339.097**	**340.007**	**337.030**	**344.236**	**350.468**	**354.005**	**355.674**	**355.349**	**361.318**	**364.999**
صافي العناصر الأخرى [7]	8.943 -	10.436 -	11.180 -	8.291 -	9.666 -	6.159 -	5.575 -	8.717 -	8.306 -	9.988 -	10.243 -	13.957 -	9.487 -
المجمع م 3	**333.987**	**328.580**	**331.963**	**330.806**	**330.341**	**330.871**	**338.661**	**341.751**	**345.699**	**345.686**	**345.106**	**347.361**	**355.512**

(1) للإطلاع على التفاصيل المتعلقة بمكونات الموجودات الخارجية الصافية والديون على الخزينة والقروض المقدمة للاقتصاد، يرجع على التوالي للجداول XII-11 و XII-12 و XII-13.

(2) مقابل الودائع لدى الخزينة العمومية ومصلحة الشيكات البريدية المحتسبة ضمن النقود الكتابية.

(3) بما في ذلك القروض المقدمة للمؤسسات العمومية.

(4) تودع الأموال المجمعة من طرف صندوق التوفير الوطني لدى صندوق الإيداع والتدبير. لذلك لا يمكن تصنيفها إلى ديون على الخزينة وقروض للاقتصاد.

(5) الاقتراضات الداخلية والخارجية للبنوك (يرجع للموارد البنكية في الجدول XIV-1) .

(6) فائض الأموال الذاتية (رأس المال والمخصصات) مقارنة مع مجموع المعقرات ومحفظة سندات المساهمة.

(7) فائض العناصر الأخرى لخصوم النظام المصرفي على العناصر الأخرى للأصول.

المصدر : بنك المغرب

XII-11- بيان التطورالشهري للموجودات الخارجية

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
أ- الاحتياطيات الدولية الإجمالية لدى بنك المغرب													
الموجودات من الذهب	1.957	1.957	1.957	1.957	1.957	1.959	1.959	1.959	1.959	1.959	1.960	1.960	1.960
الموجودات من العملات القابلة للتحويل	95.214	92.023	92.866	94.028	94.572	95.078	94.986	96.793	98.276	99.920	98.925	98.056	100.516
الموجودات من حقوق السحب الخاصة	1.426	1.330	1.331	1.328	1.309	1.213	1.166	1.074	1.391	1.383	1.372	1.289	1.244
رصيد الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي.....	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294	1.294
الاكتتاب في صندوق النقد العربي .....….....	300	302	301	301	298	295	290	292	292	290	290	289	285
العملات الغير القابلة للتحويل....	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع.....	**100.191**	**96.906**	**97.749**	**98.908**	**99.430**	**99.839**	**99.695**	**101.412**	**103.212**	**104.846**	**103.841**	**102.888**	**105.299**
ب- الالتزامات الخارجية لبنك المغرب													
الالتجاء للمؤسسات الدولية.....	194	194	194	194	194	194	194	205	205	205	202	202	202
إلتزامات أخرى	733	749	756	707	705	723	656	654	685	713	709	677	607
المجموع.....	**927**	**943**	**950**	**901**	**899**	**917**	**850**	**859**	**890**	**918**	**911**	**879**	**809**
I. مجموع الموجودات الخارجية الصافية لدى بنك المغرب (أ- ب)	**99.264**	**95.963**	**96.799**	**98.007**	**98.531**	**98.922**	**98.845**	**100.553**	**102.322**	**103.928**	**102.930**	**102.009**	**104.490**
ج. الموجودات الخارجية الاجمالية لدى البنوك [1].....	**6.566**	**5.936**	**6.095**	**5.976**	**6.401**	**6.247**	**8.115**	**8.111**	**8.858**	**8.208**	**8.811**	**10.519**	**9.030**
د. الالتزامات الخارجية للبنوك [2].....	**3.881**	**4.328**	**4.288**	**4.457**	**4.173**	**3.943**	**4.455**	**3.913**	**4.016**	**3.966**	**3.787**	**3.661**	**2.740**
II. مجموع الموجودات الخارجية الصافية للبنوك (ج- د).....	**2.685**	**1.608**	**1.807**	**1.519**	**2.228**	**2.304**	**3.660**	**4.198**	**4.842**	**4.242**	**5.024**	**6.858**	**6.290**
مجموع الموجودات الخارجية الصافية (I+II).....	**101.949**	**97.571**	**98.606**	**99.526**	**100.759**	**101.226**	**102.505**	**104.751**	**107.164**	**108.170**	**107.954**	**108.867**	**110.780**

(1) يتعلق الأمر بالموجودات من العملات الأجنبية لدى البنوك وبالودائع بالعملات الأجنبية لدى المراسلين بالخارج. وقد تم استبعاد ودائع البنوك بالعملات الأجنبية لدى بنك المغرب لكونها تعتبر ديونا على مؤسسة مقيمة.

(2) يتعلق الأمر أساسا بالحسابات الدائنة للمراسلين الأجانب لدى البنوك وبالودائع تحت الطلب ولأجل لغير المقيمين.

المصدر : بنك المغرب

XII-12- بيان التطورالشهري للديون على الدولة

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
أ.ديون بنك المغرب													
تسبيقات للدولة [1]	6.136	7.500	7.334	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500	5.500
تعبئة السفاتج الجمركية وسندات الالتزام المكفولة	-	348	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الشيكات قيد الخصم	1.527	656	965	1.503	459	1.368	534	884	1.371	945	628	1.023	1.200
ودائع بنك المغرب لدى مصلحة الشيكات البريدية	26	26	30	30	30	50	29	28	47	45	26	28	38
المجموع الإجمالي	**7.689**	**8.530**	**8.329**	**7.033**	**5.989**	**6.918**	**6.063**	**6.412**	**6.918**	**6.490**	**6.154**	**6.551**	**6.738**
يسقط منها :													
موجودات سائلة لدى المحاسبين العموميين [2]	*10.806*	*10.806*	*10.806*	*12.730*	*14.080*	*13.584*	*12.355*	*11.380*	*11.308*	*11.387*	*10.079*	*10.255*	*11.322*
المجموع الصافي	**3.117-**	**2.276-**	**2.477-**	**5.697-**	**8.091-**	**6.666-**	**6.292-**	**4.968-**	**4.390-**	**4.897-**	**3.925-**	**3.704-**	**4.584-**
ب. سندات الخزينة المقتناة في السوق الثانوية	-	-	-	-	**201**	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع (I)	**3.117-**	**2.276-**	**2.477-**	**5.697-**	**7.890-**	**6.666-**	**6.292-**	**4.968-**	**4.390-**	**4.897-**	**3.925-**	**3.704-**	**4.584-**
ديون البنوك													
محفظة السندات العمومية	72.318	72.610	73.945	72.779	72.313	71.220	70.608	71.567	73.544	73.338	72.244	72.506	75.179
ودائع البنوك لدى الخزينة ومصلحة الشيكات البريدية	843	879	539	729	143	273	579	359	1066	1393	1327	1327	1744
المجموع (II).....	**73.161**	**73.489**	**74.484**	**73.508**	**72.456**	**71.493**	**71.187**	**71.926**	**74.610**	**74.731**	**73.571**	**73.833**	**76.923**
ديون المؤسسات غير المالية والخواص													
مقابل قيمة الودائع بالخزينة وبمصلحة الشيكات البريدية	8.285	8.380	8.242	8.286	8.259	8.241	8.330	8.258	8.322	8.358	8.324	8.420	8.358
المجموع (III)	**8.285**	**8.380**	**8.242**	**8.286**	**8.259**	**8.241**	**8.330**	**8.258**	**8.322**	**8.358**	**8.324**	**8.420**	**8.358**
مجموع الديون الصافية على الدولة (I+II+III).....	**78.329**	**79.593**	**80.249**	**76.097**	**72.825**	**73.068**	**73.225**	**75.216**	**78.542**	**78.192**	**77.970**	**78.549**	**80.697**

(1) التسبيقات التعاقدية وتسهيلات الصندوق.

(2) الأوراق والقطع النقدية لدى المحاسبين العموميين والحسابات الدائنة للخزينة ولصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدى بنك المغرب.

المصدر : بنك المغرب

XII-13- بيان التطور الشهري للقروض المقدمة للاقتصاد [1]

(بملايين الدراهم)

المكونات	2001	2002											
	دجنبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
أ. القروض المقدمة للمقاولات والخواص [2]	**195.888**	**195.058**	**196.689**	**193.042**	**193.791**	**192.507**	**195.573**	**197.893**	**198.283**	**197.990**	**198.259**	**200.044**	**199.069**
. حسابات مدينة وتسهيلات الخزينة	72.440	71.554	71.854	68.863	68.846	67.529	69.311	71.616	71.073	70.958	70.632	71.932	69.720
. قروض للتجهيز	45.371	45.137	44.695	45.068	45.402	44.172	43.594	42.782	42.931	41.817	41.989	41.779	42.116
. قروض للسكن	30.699	31.384	31.722	32.320	32.200	32.716	33.120	33.264	33.575	34.111	34.429	34.707	35.155
. قروض للاستهلاك	8.283	8.256	8.274	8.257	8.220	8.299	8.372	8.469	8.510	8.553	8.603	8.549	8.378
. ديون مختلفة على الزبناء	3.396	3.066	4.308	3.913	3.539	3.390	4.245	4.152	4.526	4.363	4.152	4.678	5.679
. ديون معلقة الأداء [3]	35.699	35.661	35.836	34.621	35.584	36.401	36.931	37.610	37.668	38.188	38.454	38.399	38.021
ب. التمويلات المقدمة لشركات التمويل	**12.138**	**12.047**	**12.582**	**13.904**	**14.581**	**15.023**	**14.849**	**14.534**	**14.921**	**14.789**	**14.940**	**15.601**	**15.880**
القروض	11.125	11.020	11.556	12.842	13.573	14.324	14.165	13.625	14.142	14.134	14.285	15.034	15.215
سندات شركات التمويل بحوزة البنوك	1.013	1.027	1.026	1.062	1.008	699	684	909	779	655	655	567	665
ج. محفظة سندات التوظيف بحوزة الأبناك [4]	**621**	**1.462**	**1.735**	**1.458**	**1.331**	**1.378**	**1.420**	**1.716**	**1.656**	**1.632**	**1.496**	**1.466**	**1.525**
I. مجموع القروض البنكية (أ+ب+ج)	**208.647**	**208.567**	**211.006**	**208.404**	**209.703**	**208.908**	**211.842**	**214.143**	**214.860**	**214.411**	**214.695**	**217.111**	**216.474**
II. قروض بنك المغرب	**8.304**	**8.451**	**8.448**	**8.372**	**8.367**	**8.366**	**8.509**	**8.507**	**8.708**	**8.707**	**8.706**	**9.025**	**9.747**
المجموع (I+II)	**216.951**	**217.018**	**219.454**	**216.776**	**218.070**	**217.274**	**220.351**	**222.650**	**223.568**	**223.118**	**223.401**	**226.136**	**226.221**

(1) لقد صنفت القروض المقدمة للاقتصاد علىأساس الوضعية المحاسبية الجديدة للبنوك التي يتم إعدادها منذ يناير 2000، وهو تاريخ دخول المخطط المحاسبي الجديد حيز التطبيق.

(2) بما في ذلك القروض المقدمة للمؤسسات العمومية.

(3) ديون على وشك أن يكون مشكوكا في استردادها وديون مشكوك في استردادها وديون غير قابلة للاسترداد.

(4) اكتتابات البنوك في الأسهم الصادرة عن مؤسسات غير بنكية.

المصدر : بنك المغرب

XII-14- مجمعات النقد والتوظيفات السائلة

2002 - 1981

(بملايين الدراهم)

المبلغ الجاري عند نهاية دجنبر	المجمع م 3							مجمعات التوظيفات السائلة			
	المجمع م 2										
	المجمع م 1			التوظيفات تحت الطلب (1)	م 2 = م 1 + التوظيفات تحت الطلب	التوظيفات لأجل (2)	م 3 = م 2 + التوظيفات لأجل	مجمع التوظيفات السائلة 1 (3)	مجمع التوظيفات السائلة 2 (4)	مجمع التوظيفات السائلة 3 (5)	مجموع التوظيفات السائلة
	النقود الائتمانية	النقود الكتابية	**المجموع**								
1981	11.121	16.106	27.227	1.353	28.580	6.664	35.244	186	-	-	186
1982	12.023	17.584	29.607	1.735	31.342	7.654	38.996	336	-	-	336
1983	13.635	20.345	33.980	2.259	36.239	10.227	46.466	351	-	-	351
1984	14.770	22.305	37.075	2.744	39.819	11.373	51.192	359	-	-	359
1985	16.194	26.570	42.764	3.136	45.900	14.416	60.316	2.641	-	-	2.641
1986	18.694	31.361	50.055	4.160	54.215	15.851	70.066	6.229	-	-	6.229
1987	20.003	34.718	54.721	5.891	60.612	16.485	77.097	9.612	-	-	9.612
1988	21.913	40.335	62.248	7.573	69.821	18.867	88.688	10.308	-	-	10.308
1989	24.814	44.460	69.274	9.317	78.591	21.441	100.032	13.485	-	-	13.485
1990	29.543	53.115	82.658	11.491	94.149	24.883	119.032	15.739	-	-	15.739
1991	34.269	60.352	94.621	14.051	108.672	31.190	139.862	14.504	-	-	14.504
1992	35.744	64.939	100.683	14.913	115.596	37.467	153.063	15.564	-	-	15.564
1993	37.202	68.576	105.778	15.959	121.737	43.986	165.723	16.837	-	-	16.837
1994	41.021	76.163	117.184	18.685	135.869	47.464	183.333	21.849	-	-	21.849
1995	43.154	81.329	124.483	21.279	145.762	52.494	198.256	22.910	-	8	22.918
1996	46.447	84.346	130.793	23.466	154.259	57.283	211.542	23.158	220	1.696	25.074
1997	48.662	92.198	140.860	25.983	166.843	64.121	230.964	19.821	2.708	3.057	25.586
1998	50.644	99.628	150.272	29.523	179.795	65.114	244.909	18.488	9.154	6.590	34.232
1999	56.713	110.815	167.528	33.069	200.597	69.389	269.986	15.298	18.630	5.423	39.351
2000	58.169	123.094	181.263	35.240	216.503	76.281	292.784	11.420	12.722	3.214	27.356
2001	66.025	144.087	210.112	39.581	249.693	84.294	333.987	13.906	17.111	1.936	32.953
2002	69.556	159.522	229.078	43.097	272.175	83.337	355.512	8.787	29.696	1.247	39.730

(1) الحسابات على دفاتر لدى البنوك وصندوق التوفير الوطني.

(2) الحسابات والسندات لأجل لدى البنوك وشهادات الإيداع المكتتب فيها من لدن الخواص والمقاولات غير المالية.

(3) أذينات الخزينة لستة أشهر للعموم وسندات الدين القابلة للتداول (أذينات الخزينة وسندات شركات التمويل وأوراق الخزينة) المكتتب فيها من لدن الخواص والمقاولات غير المالية.

(4) الأصول التي تصدرها مؤسسات التوظيف الجماعي التي تستثمر في سندات الاقتراض (منذ 1995) والتي توجد بحوزة الخواص والمقاولات غير المالية.

(5) الأصول التي تصدرها مؤسسات التوظيف الجماعي التي تستثمر في الأسهم والمؤسسات التي تستثمر في الأسهم وفي سندات الاقتراض (منذ 1995) والتي توجد بحوزة الخواص والمقاولات غير المالية .

المصدر : بنك المغرب

XII-15 - مقابلات م3

1981 - 2002

(بملايين الدراهم)

المبلغ الجاري عند نهاية دجنبر	الموجودات الخارجية الصافية			الائتمان الداخلي ذو الطابع النقدي										صافي العناصر الأخرى (3)
				الائتمان الداخلي الإجمالي								(يسقط منه) الموارد ذات الطابع غير النقدي	المجموع (II)	مجموع مقابلات م 3 (II+I)
				الديون على الخزينة				القروض المقدمة للاقتصاد			مقابل الموجودات في الحسابات على دفاتر لدى صندوق التوفير الوطني (ج) (2)	المجموع (أ+ب+ج)		
	بنك المغرب	البنوك	المجموع (I)	بنك المغرب	البنوك	المقاولات غير المالية والخواص (1)	المجموع (أ)	بنك المغرب	البنوك	المجموع (ب)				
1981	86	2	88	9.722	8.552	1.747	20.021	425	22.886	23.311	482	43.814	7.119	36.695	36.783	1.539 -
1982	743	48	791	8.336	9.185	1.844	19.365	682	26.406	27.088	552	47.005	7.324	39.681	40.472	1.476 -
1983	56 -	35	21 -	10.924	12.423	1.715	25.062	1.034	30.169	31.203	626	56.891	9.094	47.797	47.776	1.310 -
1984	300	70	370	10.857	13.107	1.926	25.890	1.675	34.557	36.232	719	62.841	10.523	52.318	52.688	1.496 -
1985	972	137	1.109	10.048	17.888	2.028	29.964	3.079	39.311	42.390	780	73.134	12.219	60.915	62.024	1.708 -
1986	1.705	18 -	1.687	9.558	25.138	2.301	36.997	5.184	43.184	48.368	897	86.262	15.285	70.977	72.664	2.598 -
1987	2.985	228	3.213	8.799	28.277	2.925	40.001	5.835	46.588	52.423	1.053	93.477	17.750	75.727	78.940	1.843 -
1988	4.292	254	4.546	10.078	32.690	4.347	47.115	6.033	52.411	58.444	1.236	106.795	21.011	85.784	90.330	1.642 -
1989	3.951	137	4.088	10.614	37.701	4.988	53.303	6.699	59.418	66.117	1.428	120.848	22.703	98.145	102.233	2.201 -
1990	16.600	612	17.212	11.517	34.575	5.208	51.300	6.814	71.000	77.814	1.663	130.777	27.483	103.294	120.506	1.474 -
1991	24.435	637	25.072	12.116	35.346	6.274	53.736	6.845	87.850	94.695	1.917	150.348	32.144	118.204	143.276	3.414 -
1992	31.504	590	32.094	9.924	41.427	6.151	57.502	7.001	99.079	106.080	2.150	165.732	40.301	125.431	157.525	4.462 -
1993	36.900	735	37.635	9.936	46.295	6.532	62.763	7.045	104.747	111.792	2.342	176.897	45.480	131.417	169.052	3.329 -
1994	40.753	299	41.052	8.185	54.747	6.783	69.715	7.307	114.796	122.103	2.754	194.572	48.072	146.500	187.552	4.219 -
1995	32.348	426	32.774	18.490	52.908	6.789	78.187	7.619	128.982	136.601	3.292	218.080	49.854	168.226	201.000	2.744 -
1996	35.214	166	35.380	18.758	54.847	8.032	81.637	7.386	142.056	149.442	3.866	234.945	54.172	180.773	216.153	4.611 -
1997	40.355	294	40.649	19.680	58.616	8.073	86.369	7.395	152.029	159.424	4.553	250.346	53.144	197.202	237.851	6.887 -
1998	42.710	316	43.026	19.244	58.614	6.652	84.510	7.390	168.495	175.885	5.330	265.725	54.721	211.004	254.030	9.121 -
1999	58.884	207	59.091	13.405	54.917	7.711	76.033	7.192	185.905	193.097	5.721	274.851	58.611	216.240	275.331	5.345 -
2000	52.651	2.034	54.685	16.033	61.729	8.172	85.934	7.471	200.553	208.024	6.208	300.166	58.534	241.632	296.317	3.533 -
2001	99.264	2.685	101.949	3.117 -	73.161	8.285	78.329	8.304	208.647	216.951	6.576	301.856	60.875	240.981	342.930	8.943 -
2002	104.490	6.290	110.780	4.584 -	76.923	8.358	80.697	9.747	216.474	226.221	7.312	314.230	60.011	254.219	364.999	9.487 -

(1) مقابل الودائع لدى الخزينة العمومية ومصلحة الشيكات البريدية، المحتسبة ضمن النقود الكتابية.

(2) تودع الأموال المجمعة من طرف صندوق التوفير الوطني لدى صندوق الإيداع والتدبير، وبالتالي لايمكن تصنيفها إلى ديون على الخزينة وقروض مقدمة للاقتصاد.

(3) فائض العناصر الأخرى لخصوم النظام المصرفي على العناصر الأخرى لأصوله.

المصدر : بنك المغرب

XIII-1- حركات الأموال بشبابيك بنك المغرب

(بملايين الدراهم)

	2000		2001		2002	
	الدفعات	السحوبات	الدفعات	السحوبات	الدفعات	السحوبات
يناير	5.918	3.027	6.127	4.448	7.127	5.706
فبراير	4.528	3.647	3.846	5.547	4.230	7.017
مارس	4.225	5.820	5.415	5.603	6.529	4.198
أبريل	4.390	4.102	5.119	5.026	5.542	5.429
ماي	4.758	3.920	5.057	5.490	5.646	5.794
يونيو	3.899	4.805	4.437	5.437	4.550	4.932
يوليوز	3.527	6.433	4.038	7.920	4.577	8.819
غشت	4.698	5.640	5.556	7.511	5.597	7.501
شتنبر.....	5.543	4.134	6.417	4.186	6.790	5.009
أكتوبر.....	5.006	4.331	6.012	5.815	6.667	6.126
نونبر.....	4.754	4.675	5.243	5.413	5.223	5.276
دجنبر.....	3.204	5.358	4.420	7.105	6.266	6.521
المجموع	**54.450**	**55.892**	**61.687**	**69.501**	**68.744**	**72.328**

المصدر : بنك المغرب

XIII-2- عمليات التبادل في غرف المقاصة

2002	عدد العمليات (بالآلاف)			القيمة الإجمالية (بملايين الدراهم)				النسبة المائوية للقيم المرجعة	
	السندات	الشيكات	المجموع	السندات	الشيكات	التحويلات	المجموع	السندات	الشيكات
يناير	298	1.828	2.126	6.041	39.093	33.154	78.288	20,9	2,6
فبراير	268	1.497	1.765	5.427	33.111	30.747	69.285	20,6	2,5
مارس	253	1.665	1.918	5.180	34.786	33.677	73.643	20,4	2,5
أبريل	324	1.750	2.074	6.527	40.987	35.657	83.171	22,4	2,5
ماي	273	1.816	2.089	6.024	38.789	29.405	74.218	20,9	2,5
يونيو	237	1.641	1.878	4.615	35.027	31.692	71.334	20,6	2,2
يوليوز	351	1.841	2.192	6.740	43.083	30.819	80.642	19,4	2,3
غشت	267	1.457	1.724	5.337	36.165	30.467	71.969	18,3	2,6
شتنبر.....	295	1.538	1.833	6.566	37.398	26.208	70.172	17,4	2,6
أكتوبر.....	314	1.906	2.220	6.578	43.920	29.857	80.355	20,8	2,3
نونبر.....	244	1.458	1.702	5.069	32.712	26.279	64.060	18,4	2,6
دجنبر.....	340	1.613	1.953	7.268	38.198	30.658	76.124	21,1	2,5
المجموع	**3.464**	**20.010**	**23.474**	**71.372**	**453.269**	**368.620**	**893.261**	**20,1**	**2,5**

المصدر : بنك المغرب

XIV-1- بيان استخدامات وموارد مجموع البنوك

(بملايين الدراهم)

	دجنبر 2000	دجنبر 2001	دجنبر 2002
الاستخدامات			
الموجودات بالصندوق والأصول السائلة	19.658	29.070	29.777
منها : أوراق نقدية أجنبية وشيكات بالعملة الصعبة	(582)	(761)	(498)
ودائع بالدرهم لدى بنك المغرب	(13.467)	(20.528)	(23.330)
ودائع لدى الخزينة العامة ولدى مصلحة الشيكات البريدية	(96)	(843)	(1.744)
الموجودات لدى البنوك والقروض الممنوحة لها	5.326	3.241	3.776
المراسلون بالخارج وماشابههم.....	5.774	5.805	8.532
محفظة أذينات الخزينة وسندات الدولة	61.633	72.318	75.179
القروض المقدمة للاقتصاد [1].....	199.138	207.013	214.284
محفظة سندات التوظيف ماعدا سندات الدولة.....	8.543	10.782	11.167
- شهادات الإيداع المقتناة من طرف البنوك	1.751	1.809	1.447
- أذينات وسندات البنوك المتخصصة المكتتبة من طرف البنوك	5.377	7.339	7.530
- سندات شركات التمويل بحوزة البنوك	438	1.013	665
- أسهم مصدرة من طرف مقاولات غير بنكية	977	621	1.525
محفظة سندات مساهمة واستخدامات مشابهة	10.605	12.019	13.413
مستعقرات	10.273	10.854	11.384
فائض الاستخدامات المختلفة على الموارد المختلفة..	-	-	-
مجموع الاستخدامات	**320.950**	**351.102**	**367.512**
الموارد			
حسابات الزبائن الدائنة تحت الطلب بالدرهم	113.133	133.233	147.919
. حسابات الشيكات	72.166	85.607	98.105
(حسابات الشيكات للمغاربة المقيمين بالخارج)....	(26.619)	(32.819)	(36.911)
. حسابات جارية	31.140	37.181	39.936
. ودائع أخرى	9.827	10.445	9.878
حسابات على الدفاتر	29.032	33.005	35.785
حسابات وأذينات لأجل استحقاق ثابت	75.392	83.318	82.528
شهادات الإيداع	5.642	4.967	3.532
منها : اكتتابات المؤسسات غير المالية والخواص..	(889)	(976)	(809)
الحسابات الدائنة تحت الطلب ولأجل بالعملات الأجنبية بملكية غير المقيمين	431	641	527
التزامات البنوك إزاء البنوك الأخرى	10.107	10.547	11.422
صافي الاقتراض من المؤسسات المالية [2]	2.380	2.329	3.836
المراسلون بالخارج وما شابههم	3.891	3.240	2.213
اقتراضات إلزامية بالدرهم	11.808	10.212	8.240
اقتراضات خارجية طويلة الأجل	13.083	12.035	11.659
الالتجاء لبنك المغرب	7.161	7	1
المخصصات	17.316	22.037	24.468
الأموال الذاتية	29.480	32.574	32.730
فائض الموارد المختلفة على الاستخدامات المختلفة..	2.094	2.957	2.652
مجموع الموارد	**320.950**	**351.102**	**367.512**

(1) بما فيها القروض الممنوحة لشركات التمويل وللمؤسسات العمومية.

(2) بما فيها عمليات الاستحفاضات المنجزة مع مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة.

المصدر : بنك المغرب

XIV-2- بيان استخدامات وموارد شركات الائتمان لأجل الاستهلاك

(بملايين الدراهم)

	دجنبر 2000	دجنبر 2001	دجنبر 2002
الاستخدامات			
المستعقرات	304	327	343
القروض	17.934	18.727	19.909
مدينون مختلفون وحسابات التسوية	411	386	476
الأصول السائلة	381	394	361
المجموع	**19.030**	**19.834**	**21.089**
الموارد			
الأموال الذاتية وما شابهها	2.537	2.774	2.860
المخصصات	2.379	2.354	2.864
ديون التمويل	6.602	8.702	9.958
دائنون مختلفون وحسابات التسوية	1.417	817	1.007
حسابات الخزينة	6.095	5.187	4.400
المجموع	**19.030**	**19.834**	**21.089**

المصدر : بنك المغرب

XIV-3- بيان استخدامات وموارد شركات الائتمان الإيجاري

(بملايين الدراهم)

	دجنبر 2000	دجنبر 2001	دجنبر 2002
الاستخدامات			
المستعقرات	54	59	60
القروض	9.209	10.916	12.496
مدينون مختلفون وحسابات التسوية	71	196	131
الأصول السائلة	29	21	227
المجموع	**9.363**	**11.192**	**12.914**
الموارد			
الأموال الذاتية وما شابهها	1.237	1.244	1.267
المخصصات	690	850	1.095
ديون التمويل	5.777	6.972	8.116
دائنون مختلفون وحسابات التسوية	594	704	1.003
حسابات الخزينة	1.065	1.422	1.433
المجموع	**9.363**	**11.192**	**12.914**

المصدر : بنك المغرب

XV-1- المبلغ الجاري للسلفات والاقتراضات في السوق النقدية القائمة بين البنوك

(بملايين الدراهم)

المبلغ الجاري في آخر الشهر	2001	2002											
	المتوسط	يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر	المتوسط
سلفات البنوك	2.822	1.378	1.460	1.411	1.613	1.570	2.446	2.578	1.999	1.059	1.887	1.310	2.187	1.742
سلفات صندوق الإيداع والتدبير	212	-	-	199	100	50	414	265	230	92	92	92	1.015	212
سلفات مؤسسات أخرى [1]	2	-	-	-	-	17	17	17	-	-	-	-	-	4
مجموع السلفات	**3.036**	**1.378**	**1.460**	**1.610**	**1.713**	**1.637**	**2.877**	**2.860**	**2.229**	**1.151**	**1.979**	**1.402**	**3.202**	**1.958**
اقتراضات البنوك	2.825	1.233	1.334	1.496	1.648	1.549	2.783	2.767	2.116	1.034	1.910	1.367	3.156	1.866
اقتراضات صندوق الإيداع والتدبير	60	10	-	-	-	-	4	-	-	-	-	-	-	1
اقتراضات مؤسسات أخرى	152	135	126	114	65	88	90	93	113	117	69	35	46	91
مجموع الاقتراضات	**3.036**	**1.378**	**1.460**	**1.610**	**1.713**	**1.637**	**2.877**	**2.860**	**2.229**	**1.151**	**1.979**	**1.402**	**3.202**	**1.958**
معدلات الفائدة														
. المتوسط اليومي	4,44	2,96	3,13	3,21	3,60	2,98	2,84	2,83	2,77	3,09	2,77	2,72	2,94	2,99
. نهاية الشهر	4,22	2,82	3,17	1,94	3,03	3,15	2,46	3,59	2,65	3,64	2,46	3,14	3,29	2,94

(1) الصندوق المغربي للصفقات، دار الضمان والصندوق المركزي للضمان.

المصدر : بنك المغرب

XV-2- الاكتتابات في أذينات الخزينة بالمزايدة

(بملايين الدراهم)

المـــــــــدة	2001						2002					
	البنوك	صندوق الإيداع والتدبير	شركات التأمين ومؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع	البنوك	صندوق الإيداع والتدبير	شركات التأمين ومؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع
13 أسبوعا	2.243	452	234	570	-	3.499	3.333	100	-	138	-	3.571
26 اسبوعا	5.886	2436	2	1020	-	9.344	3.612	100	2	100	-	3.814
52 أسبوعا	14.284	2.356	584	1.058	48	18.330	9.449	1.802	521	1.220	-	12.992
مجموع الأمد القصير (I).....	**22.413**	**5.244**	**820**	**2.648**	**48**	**31.173**	**16.394**	**2.002**	**523**	**1.458**	**-**	**20.377**
سنتان.....	8.240	1166	346	375	2	10.129	12.676	5.559	279	140	-	18.654
5 سنوات	8.890	3.292	407	328	2	12.919	19.293	3.051	-	208	20	22.572
مجموع الأمد المتوسط (II)..	**17.130**	**4.458**	**753**	**703**	**4**	**23.048**	**31.969**	**8.610**	**279**	**348**	**20**	**41.226**
10 سنوات	2.113	252	-	175	2	2.542	8.686	303	432	25	-	9.446
15 سنة	580	50	50	35	-	715	4.154	300	335	71	-	4.860
20 سنة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مجموع الأمد الطويل (III)...	**2.693**	**302**	**50**	**210**	**2**	**3.257**	**12.840**	**603**	**767**	**96**	**-**	**14.306**
المجموع (I+II+III).....	**42.236**	**10.004**	**1.623**	**3.561**	**54**	**57.478**	**61.203**	**11.215**	**1.569**	**1.902**	**20**	**75.909**

المصدر : بنك المغرب

XV-3- معدلات الفائدة المطبقة على أذينات الخزينة بالمزايدة

المـــــــــدة	2001			2002		
	المعدل الأدنى	المعدل الأعلى	المعدل السنوي المرجح	المعدل الأدنى	المعدل الأعلى	المعدل السنوي المرجح
13 أسبوعا	4,42	5,80	4,65	2,38	3,80	2,64
26 أسبوعا	4,50	6,10	4,87	2,55	4,30	2,85
52 أسبوعا	4,55	6,51	5,26	2,71	4,65	3,76
سنتان.....	5,19	6,93	5,88	3,70	5,30	4,73
5 سنوات	5,80	7,00	6,22	4,75	6,20	5,65
10 سنوات	6,37	7,02	6,73	5,80	6,76	6,19
15 سنة	6,98	7,16	7,10	6,45	7,16	6,85
20 سنة	-	-	-	-	-	-

المصدر : بنك المغرب

XV-4 - المبلغ الجاري لأذينات الخزينة بالمزايدة

(بملايين الدراهم)

المـــــــــدة	2001						2002					
	البنوك	صندوق الإيداع والتدبير (1)	شركات التأمين و مؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع	البنوك	صندوق الإيداع والتدبير (1)	شركات التأمين و مؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع
13 أسبوعا	288	-	-	262	-	550	391	-	49	2.090	-	2.530
26 أسبوعا	2.052	1.190	1.137	2.542	330	7.251	950	-	138	2.374	2	3.464
52 أسبوعا	10.982	372	2.306	3.634	1.036	18.330	6.097	397	1.728	3.314	490	12.026
مجموع الأمد القصير (I).....	**13.322**	**1.562**	**3.443**	**6.438**	**1.366**	**26.131**	**7.438**	**397**	**1.915**	**7.778**	**492**	**18.020**
سنتان.....	7.761	840	1.951	3.325	751	14.628	7.896	3.274	4.827	8.952	754	25.703
5 سنوات	21.025	4.566	11.629	9.776	1.553	48.549	23.036	3.401	14.093	15.510	2.081	58.121
مجموع الأمد المتوسط (II)...	**28.786**	**5.406**	**13.580**	**13.101**	**2.304**	**63.177**	**30.932**	**6.675**	**18.920**	**24.462**	**2.835**	**83.824**
10 سنوات	8.497	7.021	14.154	3.699	84	33.455	12.260	8.226	15.659	6.114	643	42.902
15 سنة	4.884	5.090	8.224	1.924	166	20.288	6.009	4.090	10.594	3.323	1.131	25.147
20 سنة	20	-	-	4	-	24	20	-	-	4	-	24
مجموع الأمد الطويل (III)...	**13.401**	**12.111**	**22.378**	**5.627**	**250**	**53.767**	**18.289**	**12.316**	**26.253**	**9.441**	**1.774**	**68.073**
المجموع (I+II+III).....	**55.509**	**19.079**	**39.401**	**25.166**	**3.920**	**143.075**	**56.659**	**19.388**	**47.088**	**41.681**	**5.101**	**169.917**

(1) باستثناء المبلغ الجاري لأذينات الخزينة بحوزة مؤسسات الاحتياط الاجتماعي التي يديرها صندوق الإيداع والتدبير.

المصدر : بنك المغرب

5-XV - المبلغ الجاري لسندات الدين القابلة للتحويل

فئة السندات	2001					2002				
	مؤسسات الائتمان وصندوق الإيداع والتدبير	شركات التأمين ومؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع	مؤسسات الائتمان وصندوق الإيداع والتدبير	شركات التأمين ومؤسسات الاحتياط	مؤسسات التوظيف الجماعي	مكتتبون آخرون	المجموع
شهادات الإيداع	1.827	1.016	1.045	976	4.864	829	680	1.113	808	3.430
سندات شركات التمويل	2.270	1.370	2.057	262	5.959	2.732	1.514	2.359	408	7.013
أوراق الخزينة	-	22	3	-	25	268	47	739	4	1.058
المجمــوع	4.097	2.408	3.105	1.238	10.848	3.829	2.241	4.211	1.220	11.501

المصدر : بنك المغرب

XV- 6 - المؤشرات المتعلقة ببورصة القيم

(بملايين الدراهم)

الشهر		مبلغ المعاملات	الرسملة	المقياس (*)
1999	دجنبر	12.038,7	138.051	777,08
2000	دجنبر	6.832,5	114.881	658,43
2001	يناير	2.832,0	110.662	634,35
	فبراير	1.925,3	123.677	708,58
	مارس	1.563,0	120.425	687,84
	أبريل	2.462,4	116.320	665,01
	ماي	2.528,0	114.706	659,14
	يونيو	1.417,1	110.715	640,40
	يوليوز	1.016,0	103.530	613,92
	غشت	648,3	107.908	639,42
	شتنبر	2.838,8	103.829	616,42
	أكتوبر	1.791,7	100.114	583,42
	نونبر	1.242,2	104.538	608,55
	دجنبر	5.009,7	104.740	609,74
2002	يناير	2.364,0	101.072	3.444,85
	فبراير	804,6	99.979	3.407,59
	مارس	761,6	99.961	3.406,95
	أبريل	2.193,1	96.627	3.293,35
	ماي	1.135,6	94.115	3.207,72
	يونيو	1.837,2	92.192	3.135,26
	يوليوز	1.337,9	87.949	2.989,54
	غشت	295,1	89.397	3.058,49
	شتنبر	418,4	85.970	2.941,26
	أكتوبر	826,5	84.498	2.890,88
	نونبر	956,9	86.273	2.951,63
	دجنبر	9.545,6	87.175	2.980,44

(*) ابتداء من يناير 2002، حل مقياس "MASI"الذي يشمل كل الأسهم المسعرة ويتخذ كأساس 31 دجنبر 1991 محل المؤشر العام لبورصة القيم.

المصدر : بورصة القيم بالدار البيضاء.

XVI-1- توظيفات العناصر الاقتصادية غير المالية حسب نوعية الأدوات المالية

(بملايين الدراهم)

	المبلغ الجاري عند نهاية السنة			التغيرات	
	2000	2001	2002	2001	2002
أ. الموجودات السائلة	**182.843**	**211.259**	**231.290**	**+28.416**	**+20.031**
- أوراق وقطع نقدية	58.169	66.025	69.556	+7.856	+3.531
- ودائع تحت الطلب	124.674	145.234	161.734	+20.560	+16.500
. لدى النظام المصرفي	*110.750*	*130.626*	*145.024*	*+19.876*	*+14.398*
. الخزينة العمومية ومركز الشيكات البريدية	*8.172*	*8.285*	*8.358*	*+113*	*+73*
. ودائع أخرى تحت الطلب (1)	*5.752*	*6.323*	*8.352*	*+571*	*+2.029*
ب. توظيفات لأجل قصير	**114.746**	**132.407**	**128.589**	**+17.661**	**-3.818**
- حسابات على دفاتر	35.240	39.582	43.097	+4.342	+3.515
. النظام المصرفي	*29.032*	*33.006*	*35.785*	*+3.974*	*+2.779*
. صندوق التوفير الوطني	*6.208*	*6.576*	*7.312*	*+368*	*+736*
- ودائع لأجل	74.574	82.814	81.796	+8.240	-1.018
. حسابات وسندات لأجل ثابت لدى النظام المصرفي	*74.440*	*82.585*	*81.728*	*+8.145*	*-857*
. سندات الدين القابلة للتداول قصيرة الأجل	*134*	*229*	*68*	*+95*	*-161*
- أذينات الخزينة لأجل قصير	4.932	10.011	3.696	+5.079	-6.315
. أذينات لأجل ستة أشهر لدى العموم	*3.988*	*9.407*	*2.502*	*+5.419*	*-6.905*
. اقتراضات لمدة سنة واحدة	-	-	-	-	-
. مزايدات	*944*	** 604*	*1.194*	*-340*	*+590*
ج. توظيفات لأجل متوسط	**7.612**	**4.991**	**6.540**	**-2.621**	**+1.549**
- أذينات الخزينة لأجل متوسط	6.732	3.984	5.389	+2.748-	+1.405
. اقتراضات الخزينة لمدة ثلاث و خمس سنوات	*4.474*	*3.115*	*2.479*	*-1.359*	*-636*
. مزايدات	*1.893*	** 519*	*2.573*	*-1.374*	*+2.054*
. سندات أخرى لأجل متوسط	*365*	*350*	*337*	*-15*	*-13*
- سندات الدين القابلة للتداول متوسطة الأجل	880	1007	1.151	+127	+144
د. سندات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة	**15.936**	**19.049**	**30.943**	**+3.113**	**+11.894**
- مؤسسات التوظيف الجماعي في السندات	12.722	17.111	29.696	+4.389-	+12.585
- مؤسسات التوظيف الجماعي في الأسهم	1.276	895	563	-381	-332
- مؤسسات التوظيف الجماعي في قيم متنوعة	1.938	1.043	684	-895	-359
ه. ادخار مؤسسي	**90.305**	**96.414**	**105.523**	**+6.109**	**+9.109**
- صناديق مؤسسات التقاعد والاحتياط	47.115	48.982	53.111	+1.867	+4.129
منها : الصندوق الوطني للتقاعد والتأمين، والنظام الجماعي لمنح التقاعد	*(19.161)*	*(21.250)*	***(23.566)*	*(+2.089-)*	*(+2.316-)*
الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	*(14.762)*	*(14.017)*	*(14.674)*	*(-745)*	*(+657-)*
- الاحتياطيات التقنية لشركات التأمين	43.190	* 47.432	** 52.412	+4.242	+4.980
مجموع جزئي	**411.442**	**464.120**	**502.885**	**+52.678**	**+38.765**
و. أسهم الشركات (2)				**+12.783**	**+15.495**
- الإصدارات الجديدة	-	-	-	+12.783	+15.495
- أسهم المقاولات العمومية التي تم تحويلها للقطاع الخاص.	-	-	-	-	-
المجموع	-	-	-	**+65.461**	**+54.260**
ز. تعديل للمطابقة (3)	-	-	-	**-563**	**+434**
مجموع تدفقات التوظيفات الصافية	-	-	-	**+64.898**	**+54.694**

(1) يتعلق الأمر أساسا بالودائع تحت الطلب غير المؤسسية لدى صندوق الإيداع والتدبير.

(2) نظرا لعدم توفر المعطيات المتعلقة بالأسهم التي هي بحوزة العناصر الاقتصادية غير المالية، لا تؤخذ بعين الاعتبار إلا الاكتتابات الجديدة في سندات الشركات، سواء في السوق الأولية أو في إطار عمليات الخوصصة.

(3) يمكن هذا الركن من احتساب التغيرات الحاصلة في مكونات الأصول الصافية لمؤسسات التوظيف الجماعي، وذلك من خلال استبعاد العمليات المتعلقة بالأسهم في السوق الثانوية.

(*) أرقام مصححة.

(**) أرقام مقدرة.

المصدر : بنك المغرب

XVI-2- توظيفات العناصر الاقتصادية غير المالية
حسب نوعية المصدر

(بملايين الدراهم)

شبكات التجميع	المبلغ الجاري عند نهاية السنة			التغيرات	
	2000	*2001	**2002	2001	2002
- النظام المصرفي	**214.986**	**247.192**	**263.348**	**+32.206**	**+16.156**
- شركات التمويل	**250**	**261**	**408**	**+11**	**+147**
- شبكة الخزينة العمومية والبريد	**26.044**	**28.856**	**24.755**	**+2.812**	**-4.101**
- صندوق الإيداع والتدبير والمصالح المسيرة [1]	**24.913**	**27.573**	**31.918**	**+2.660**	**+4.345**
- مؤسسات التأمين والاحتياط	**71.144**	**75.164**	**81.957**	**+4.020**	**+6.793**
منها : - شركات التأمين	(43.190)	(47.432)	(52.412)	(+4.242)	(+4.980)
- الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي	(14.762)	(14.017)	(14.674)	(-745)	(+657)
- مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة	**15.936**	**19.049**	**30.943**	**+3.113**	**+11.894**
مجموع التوظيفات لدى الوسطاء الماليين	**353.273**	**398.095**	**433.329**	**+44.822**	**+35.234**
السوق الأولية للأدوات المالية الخاصة [2]				**+12.783**	**+15.495**
تعديل للمطابقة [3]				**-563**	**+434**
مجموع الأموال المعبئة				**+57.042**	**+51.163**
أوراق وقطع نقدية	**58.169**	**66.025**	**69.556**	**+7.856**	**+3.531**
المجمـــــوع				**+64.898**	**+54.694**

(1) صندوق الإيداع والتدبير، النظام الجماعي لمنح التقاعد، والصندوق الوطني للتقاعد والتأمين.

(2) نظرا لعدم توفر المعطيات المتعلقة بالأسهم التي هي بحوزة العناصر الاقتصادية غير المالية، لا تؤخذ بعين الاعتبار إلا الاكتتابات الجديدة في سندات الشركات، سواء في السوق الأولية أو في إطار عمليات الخوصصة.

(3) يمكن هذا الركن من احتساب التغيرات الحاصلة في مكونات الأصول الصافية لمؤسسات التوظيف الجماعي، وذلك من خلال استبعاد العمليات المتعلقة بالأسهم في السوق الثانوية.

(*) أرقام مصححة.

(**) أرقام مقدرة.

المصدر : بنك المغرب

XVI-3- استعمال الأصول المالية للعناصر الاقتصادية غير المالية

(بملايين الدراهم)

	المبلغ الجاري عند نهاية السنة			التغيرات	
	2000	*2001	**2002	2001	2002
I. التمويل الداخلي للاقتصاد					
أ. تمويل الخزينة العمومية	-	-	-	**+9.717**	**+14.879**
- من لدن الوسطاء الماليين	-	-	-	**+7.273**	**+19.716**
. تسبيقات بنك المغرب	16.000	3.143-	4.622-	19.143-	1.479-
. ودائع لدى الخزينة ومركز الشيكات البريدية	129	869	1.782	740+	913+
. محفظة السندات العمومية للبنوك	61.633	72.318	75.179	10.685+	2.861+
. محفظة السندات العمومية لمؤسسات التوظيف الجماعي	20.627	25.822	37.495	5.195+	11.673+
. محفظة السندات العمومية للمستثمرين المؤسسيين	52.907	63.007	68.290	10.100+	5.283+
. محفظة السندات العمومية لدى باقي الوسطاء الماليين	800	496	961	304-	465+
. أسهم المقاولات العمومية التي تم تحويلها للقطاع الخاص [1]	-	-	-	-	-
- من لدن المقاولات والخواص	-	-	-	**+2.444**	**4.837-**
. ودائع لدى الخزينة ومركز الشيكات البريدية	8.172	8.285	8.358	113+	73+
. أذينات لمدة 6 أشهر	3.988	9.407	2.502	5.419+	6.905-
. اقتراضات الخزينة	4.474	3.115	2.479	1.359-	636-
. مزايدات	2.837	1.123	3.767	1.714-	2.644+
. أذينات الخزينة الأخرى [2]	365	350	337	15-	13-
. شراء أسهم المقاولات العمومية التي تم تحويلها للقطاع الخصوصي [1]	-	-	-	-	-
ب. تمويل الجماعات المحلية	**5.181**	**5.305**	**5.104**	**+124**	**201-**
- من لدن صندوق التجهيز الجماعي	5.181	5.305	5.104	124+	201-
ج. تمويل المقاولات والخواص	-	-	-	**+22.898**	**+24.672**
- من لدن الوسطاء الماليين	**223.066**	**233.156**	**242.354**	**+10.090**	**+9.198**
. القروض	221.896	230.503	238.167	8.607+	7.664+
. محفظة السندات	1.170	2.653	4.187	1.483+	1.534+
- بواسطة سوق الأوراق المالية	-	-	-	**+12.808**	**+15.474**
. أوراق الخزينة	-	25	4	25+	21-
. أسهم الشركات [3]	-	-	-	12.783+	15.495+
إجمالي التمويل الداخلي للاقتصاد	-	-	-	**+32.739**	**+39.350**
منه : - الوساطة المالية	-	-	-	17.487+	28.713+
- التمويل المباشر	-	-	-	15.252+	10.637+
II. الموجودات الصافية من العملات الأجنبية	**54.685**	**101.949**	**110.780**	**+47.264**	**+8.831**
III. استخدامات صافية أخرى [4]				**15.105-**	**+6.513**
مجموع الاستخدامات (I+II+III)				**+64.898**	**+54.694**

(1) نظرا لعدم توفر المعطيات المتعلقة بالمعاملات في السوق الثانوية، فإنه لاتؤخذ هنا بعين الاعتبار إلا الاكتتابات الأولية.

(2) سندات التجهيز واكتتابات برسم استخدام حساب رأس المال.

(3) نظرا لعدم توفر المعطيات المتعلقة بالأسهم التي هي بحوزة العناصر الاقتصادية غير المالية، لا تؤخذ بعين الاعتبار الا الإصدارات الجديدة للشركات.

(4) الفارق ما بين مجموع توظيفات العناصر الاقتصادية غير المالية (الملحق XVI-1) ومجموع الاستخدامات (I+II).

(*) أرقام مصححة.

(**) أرقام مقدرة.

المصدر : بنك المغرب

الفـــهـــرس

صفحة

- المقدمة 9
- المحيط الدولي 16
- الإنتاج الوطني..... 23
. الفلاحة وتربية المواشي والصيد البحري..... 25
.المعـادن 33
. الطـــاقة 35
. الصناعات التحويلية 37
. السياحة 43
- الطلب 48
- الأسعار 51
- التشغيل 55
- المبادلات التجارية مع الخارج 58
- العلاقات المالية مع الخارج 66
- المالية العمومية 75
- النقـــد 83
. السياسة النقدية..... 83
. المجمعات النقدية..... 90
. أدوات الأداء..... 100
- الائتمـــان 107
- مؤسسات الائتمـــان 113
- سوق الرساميل 121
- الادخار المالي 127
- حصيلة بنك المغرب 135

الملحقات الإحصائية

- الحسابات القومية .... I-1 إلى I-7
- الإنتاج الفلاحي وتربية المواشي والصيد البحري..... II-1 إلى II-15
- الإنتاج المعدني .... III-1 و III-2
- إنتاج واستهلاك الطاقة .... III -3 إلى III -7
- مقياس الإنتاج الصناعي .... IV -1
- دخول السياح .... V -1
- مقاييس الأسعار .... VI-1 و VI- 2
-مؤشرات التشغيل والبطالة .... VI-3 و VI- 4
- التجارة الخارجية .... VII-1 إلى VII- 4
- ميزان الأداءات .... V III -1
- أسعار الصرف IX-1
-المالية العمومية .... X-1 إلى X-4
-السيولة البنكية وسعر الفائدة .... XI-1 إلى XI-13
- مجمعات النقد والتوظيفات السائلة .... XII-1 إلى XII-9
- مقابلات المجمع م3..... .... XII-10 إلى XII-15
- حركات الأموال بشبابيك بنك المغرب
والمبادلات بغرف المقاصة .... XIII-1 و XIII -2
- جداول استعمالات وموارد البنوك
وشركات التمويل .... XIV-1 إلى XIV -3
- سوق الرساميل .... XV -1 إلى XV-6
- التوظيفات المالية واستخداماتها .... XVI -1 إلى XV I-3

فهرس الرسوم البيانية

- تغيرات الناتج الداخلي الإجمالي
- الرقم الاستدلالي لكلفة المعيشة
- المبادلات التجارية مع الخارج
- أسعار الصرف
- التأثير الشهري لعوامل السيولة البنكية
- التدخلات الشهرية لبنك المغرب في السوق النقدية
- معدل الفائدة المتوسط المرجح في السوق ما بين البنوك
- المجمعات النقدية
- مجمعات التوظيفات السائلة
- مقابلات المجمع م3

أنجـز هذا التقريـر
بمطبعـة دار السكـة \ بنـك المـغـرب
كلـم 8، طـريـق سـلا إلـى مـكنـاس
ص.ب. 445 الـربـاط (المغرب)

الإيداع القانوني : 2003/1226
ردمك 2-29-873-9981
ردمد 1114-4106